شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح الصدور بشرح حال الموتى في القبور

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
5979

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١

جاد بنفسه ما تجح

جاد بنفسه قارب ان يقضى

حاسوس

شرح صدور في احوال القبور

للامام السيوطي

BIBLIOTHEQUE NATIONALE
Acqn
SCHEFER
№9655
MANUSCRITS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

3 (Arabe 5979

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Arabe 5979

باب النهي عن تمني الموت ٢	باب فضل طول الحياة في طاعة	باب جواز تمني الموت والدعاء به	باب فضل الموت	باب ذكر الموت والاستعداد له	باب ما يعين على ذكر الموت
باب تحسين بالله والخوف منه	باب علامة خاتمة الخير	فائدة	باب من دفن بمكان اجله وكيفية الموت	تنبيه فائدة ١٥	فائدة باب ما يقول الانسان في مرضه الموت وما يقرأ عنده ١٥
باب ما في ملك الموت واعوانه ١٦	فائدة ٢٣	فصل باب قطع الآجال كل سنة ٢٣	باب ما يحضر الميت من الملكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال عنده ٢٣	باب ملاقاة الارواح الميت اذا خرجت روحه ٤١	باب معرفة الميت بمن يغسله ويجهزه وما يقال فيه وما يقوله والجنازة ٤٣
باب مشي الملكة في الجنازة وما يقولون ٤٤	باب بكاء السماء والارض والملكة على المؤمن اذا مات ٤٥	باب الدفن ٤٥	فائدة ٤٦	باب ما يقال عند الدفن والتلقين ٦٧	تنبيه باب ضمة القبر لكل احد ٤٨
فائدة فصل باب ٥٠	باب مخاطبة القبر الميت ٥٠	باب فتنة القبر وهي سؤال الملكين ٥٢	فصل في فوائد الاولى ٦٢	باب من لا يسئل في القبر ٦٦	فائدة باب فضل عافية القبر وسهولته وشدته على المؤمن ٦٩
باب باب باب ٧١	باب في عذاب القبر ٧٢	فائدة باب ما يرجى من عذاب القبر ٨٣	باب احوال الموتى في قبورهم وانسهم بزيارة اهليهم لها ويقربهم ٨٦	باب الشهيد ٩٢	باب في زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم وردهم عليهم ٩٣
تنبيه ٩٧	تنبيه ١٠٦	باب مقر الارواح ١٠٥	مهمة الارواح على اربعة اوجه ١١٦	فائدة ١١٧	فائدة ١١٩
باب عرض المقعد على الميت كل يوم ١٢٠	باب عرض اعمال الاحياء على الاموات ١٢١	باب الوصية باب تلاقي الارواح الموتى واجتماعها ١٢٢	فصل في تحقيق انهم رؤوا الى تحريك في النوم وتسويلي حيث شاء الله وتلاقي الارواح ١٢٤	فصل في نبذة من اخبار من رأى الموتى في نومه وسألهم عن احوالهم فاخبروه ١٢٥	باب تأذي الميت بما يفعله عن الاحياء وما تقول فيه والتأذي باب تأذي الميت بالنياحة عليه ١٢٦
باب تأذيه بسماع وجوه التأذي باب ملازمة اعمالها فظاهر على الميت الموتى ١٢٧	باب ما ينفع الميت في قبره ١٢٧ فصل في قراءة القرآن للميت او على القبر ١٢٧	فروع ١٣٣ باب احسن الاوقات للميت ١٤٤	باب الاعمال التي توجب لصاحبها تجير سقب جسدة الانبياء من الحوت ١٤٦	باب نتوح الميت وبلى الانبياء ١٤٩	خاتمة ١٥٦

Arabe 5979

باب النهي عن تمني الموت ٢	باب فضل طوله الحياة في طاعة	باب جواز تمني الموت والدعاء به	باب ذكر الموت والاستعداد له	باب خوف الموت	باب ما يعين على ذكر الموت
باب تحسين الظن بالله والخوف منه	باب علامة خاتمة الخير	فائدة	تنبيه فائدة فائدة ١٥	باب ما يرى في الميت اذا حضر وحقيقة الموت	فائدة باب ما يقول الانسان في مرضي الموت وما يقرأ عنده ١٥
باب ما في ملك الموت واعوانه. ١٦	فائدة ٢٣	فصل باب قبض الارواح كل سنة ٢٣	باب ما يحضر الميت من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال عنده ٢٣	باب ما يقال عند الاسترواح الميت اذا خرجت روحه ٦١	باب معرفة الميت بمن يغسله ويجهزه وما يقال فيه وما يقول له والجنازة ٦٣
باب مشي الملائكة في الجنازة وما يقولون ٦٤	باب بكاء السماء والارض والملائكة على المؤمن اذا مات ٦٤	باب الدفن ٦٥	فائدة ٦٦	باب ما يقال عند الدفن والتلقين ٦٧	تنبيه باب ضمة القبر لكل احد ٦٨
فائدة فصل باب ٥٠	باب مخاطبة القبر الميت ٥٠	باب فتنة القبر وهي سؤال الملكين ٥٢	فصل في فوائد الاولى ٦٦	باب من لا يسئل في القبر ٦٦	فائدة باب في مظلمة القبر وسهولته وسعته على المؤمن ٦٩
باب باب باب ٧١	باب في عذاب القبر ٧٢	فائدة باب ما يجيء من عذاب القبر ٨٣	باب احوال الموتى في قبورهم وزيارتهم بعضهم بعضا وبقرابتهم ٨٦	باب الشهيد ٩٣	باب في زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ورد بعضهم لهم ٩٣
تنبيه ٩٢	تنبيه ١٠٦	باب مقر الارواح ١٠٥	مطلب الارواح على الرقعة اوجه ١١٦	فائدة ١١٧	فائدة ١١٩
باب عرض المقعد على الميت كل يوم ١٢٠	باب عرض اعمال الاحياء على الاموات ١٢١	باب الوصية ١٢١ باب تلاوة الارواح عند المنية وارواح الاحياء ١٢٢	تصرف في تحقيق انه روح الحي تخرج في النوم وتسيب الى حيث شاء الله وتلاقي الارواح ١٢٤	تصرف في نبذ من اخبار من زار الموتى في نومه وسألهم عن احوالهم فاخبروه ١٢٥	باب تأذي الميت بما يفعل عند الاحياء من القبائح فيه والتأذي عن سنه واذاه باب تأذي الميت بالنياحة عليه ١٢٦
باب تأذيه بمساءة وجوه الناس باب موازنة اعمال العباد ١٢٧	باب ما ينفع الميت في قبره ١٢٧ فصل في قراءة القرآن للميت او على القبر ١٢٧	فروع ١٢٣ باب الحسرة الاوقات الميت ١٢٤	باب الاعمال التي توجب لصاحبها تيسير الوصول الى الجنة عقب الموت ١٢٦	باب نبش جسد الانبياء والموتى ١٢٧	خاتمة ١٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي يقظ من شاء من سنة الغفلة ٭ ورفع من احب لقاءه
الى عليين ووضع [illegible] ٭ وأشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة [illegible] ٭ وأشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله المبعوث باشرف ملة ٭ المخصوص باكرم خلة ٭ صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه السادة الجلة ٭ هذا ما اشتد تشوف النفوس اليه
من كتاب شاف في علم البرزخ اذكر فيه الموت وفضله وكيفيته وصفة
ملك الموت واعوانه وما يرد على الميت حال الاحتضار وحال الروح بعد
مفارقة البدن وصعودها الى الله تعالى واجتماعها بالارواح ومقرها
بعد ذلك وحال القبر وضمته وفتنته وعذابه وسعته وضيقه وما ينفع
فيه مستوعبا شرح كل ذلك من حين يبدا في مرض الموت الى ان ينفخ في الصور
ناقلا له من الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة والمقطوعة متتبعا لذلك
من كتب الحديث معتبرا كلام [illegible] ذلك محررا ما وقع من ذلك
في تذكرة القرطبي بالتنقيح و[illegible] مما لم يقع في كتابه وسميته
شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور وارجوا ان كان فيه فتحة ان اضم
اليه ان شاء الله كتابا في شرائط الساعة واخر في احوال البعث والقيمة ٭
وصفة الجنة والنار على وجه الاستيعاب ايضا حقق الله ذلك بمنه وكرمه
اخرج ابو نعيم عن مجاهد في قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون قال ما بين الموت الى البعث با[illegible] الموت
قال ابن ابي شيبة في المصنف والامام في الزهد معا حدثنا عفان
حدثنا بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن قال لما خلق الله ادم وذريته

قالت

قالت الملائكة اني الارض لا تسعهم فقال اني جاعل موتا فقالوا اذا لا يهنا
العيش قال اني جاعل املا واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما
اهبط ادم صلى الله عليه وسلم الى الارض قال له ربه ابن المخراب ولده للفنا
باب النهي عن تمني الموت والدعاء به لضر نزل في المال والجسد
اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه
اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا واخرج
البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب قال
في الصحاح اعتبني فلان اذا عاد الي مسوئي راجعا عن الاساءة واستعتب واعتب
بمعنى واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت
فان هول المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد حتى يرزقه الله
الانابة قال في النهاية المطلع بالتشديد مكان الاطلاع من موضع عال
والمراد به هنا ما يشرف عليه من امر الاخرة عقب الموت تشبيها بالمطلع
الذي يشرف عليه من موضع عال واخرج الشيخان عن انس قال لولا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نتمنى الموت لتمنيناه واخرج البخاري عن قيس
ابن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لولا ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به واخرج المروزي

عن القاسم مولى معونة ان سعد بن ابي وقاص نعى الموت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنى الموت فان كنت من اهل الجنة فالبقا
خير لك وان كنت من اهل النار فما يعجلك اليها واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه
فانه لا يدري ما قدم لنفسه واخرج ابو يعلى والطبراني والحاكم عن ام الفضل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه وعمه العباس يشتكي فتمنى الموت فقال
له يا عم لا تتمنى الموت فانك ان كنت محسنا فان توخر تزداد احسانا الى احسانك
خير لك وان كنت مسيئا فان توخر فتستعتب من اساءتك خير لك فلا تتمنى الموت
واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين
احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه الا ان يكون قد وثق بعمله باب فضل
طول الحياة في طاعة الله اخرج احمد والترمذي وصححه والحاكم عن ابي بكرة ان رجلا
قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر
قال من طال عمره وساء عمله واخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا
واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم
بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال اطولكم اعمارا في الاسلام اذا اسدوا واخرج
ايضا عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كلما طال عمر المسلم كان له خيرا واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رجلان من بني حي
من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر
سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت الجنة فرايت الموخر منهما ادخل قبل الشهيد

فعجبت

فعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس قد
صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة واخرج
احمد والبزار عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد افضل عند الله
من مومن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله واخرج ابو نعيم
عن سعيد بن جبير قال ان بقاء المسلم كل يوم غنيمة لاداء الفرايض والصلوات وما
يرزقه تعالى من ذكره واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ابي عبلة
قال بلغني ان المومن اذا مات تمنى الرجعة الى الدنيا ليرى اكل الله تكبيرة
وصلى صلاة او يسبح تسبيحة باب جواز تمني الموت
والدعاء به لخوف الفتن في الدين اخرج مالك عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول
يا ليتني كنت مكانه واخرج مالك والبزار عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني اليك غير مفتون واخرج مالك
عن عمر انه قال اللهم قد ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني
اليك غير مضيع ولا مقصر فما جاوز ذلك الشهر حتى قبض واخرج احمد في
مسنده والطبراني في الكبير عن عليم الكندي قال كنت مع ابي عبس الغفاري
على سطح فراى قوما يتحملون من الطاعون فقال باطاعون جذني اليك ثلثا
يقولها فقال له عليم لم يقول هذا الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتمنى احدكم الموت فانه عند ذلك انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال
ابو عبس انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالموت ستا
امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم وكثرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتخذون القران مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم بالقران وان كان اقلهم فقها
قال في الصحاح تحمل معنى ترحل واخرج الحاكم عن الحسن قال قال الحكم بن
عمرو يا طاعون خذني اليك فقيل له تقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تتمنين احدكم الموت قال سمعت ما سمعتم ولكني ابادر ستا بيع الحكم
وكثرة الشرط وامارة الصبيان وسفك الدما وقطيعة الرحم ونشوا يكونون
في احز الزمان يتخذون القران مزامير واخرج ابن سعد في الطبقات
عن حبيب بن ابي فضالة ان ابا هريرة ذكر الموت فكانه تمناه فقال بعض اصحابه
وكيف تمنى الموت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد ان يتمنى الموت
لا برا ولا فاجرا اما برفيزداد برا واما فاجر فيستعتب فقال وكيف لا اتمنى الموت
وانا اخاف ان تدركني ستة الهاون بالذنب وبيع الحكم وتقاطع الارحام وكثرة
الشرط ونشو يتخذون القران مزامير واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت الا ان يثق
بعمله فان راى في الاسلام ست خصال فليتمن الموت وان كانت نفسك في يدك
فارسلها اضاعة الدم وامارة الصبيان وكثرة الشرط وامارة السفها وبيع
وبيع الحكم ونشو يتخذون القران مزامير واخرج ابو نعيم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى لا يكون
شي احب الى المومن من خروج نفسه واخرج ابن ابي الدنيا عن سفين قال
ياتي على الناس زمان يكون الموت فيه احب الى قرا القران من ذلك الزمان من الذهب
الاحمر واخرج عن ابي هريرة قال يوشك ان يكون الموت احب الى المومن من الماء
البارد يصب عليه العسل فيشربه واخرج عن ابي ذر قال لياتين
على الناس زمان تمر الجنازة فيهم فيقول الرجل ليت اني مكانها واخرج ابن سعد عن

ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مرض رسول الله ابو هريرة فاتيت اعوده فقلت
اللهم اشفا با هريرة فقال اللهم لا ترجعها وقال يوشك يا ابا سلمة ان ياتي على
الناس زمان يكون الموت احب الى احدهم من الذهب الاحمر ويوشك يا ابا سلمة ان
بقيت الى قريب ان ياتي الرجل القبر فيقول يا ليتني مكانك واخرج المروزي
في الجنايز عن سرة الهمداني قالت تمنى عبد الله لنفسه ولاهله الموت فقيل له
تمنيت لاهلك فلم تمناه لنفسك فقال لو اني اعلم انكم تسلمون على حالكم هذه
لتمنيت ان اعيش فيكم عشرين سنة واخرج المروزي عن ابي عثمان قال
بينما ابن مسعود ذات يوم في صفة له وتحته فلانة وفلانة امراتان ذواتا
منصب وجمال وله منهما ولد كاحسن الولدان شفق على راسه عصفور
ثم قذف ما بطنه فكفته بيده ثم قال لان يموت لعبد الرحمن ثم يتبعهم
احب الي من ان يموت هذا العصفور الشفقة بحجتين وقال ابن صوت
العصور وهديره واخرج المروزي عن قيس قال كان صبيان لعبد الله
يشتدون بين يديه فقال ترون هولاء لهم اهون علي موتا من عدتهم من الحفلان
بكسر الجيم جمع جفل بضمها وهي دويبة واخرج عن الحسن قال كان في بصركم
هذا رجل عابد فخرج من المسجد فلما وضع رجله في الركاب اتاه ملك الموت فقال
له مرحبا لقد كنت اليك بالاشواق فقبض روحه واخرج ابن سعد في الطبقات
والمروزي عن خالد بن معدان قال ما من داية في بر ولا بحر يسوني ان تعديني من الموت
ولو كان الموت علما يستبق الناس اليه ما سبقني اليه احد الا رجل يغلبني بفضل
قوته واخرج ابو نعيم عنه قال والله لو كان الموت في مكان موضوع لكنت
اول من يسبق اليه واخرج عن عبد ربه بن صالح انه دخل على مكحول في مرض موته
فقال له عافاك الله فقال كلا اللحوق بمن نرجي عفوه خير من البقا مع من لا يومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شره شياطين الانس وابليس وجنوده واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي مسهر
قال سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز التنوخي اطال الله بقاك فغضب وقال
بل عجل الله بي الى رحمته واخرج ابو نعيم عن عبيدة بن المهاجر قال لو قيل لمن مس
هذا العود مات لعمت حتى امسه واخرج عن ابي عبد الله الصنابحي قال
الدنيا تدعو الى فتنة والشيطان يدعوا الى خطيئة ولقاء الله خير من الاقامة معهما
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن ميمون انه كان لا يتمنى الموت قال اني اصلي كل يوم
كذا وكذا صلاة حتى ارسل يزيد بن مسلم فتمنته ولي منه فكان يقول اللهم لحقني
بالاخيار ولا تخلفني مع الاشرار واخرج عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء
اذا مات الرجل على الحال الصالحة قال هنيا لك يا ليتني كنت مكانك فقالت
ام الدرداء في ذلك فقال هل تعلمين يا حمنا ان الرجل يصبح مؤمنا ويمسي
منافقا يسلب ايمانه وهو لا يشعر فانا لهذا الميت اغبط مني لهذا بالبقاء في الصلاة
والصيام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا عن ابي حجيفة
قال ما من نفس يسرني ان تعديني من الموت ولا نفس في باب واخرج ابن
ابي الدنيا والخطيب وابن عساكر عن ابي بكرة الصحابي رضي الله عنه قال والله ما
من نفس تخرج احب الي من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب الطاير فزع القوم فقالوا
له قال فقال اني اخشى ان ادرك زمانا لا استطيع ان امر بمعروف ولا انهى عن منكر
وما خير يومئذ واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن سعد والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة انه مر به رجل فقال اين تريد قال السوق قال
ان استطعت ان تشتري الموت قبل ان ترجع فافعل واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
في الكبير وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعوا اللهم كبرت سني

ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا في مجده مشق وانا اصلي واد عوا ان
اقبض اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه وراح احمر فقال ما هذا الذي تدعوا
به قلت وكيف ادعوا يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله
قال انا رتابيل الذي يسل الحزن من صدور المومنين ثم التفت فلم ار احدا
الدواج الذي يلبس سبطه الصغاني في الشوارد نقلا عن ابي حاتم السجستاني
بضم الدال والواو مشددة ومخففة باب فضل الموت
قال اعلما الموت ليس بموت محض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق
الروح بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار الى دار
اخرج ابو الشيخ في تفسيره وابن نعيم عن بلال بن بلال بن سعد انه قال
في وعظه يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لم تخلقوا للفنا وانما خلقتم للخلود والابد
ولذلكم تنقلون من دار الى دار واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال
انما خلقتم للابد ولكنكم تنقلون من دار الى دار واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز
مثله واخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحفة المومن الموت واخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث جابر مثله
واخرج ابضا عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الموت
ريحانة المومن واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه والديلمي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر
راحة والغنى عقوبة والعقل هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة
قرة العين والبكا من خشية الله النجاة من النار والضحك هلاك البدن والتايب
من الذنب كمن لا ذنب له واخرج احمد وسعيد بن منصور في سننه بسند صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن محمد بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت
خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن زرعة بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحب الانسان الحياة
والموت خير لنفسه ويحب الانسان كثرة الفلوس المال وقلة المال اقل لحسابه مرسل
واخرج الشيخان عن ابي قتادة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال
مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال العبد المومن
يستريح من تعب الدنيا واذاها الى رحمة الله والفاجر يستريح منه العباد والبلاد
والشجر والدواب واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد ابن ابي زياد قال مر بجنازة
على ابي جحيفة فقال استراح واستراح منه واخرج ابن المبارك والطبراني
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن
وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة السنة بفتح اوله القحط والجدب
واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو قال ان الدنيا جنة الكافر وسجن
المومن وانما مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في بحن فاخرج منه
فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله
ابن عمرو قال الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فاذا مات المومن تخلى سربه يسرح
حيث شاء الرب هنا بفتح اوله الطريق كما في الصحاح واخرج ابو نعيم عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا اباذر ان الدنيا سجن المومن والقبر
امنه والجنة مصيره يا اباذر ان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه والنار مصيره
واخرج النسائي والطبراني وابن ابي الدنيا عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض من نفس تموت ولها على الارض خير تحب ان
ترجع اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى

لما يرى

لما يرى من ثواب الله له واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والمروزي في
الجنايز والطبراني عن ابن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق الا الكدر فالموت
تحفة لكل مسلم واخرج المروزي وابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن
ابن مسعود قال جعل المكروهان الفقر والموت واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
عن طاوس قال لا يحرز دين المرء الا حفرته واخرج ابن المبارك في الزهد
وابن ابي شيبة والمروزي عن الربيع ابن خثيم قال ما من غايب ينتظره المومن
خير له من الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن ملك بن مغول قال بلغني ان اول
سرور يدخل على المومن لما يرى من كرامة الله وثوابه واخرج احمد
في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابن مسعود قال ليس للمومن راحة دون لقاء الله
واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير عن ابي الدرداء قال ما من مومن الا
الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول
وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم الاية واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الرزاق في تفسيره والحاكم في المستدرك
والطبراني والمروزي في الجنايز عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة
الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله وما عند الله خير
للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم الاية
واخرج ابن المبارك واحمد في الزهد عن حنان بن حلة ان اباذر وابا
الدرداء قالا لا تلدون للموت وتجمعون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون
ما يبقى لاحد المكروهات الثلاث الموت والمرض والفقر واخرج احمد
في الزهد عن ابن مسعود قال الاحد المكروهان الموت والفقر واخرج
ابن ابي الدنيا عن جعفر الاحمر قال من لم يكن له في الموت خير فلا خير له في الحياة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج ابن سعد في الطبقات والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء
قال احب الفقر تواضعا لربي واحب الموت اشتياقا لربي واحب المرض
تكفيرا لخطيئتي واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي
الدرداء انه قيل له ما تحب لم تحب قال الموت قالوا فان لم يمت قال يقل ماله
وولده واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة بن الصامت قال انما لحبيبي
ان يقل ماله ويعجل موته واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن
ابي الدرداء قال ما اهدي الي اخ لي هدية احب الي من السلام ولا بغى
عنه خيرا اعجب الي من موته واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد العزيز
التيمي قال قيل لعبد الاعلى التيمي ما تشتهي لنفسك ولمن تحب من اهلك قال الموت
واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم اللهم حبب الموت الي من نعم ابي رسول الله واخرج ان ملك
الموت جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك هل رأيت خليلا يقبض
روح خليله فرجع ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رأيت خليلا يكره لقاء
خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان حفظت وصيتي فلا يكون شيء احب
اليك من الموت واخرج ابن سعد عن الحسن قال لما حضر حذيفة الموت
قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم لحمد لله الذي سبق بي الفتنة وقال
سهل بن عبد الله التستري قال لا يتمنى الموت الا ثلاثة رجل جاهل بما
بعد الموت ورجل يفر من اقدار الله او مشتاق محب للقاء الله وقال خباب
ابن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب وقال ابو عثمان علامة
الشوق حب الموت مع الراحة وقال بعضهم ان الراحة المشتاقين تحسنون

ابراهيم عليه السلام
صح

حلاوة

حلاوة الموت عند وروده لما قد كشف لهم من روح الوصول الى من الشهد
واخرج ابن عساكر عن ذي النون قال الشوق الى الدرجات والعلي
المقامات اذا بلغها العبد استبطأ الموت شوقا الى ربه وحبا للقائه
والنظر اليه واخرج عن ابي عنبة الخولاني الصحابي رضي الله عنه انه
قيل له ان ابن عبد الله بن عبد الملك خرج هاربا من الطاعون فقال انا
لله وانا اليه راجعون ما كنت اريان ابقى حتى اسمع مثل هذا فلا اخبركم
بحلال كان عليها اخوانكم ارضها لقاء الله اكان احب اليهم من الشهد والثانية لم
يكونوا يخافون عدوا قلوا اد كثروا والثالثة لم يكونوا يخافون عورات من الدنيا
كانوا واثقين بالله ان يرزقهم والرابعة ان نزل بهم الطاعون لم يبرحوا
حتى يقضي الله فيهم ما قضى واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عبد ربه انه
قال لمكحول ايحب الجنة قال ومن لا يحب الجنة قال فاحب الموت فانك لن ترى
الجنة حتى تموت واخرج عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان عبد الله
ابن ابي زكريا كان يقول لو خيرت بين ان اعمر مائة سنة في طاعة الله وان اقبض
في يومي هذا او ساعتي هذه لاحببت ان اقبض في يومي هذا او في ساعتي هذه شوقا
الى الله والى رسوله والى الصالحين من عباده واخرج ابو نعيم وابن عساكر
في تاريخه عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا عبد الله الباجي يقول
لو خيرت بين ان يكون لي الدنيا منذ يوم خلقت اتنعم فيها حلالا لا اسأل عنها يوم
القيمة وبين ان تخرج نفسي الساعة لاخترت ان تخرج نفسي الساعة اما احب ان القى
من يطيع واخرج ابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم صححه ابن العربي
القرطبي وذلك لما يلقاه الميت فيه من الالام والاوجاع وقد قال صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم ما من مسلم يصيبه اذي شوكة فما فوقها الا كفر الله بها من سيئاته بما
ظنك بالموت الذي سكرة من سكراته اشد من ثلثمائة ضربة بالسيف واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما غبطت شيا بشي كمومن
في لحده قد امن من عذاب الله واستراح من تعب اذي الدنيا واخرجه
ابن ابي شيبه بلفظ ما من شي خير للمومن من لحد قد استراح من هموم الدنيا
وامن من عذاب الله واخرج ابن المبارك عن الهيثم بن مالك قال كنا نحدث
عند ابيغ بن عبدة وعنده ابو عطية المذبوح فتذاكروا النعيم فقال
من انعم الناس قالوا فلان وفلان فقال ابيغ يا ابا عطية ما تقول قال انا اخبركم
عمن هو انعم منه جسد في لحد قد امن عذاب الله واخرج عن محارب ابن
دثار قال قال لي خيثمة ايسرك الموت قلت لا قال ما اعلم احدا تايسره الموت
الا منقوص واخرجه عبد الله بن احمد في زوايد الزهد بلفظ فقال
ان هذا بك لنقص كبير واخرج ابن المبارك عن ابي عبد الرحمن قال ان رجلا
قال في مجلس ابي الاعور السلمي والله ما خلق الله شيا احب الي من الموت
فقال ابو الاعور لان اكون مثلك احب الي من حمر النعم واخرج ابن ابي الدنيا
عن صفوان بن سليم قال في الموت راحة للمومن من شدايد الدنيا وان كان الموت
ذا غصص وكرب واخرج عن محمد بن زياد قال حدثت عن بعض الحكماء انه
قال للموت اهون على العاقل من زلة عالم غافل واخرج عن سفين قال
كان يقال الموت راحة العابدين

باب ذكر الموت والاستعداد له

اخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات
الموت واخرج ابو نعيم من حديث عمر بن الخطاب مثله واخرج البزار عن انس

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم الذات فانه ما ذكره احد
في ضيق العيش الا وسعه عليه ولا ذي سعة الا ضيقه عليه واخرج ابن ماجة
عن عمر قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المومنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا
واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس واخرج الترمذي عن شداد
ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله واخرج ابن ابي
الدنيا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم الموت فانه يمحص
الذنوب ويزهد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنا هدمه وان ذكرتموه عند
الفقر رضاكم بعيشكم واخرج ايضا عن عطا الخراساني قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بمكدر اللذات
قالوا وما مكدر اللذات قال الموت قال ما رايت
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال اكثر ذكر هادم اللذات
يسلبك عما سواه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن
زيد البلعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امن اصحابه غفلة نادى فيهم
بصوت رفيع اتاكم المنية راتبة لازمة اما بشقاوة واما بسعادة واخرج
البيهقي عن الوضين بن عطا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخص من
الناس بغفلة من الموت جا فاخذ بعضادتي الباب ثم هتف ثلاثا يا ايها
الناس يا اهل الاسلام اتاكم الموت راتبة لازمة جا بالموت جا بما فيه جا
بالروح والراحة والكرة المباركة لاولياء الرحمن من اهل دار الخلود الذين
كان سعيهم ورغبتهم فيها الا ان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت
سابق ومسبوق واخرج الطبراني عن عمار قال قال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

12

عليه وسلم كفى بالموت واعظا واخرج قيل يارسول الله هل يحشر
مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وتلا
السدي في قوله تعالى خلق الموت والحيوة والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال
اكثركم للموت ذكرا واحسن له استعدادا واشدحوفا واخذ را اخرجه ابن ابي
الدنيا والبيهقي في شعب الايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد
في الزهد عن ابن سابط قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاثنى عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ذكره للموت فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو
كما تذكرون واخرجه ابن ابي الدنيا والبزار موصولا عن انس نحوه واخرجه الطبراني
عن سهل ابن سعد نحوه قال بعضهم من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة
اشيا تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب
بثلاثة اشيا تسويف التوبة وترك الرضى بالكفاف والتكاسل في العبادة وقال
التيمي شبان قطعا عني لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله تعالى
اخرجه ابن ابي الدنيا وقال بعضهم في قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا هو الكفن
فهو وعظ متصل بما تقدم في قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة اي اطلب
فيما اعطاك الله من الدنيا الجنة بصرفها فيما يوصل اليها ولا تنس انك
تترك جميع مالك الا نصيبك الذي هو الكفن كما قيل

نصيبك مما تجمع الدهر كله ردان تلوى فيهما وحنوط

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله فقال
يارسول الله مالي لا احب الموت قال لك مال قال نعم قال قدمه فان قلب المؤمن
مع ماله ان قدمه احب ان يلحق به وان اخره احب ان يتاخر معه واخرج
سعيد ابن منصور عن ابي الدرداء قال موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت

ولا تنس

واعظا

واعظا وكفى بالدهر مفرقا اليوم في الدور وغدا في القبور واخرج ابن
ابي الدنيا عن رجا بن حيوة قال ما اكثر عبد ذكر الموت الا ترك الفرح والحسد واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال من اكثر ذكر الموت
قل حسده وقل فرحه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن انس قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله كفى بالموت زهدا في الدنيا ومرغبا في الاخرة واخرج الطبراني عن طارق
المحاربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعدوا للموت قبل الموت واخرج
ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال ما احد ينزل الموت حق منزلته الا عبد عد
غدا ليس من اجلكم من مستقبل يوما الا يستكمله وراح غدا لا يبلغه انك لو رأي
الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره واخرج ايضا عن ابي حازم قال انظر
الذي يكون معك في الاخرة تقدمه وانظر الذي تكره ان يكون معك ثم فاتركه
اليوم واخرج عنه قال كل عمل كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت
واخرج ابو نعيم عن عمر بن عبد العزيز قال من قرب الموت منه من قلبه استكثر ما في يديه
واخرج عن رجا بن نوح قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض اهل بيته اما بعد
فانك ان استشعرت ذكر الموت في ليلك ونهارك بغض اليك كل فان وحبب اليك
كل باق واخرج عن مجمع التيمي قال ذكر الموت غني واخرج عن سميط قال
من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها واخرج عن كعب قال من
عرف الموت هانت عليه مصايب الدنيا وغمومها واخرج ابن ابي الدنيا عن
الحسن قال ما لزم عبد قلبه ذكر الموت الا صغرت الدنيا عنده وهان عليه جميع
ما فيها واخرج عن قتادة قال كان يقال طوبى لمن ذكر الموت واخرج
عن مالك بن دينار قال الحكيم كفى بذكر الموت للقلوب حياة وللعمل واخرج

ايها الذين خسان يكون له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن صفية ان امراة شكت الى عايشة القسوة فقالت اكثري من ذكر الموت يرق قلبك
واخرج عن ابي حازم قال يا بن ادم بعد الموت يأتيك الخبر واخرج ابن عساكر
عن علي ابن ابي طالب قال القبر صندوق العمل وبعد الموت يأتيك الخبر واخرج
الديلمي عن انس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت
وافضل العبادة التفكر فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة
وقال علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ونظم هذا المعنى الحافظ
ابو الفضل العراقي فقال

* وانما الناس نيام من مضت * منهم ازال الموت عنه وسنه *

واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون
ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع * قلت في الصحاح نزع عن الامور اي
انتهى عنها

باب ما يعين على ذكر الموت

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور
فانها تذكر الموت واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر
الاخرة واخرج الحاكم عن ابن حيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فان فيها عبرة واخرج ايضا عن انس مرفوعا كنت
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانه يرق القلب وتدمع العين وتذكر
ولا تقولوا هجرا واخرج ايضا عن بريدة قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرا واخرج
ايضا عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكرها الاخرة

واغسل

واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك
يحزنك فان الحزين في ظل الله يتعرض لكل خير

باب تحسين الظن بالله والموت منه

اخرج الشيخان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
واخرجه ابو داود في كتاب حسن الظن وزاد فان قتل ما قدر اداهم سوء ظنهم
بالله فقال تبارك وتعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من
الخاسرين واخرج احمد والترمذي وابن ماجة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله وانا خاف
ذنوبي فقال رسول الله عليه وسلم لا يجتمعان لا في قلب عبد في مثل هذا الموطن
الا اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخاف واخرج الترمذي الحكيم في
نوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
قال ربكم لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا
امنته يوم القيمة ومن امنني في الدنيا اخفته في الاخرة واخرجه ابو
نعيم موصولا من حديث شداد بن اوس واخرج ابن المبارك عن ابن عباس
قال اذا رايتم الرجل الموت فبشروه ليلقى وهو حسن الظن بالله واذا كان
حيا فخوفوه واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموتن احدكم حتى يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يلقنوا العبد محاسن عمله
عند الموت حتى يحسن ظنه بربه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
ابن مسعود قال والله الذي لا اله غيره لا يحسن احد الظن بالله الا اعطاه الله
ظنه واخرج احمد عن واثلة سمعت رسول الله صلى الله يقول انا عند ظن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبدي بي فليظن بي ما شاء واخرج احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله وان
ظن بي شرا فله واخرج الطبراني وابن المبارك واحمد في الكبير عن معاذ
ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئت انبأتكم ما اول ما يقول
الله للمومنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال
فان الله يقول للمومنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون
رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي واخرج ابن المبارك
عن عقبة بن مسلم قال ما من خصلة في العبد احب الى الله من ان يحب لقاءه واخرج ابن ابي
والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابي غالب صاحب ابي امامة قال كنت بالشام فنزلت
على رجل من قيس من خيار الناس وله ابن اخ يخالفه بامره وينهاه ويضربه فلا يطيعه
لمرض الفتى فبعث الى عمه فاتى ابن اخيه فاتيته انا به حتى ادخله عليه فاقبل عليه يشتمه
ويقول اي عدو الله المركد قال ارايت اي عمي لو ان الله دعاني الى ما كانت صانعة
بي قال كانت والله ثم خلك الجنة قال فوالله لكنه ارحم بي من والدي فقبض الفتى ودفنه
عمه فلما سوى اللبن سقطت منه لبنة فوثب عمه فتاخر قلت ما شانك قال بلى القبر
نورا وفسح له مد البصر واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن حميد قال
كان لي ابن اخت مرهق فرض فارسلت الى امه فاتيتها فاذا هي عند راسه تبكي فقلت يا خال
ما يبكيها قلت ما تعلم منك قال اليس انما ترحمني قلت بلى قال فان الله ارحم بي منها فلما مات
انزلته القبر مع غيري فذهبت اسوي لبنة فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري فقلت
لصاحبي والله ما رايت ما رايت قال نعم فهنك ذاك قال فظننت انه بالكلمة التي
قالها باب تدبير الموت قال القرطبي ورد في الخبر ان
بعض الانبياء قال لملك الموت اما لك رسول تقدمه بين يديك ليكون الناس على حذر

قال نعم

قال نعم والله رسل كثيرة من الاعلال والامراض والشيب والهرم وتغير
السمع والبصر فاذا لم يتذكر من نزل به ذلك ولم يتب نادبته اذا قبضته الم اقدم
اليك رسولا بعد رسول ونذيرا بعد نذير فانا الرسول الذي ليس بعدي رسول وانا
النذير الذي ليس بعدي نذير واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال
ما من مريض يمرض الا ارسل ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض يمرضه
جاءه ملك الموت عليه السلام فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تعبا به وقد
اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرء اخر اجله الى ستين سنة اعذر في الامر
اي بالغ فيه فلم يترك لصاحبه عذرا باب علامة
خاتمة الخير اخرج الترمذي والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد
الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت واخرج احمد
والحاكم عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا
عسله قالوا وما عسله قال يوفقه لعمل صالح بين يدي اجله حتى يرضى عنه جيرانه
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة مرفوعا اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه قبل موته
بعام ملكا يسدده ويوفقه حتى يموت على خير احايينه فيقول الناس مات
فلان على خير احايينه فاذا حضر وراى ما اعد له جعل يتهوع نفسه من الحرص
على ان تخرج فهناك احب لقاء الله واحب الله لقاءه واذا اراد الله بعبد شرا
قيض له قبل موته بعام شيطانا يضله ويغويه حتى يموت على شر احايينه
فيقول الناس مات فلان على شر احايينه فاذا حضر وراى ما اعد له جعل
يتبلع نفسه كراهية ان تخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه قال
صاحبه فصاح في معنى هذا الحديث اعلم ان خروج الروح لعند ما يملك الموت

شبكة الألوكة www.alukah.net

له من جنس دعا لحيته من حرها وخروج الحسين عند الدعا على حد سواء اما المؤمن فيتهوع بنفسه اي يستدعي اخراجها اذ التهوع انما هو استدعاء القيء للبروز واما الكافر فيتبلع روحه والتبلع رد الجسم الذي في الفم او يريد الخروج الى الحلق انتهى **فائدة** قال بعض العلما الاسباب المفضية لسوء الخاتمة والعياذ بالله اربعة التهاون بالصلاة وشرب الخمر وعقوق الوالدين واذى المسلمين **باب من دنى اجله وكيفية الموت وشدته**

قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الاية وقال تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الاية وقال تعالى كلا اذا بلغت التراقي واخرج البخاري عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات واخرج الترمذي عن عائشة قالت ما اغبط احدا بهون الموت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الهون بفتح الهاء الرفق واخرج البخاري عنها قالت لا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الله ابن الامام احمد في زوايد الزهد عن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعالج مزكربالموت لو لم يعل ابن ادم الا هذا لكان نوله ان يعمل واخرج ابن لقمن الحنفي ويوسف بن يعقوب الحنفي قالا بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير قال له ما ادري ما اثيبك اليوم الا انه هون الله عليك سكرة الموت واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن تخرج ريحا وان نفس الكافر تسل كما تسل نفس الحمار وان المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها عنه وان الكافر ليعمل الحسنة

فيسهل

فيسهل عليه عند الموت ليجزي بها واخرج الديلمي في الجالسة عن وهيب من الورد يقول الله تعالى اني لا اخرج احدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى اوفيه بكل خطيئة يعملها مستهانا في جسده ومصيبته في اهله وزلة وضيقا في معاشه واختبارا في رزقه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان بقي عليه شيء شددت عليه الموت حتى يفضي الي كيوم ولدته امه واعزني لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه بكل حسنة عملها صحة في جسده وسعة في رزقه ورخاء في عيشه وامانا في سربه حتى ابلغ منه مثاقيل الذر فان بقي له شيء هونت عليه الموت حتى يفضي الي وليس له حسنة يتقي بها النار قال فلان امن في سربه بالكسر اي في نفسه واخرج ابن ابي الدنيا عن زيد ابن اسلم قال اذا بقي على المؤمن شيء لم يبلغه بعمله شدد عليه الموت ليبلغ بسكرات الموت وشدايده درجته من الجنة وان الكافر اذا كان قد عمل معروفا في الدنيا هون عليه الموت ليستكمل ثواب معروفه في الدنيا ثم يصير الى النار واخرج ابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمؤمن ليوجر في كل شيء حتى في اللقمة عند الموت واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت بعرق الجبين واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سلمان الفارسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقربوا الميت عند موته تلقانا ان رشحت جبينه وذرفت عيناه وانتشرت منخراه فهي رحمة من الله قد نزلت به وان غط غطيط البكر المخنوق وحل لونه وازبد شدقاه فهو عذاب من الله قد حل به الاستشار الانتشار وذرفت محمد ورا مفتوحة سالت والغط ترديد الصوت بحيث لا يجد مساغا والبكر من الابل بمنزلة الفتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

16

من الناس واخرج سعيد بن منصور في سننه والمروزي في الجنائز عن
ابن مسعود قال ان المومن يبقى عليه خطايا من خطاياه يجازى بها عند الموت
فيعرق لذلك جبينه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علقمة بن قيس
انه حضر ابن عم له وقد حضرته الوفاة فمسح جبينه فاذا هو مرشح فقال الله اكبر حدثني
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال موت المومن يرشح الجبين ومامن
الا له ذنوب يكافي بها في الدنيا وبقي عليه بقية يشدد بها عليه عند الموت
قال عبد الله ولا احب موتا كموت الحمار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن علقمة انه حضر اخا له لما حضر فجعل يعرق جبينه فضحك فقيل له ما يضحكك
قال سمعت ابن مسعود يقول ان نفس المومن تخرج رشحا وان نفس الكافر والفاجر
تخرج من شدقيه كما تخرج نفس الحمار وان المومن ليكون قد عمل السيئة فيشدد عليه
عند الموت ليكفر بها وان الكافر والفاجر ليكون قد عمل الحسنة فيهون عليه عند الموت
ليكفر بها واخرج المروزي عن ابراهيم النخعي قال قال علقمة للاسود وهو
احضره فلقني لا اله الا الله فان عرق جبيني فبشرني واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
عن سفين قال كانوا يستحبون العرق للميت قال بعض العلما انما يعرق
جبينه حيا من ربه لما اقترف من مخالفته لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت
قوى الحياة وحركاتها فيما علا والحياة في العينين والكلام في عمي عن هذا كله والموحد
المعذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي قد حل به واخرج ابن ابي شيبة في
مسنده والامام احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرايل فانه كان فيهم اعاجيب ثم انشا يحدثنا
قال خرجت طايفة منهم فاتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا
الله يخرج لنا بعض الاموات يخبرنا عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل اسود

اللون بين عينيه اثر السجود فقالوا ويحك ما اردتم الى لقد مت منذ ماية سنة
فما سكنت عني حرارة الموت حتى الان فادعوا الله ان يعيدني كما كنت واخرج
احمد في الزهد عن عمر بن جبير ان رجلين من بني اسرايل عبدا حتى ساما العبادة
فقالا لو خرجنا الى القبور فجاورناها لعلنا ان نراجع فجاورا القبور فعبدا
الله فنشر لهما ميت فقال لهما لقد مت منذ ثمانين سنة واني لاجد الم الموت
بعد واخرج ابو نعيم عن كعب قال لا يذهب عن الميت الم الموت ما دام
في قبره وانه لاشد ما يمر على المومن واهون ما يصيبه كفارة واخرج
ابن ابي الدنيا عن الاوزاعي قال بلغنا ان الميت يجد الم الموت حتى يبعث
من قبره واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر الموت وغصته فقال هو قدر ثلثماية ضربة
بالسيف واخرج عن الضحاك بن حمرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الموت فقال اذكر في جنات الموت بمنزلة مايه ضربة بالسيف واخرج
الخطيب في التاريخ عن انس مرفوعا لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة
بالسيف واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن طالب قال والذي نفسي بيده
لالف ضربة بالسيف اهون من موت على فراش واخرج ابو الشيخ في
كتاب العظمة عن الحسن قال قيل لموسى عليه السلام كيف وجدت الموت قال
كسفود دخل جوفي له شعب كثيرة تعلق كل شعبة منه بعرق من عروقي ثم
انتزع من جوفي بنزع شديد فقيل لقد هولنا عليك واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابي اسحق قال قيل لموسى كيف وجدت طعم الموت قال كسفود ادخل
في جوفه صوف فاستلخ قال يا موسى لقد هولنا عليك واخرج احمد
في الزهد والمروزي في الجنايز عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كما تنزع بالسلي قيل له قد يسرنا عليك
الموت وروي ان موسى لما صار روحه الى الله تعالى قال له ربه يا موسى كيف
وجدت الم الموت قال وجدت نفسي كالعصفور الحي حين يقلى على
المقلى لا يموت فيستريح ولا يجوز فيطير وروي عنه انه قال وجدت نفسي
كشاة تسلخ بيد القصاب واخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الملائكة تكفف العبد وتحلسه لولا ذلك لكان بعيدا وفي الصحاري والبراز
من شدة سكرات الموت قال في الصحاح الكفوه احاطوا به واخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمة عن الفضيل ابن عياض انه قيل له ما بال الميت
تنزع نفسه وهو ساكت وابن ادم يضطرب من القرصة قال ان الملائكة
توثقه واخرج ابن ابي الدنيا عن شهر ابن حوشب قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الموت وشدته فقال ان اهون الموت يمثل له حسكة
كانت في صوف فهل يخرج الحسكة من الصوف الا ومعها صوف واخرج
المروزي في الجنائز عن مليسرة رفعه قال لو ان قطرة من الم الموت وضعت
على اهل السماء والارض لماتوا جميعا وان في الغيمة لساعة تضعف على شدة
الموت سبعين ضعفا واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد الله بن سلاف
قال لما احتضر عمرو ابن العاصي قال له ابنه الرجل يا ابتاه انك كنت تقول ليتني
القى رجلا عاقلا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجده وانت ذلك الرجل فصف
لي الموت قال يا بني والله لكان جنبي في تخت وكاني انفس من سم
ابرة وكان عصن شوك يجره من قدمي الى هامتي واخرج ابن سعد
عن عوانة بن الحكم قال كان عمرو بن العاصي يقول عجبا لمن نزل به الموت وعقله معه
كيف لا يصفه فلما نزل به قال له ابنه عبد الله يا ابت انك كنت تقول عجبا لمن نزل

نزل

17

نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فصف لنا الموت قال يا بني الموت
اجل من ان يوصف ولكن سأصف لك منه شيئا اجدني كأن علي عنقي جبال
رضوى واجدني كان في جوفي شوك السلي واجدني كان نفسي يخرج من ثقب ابرة
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ابن ابي ملكة
ان عمرة قال لكعب اخبرني عن الموت قال يا امير المومنين هو مثل شجرة كثيرة
الشوك في جوف ابن ادم فليس منه عرق ولا مفصل الا فيه شوكة ورجل شديد
الذراعين فهو يعالجها وينزعها ولفظ ابن ابي شيبة كعضن كثير الشوك ادخل
في جوف رجل فاجذت كل شوكة بعرق ثم جذبه رجل شديد الجذب فاخذ ما اخذ
وبقي ما ابقى واخرج ابن ابي الدنيا عن شداد ابن اوس الصحابي رضي الله
عنه قال الموت اقطع هول في الدنيا والاخرة على المومن والموت اشد من نشر
بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلي في القدور ولو ان الميت نشر فاخبر
اهل الدنيا بالم الموت ما انتفعوا بعيش ولا التذوا بنوم واخرج عن
وهب ابن منبه قال الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر بالمناشير وغلي في القدور
ولو ان الم عرق من عروق الميت قسم على اهل الارض لاوسعهم الما هو اول
شدة يلقاها الكافر واخر شدة يلقاها المومن واخرج ابو نعيم في الحلية
عن واثلة الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا احضروا موتاكم ولقنوهم
لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحليم من الرجال والنساء يخير عند ذلك
المصرع وان الشيطان اقرب ما يكون من ابن ادم عند ذلك المصرع والذي نفسي
بيده لمعاينة ملك الموت اشد من الضربة بالسيف والذي نفسي بيده لا
تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يتالم كل عرق منه بحيال حياله واخرج ابن
ابي الدنيا نحو عن ابي حسين البرجمي رفعه واخرج ابن ابي الدنيا عن طعمة ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن غيلان الجعفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انك تأخذ الروح
من بين العصب والقصب والانامل اللهم اعني على الموت وهونه علي واخرج
الحرث ابن ابي اسامة في مسنده بسند جيد عن اسامة عطا ابن يسار عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال معالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف
وما من مؤمن يموت الا وكل عرق منه يألم على حدة واقرب ما يكون عند والله منه
تلك الساعة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبيد بن
عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فقال ما منه عرق الا وهو يألم منه
غير انه قد اتاه ات من ربه فبشره ان ليس بعده عذاب ودخل النبي الله عليه
وسلم على رجل من اصحابه وهو مريض فقال كيف تجدك قال اجدني راغبا وراهبا
قال والذي نفسي بيده لا يجتمعان لاحد عند هذه الحال الا اعطاه الله
ما رجا وامنه مما يخاف واخرج احمد عن ابن عباس قال اخر شدة يلقاها
الموت واخرج ابو نعيم والمروزي والبيهقي في الشعب عن عمر بن عبد العزيز
قال ما احب ان يهون علي سكرات الموت لانه اخر ما يوجر به المسلم واخرج
ابن ابي الدنيا عن انس قال لم يبتل ادم شيا قط منذ خلقه الله اشد عليه من الموت
واخرج سعيد ابن منصور عن محمد بن كعب قال ان اشد ما يلقى من امر الاخرة
الموت واخرج عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال لكعب ما الذي لا دواء له
قال الموت قال زيد ابن اسلم ان الموت دواه رضوان الله واخرج
القشيري في الرسالة وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابراهيم
ابن هدبة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعالج كرب الموت
وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقني
وافارقك الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال اشد

ما يكون من الموت على العبد اذا بلغت الروح التراقي فعند ذلك يضطرب
ويخلو انفسه **قلت** قد اختص الشهيد بان لا يجد من الم الموت ما يجده
غيره واخرج الطبراني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهيد لا يجد الم القرص الا كما يجد احدكم من القرصة واخرج ابن ابي
الدنيا عن محمد ابن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك يقال
له يا ملك الموت من قبض عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات والارض
لماتوا فزعا ثم يموت واخرج عن زياد النميري قال قرات في بعض الكتب
ان للموت اشد على ملك منه على جميع الخلق **تنبيه** قال
القرطبي لتشديد الموت على الانبيا فايدتان احداهما تكميل ضابلهم ورفع
درجاتهم وليس ذلك نقصا ولا عذابا بل هو كما جا ان اشد الناس بلا الانبيا
ثم الامثل فالامثل والثانية ان يعرف الخلق مقدار الم الموت وانه باطن
وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلا يرى عليه حركة ولا قلقا ويرى سهولة
خروج روحه فيظن سهولة امر الموت ولا يعرف ما الميت فيه فلما ذكر الانبيا
الصادقون في خبرهم شدة الموت مع كرامتهم على الله قطع الخلق بشدة الموت
الذي يقاسيه الميت مطلقا لاخبار الصادقين عنه ما عدا الشهيد فتبين
الكفار على ما ثبت في الحديث انتهى **فائدة** ذكر جماعة من العلما
ان السواك يسهل خروج الروح واستدلوا على ذلك بحديث عايشة في الصحيح
في قصة سواكه صلى الله عليه وسلم عند موته **فائدة** اخرج الامام احمد
في الزهد عن ميمون بن مهران قال لا يزال احدكم بخير ما دام يحدث عهده بعمل صالح فانه يهون عليه
حين ينزل به الموت او يتذكر عملا صالحا قد امضاه **فائدة** اخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحيوة فرس جبريل والموت

كبش املح وقال مقاتل والكلبي خلق الموت في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الحيوة في صورة فرس لا تمر على شيء الا حيي واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبش املح منتن السواد وياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب قال له كن فكان ثم قال له ابرز الموت لعرر ايل وهذه الاثار عن وهب الموت جسم خلق في صورة كبش لا عرض وانضح ما ورد في حديث الصحيحين يجاء بالموت يوم القيمة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم يقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم وكل قد راه هذا الموت فيذبح زاد ابو يعلى في رواية انس كما تذبح الشاة

فائدة

اخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله ابن عبيد ابن عمير قال سالت عايشة عن موت الفجاة ايكره قالت لا اي شيء يكره سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال راحة للمومن واخذ اسف للفاجر باب ما يقول الانسان في مرض الموت وما يقرا عنده وما يقال اذا احتضر وتلقينه وما يقال اذا مات وغمض اخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرا عند راسه يس الا هون الله عليه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنساء والحاكم وابن حبان عن معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا على موتاكم يس قال ابن حبان اراد به من حضره الموت اذ الميت لا يقرا عليه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن جابر بن زيد قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرا عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت وانه اهون لقبضه وليس لبانه وكان يقال قبل ان يموت الميت بساعة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان بن

فلان وبرد عليه مضجعه ووسع عليه في قبره واعطه الراحة بعد الموت والخفر بلينه ونزل نفسه وصعد روحه في ارواح الصالحين واجمع بيننا وبينه في دار يبقى فيها الصحة ويذهب عنه النصب واللغوب ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر ذلك حتى يغمض واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن الشعبي قال كانت الانصار يقرءون عند الميت سورة البقرة واخرج ابو نعيم عن قتادة في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف يوم القيمة واخرج مسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال ابن حبان وغيره اراد به من حضره الموت واخرج احمد وابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افتحوا على صبيانكم اول كلامه لا اله الا الله ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله واخر كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سيل عن ذنب واحد قال البيهقي متن غريب لم نكتبه الا بهذا الاسناد واخرج ابو القسم التيمي في امالية عن ابي هريرة مرفوعا اذا ثقلت مرضاكم فلا تلوهم قول لا اله الا الله ولكن لقنوهم فانه لم يختم به لمنافق قط واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان وفي دلايل النبوة عن عبد الله ابن ابي قتادة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هنا غلاما قد احتضر فيقال له لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قالوا فما منعه منها عند موته فنفض النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها
قد ولهت قال العقوق والدتي قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اججت
فقيل لها ان لم تشفعي فيه دخلته النار فقالت اذا كنت اشفع له قال
فاشهدي الله واشهديني انك قد رضيت عني اتى قال يا غلام قل لا اله
الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
انقذه بي من النار واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن المحاربي قال حضرت
رجلا الوفاة فقيل له قل لا اله الا الله قال لا اقدر لست اصحب قوما يامرونني بشتم
ابي بكر وعمر واخرج ابو يعلى والحاكم بسند صحيح عن طلحة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل عند موته الا وجد
روحه لها روحة حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيمة وفي لفظ
الا نفس الله عنه واشرق له لونه وزال ما يسوءه لا اله الا الله واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحضرموت عليه السلام
رجل اموت فشق اعضاءه فلم يجده عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا
فلك لحبيبه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة
الاخلاص واخرج ابو نعيم عن فرقد السبخي قال اذا حضر العبد الوفاة
قال الملك صاحب الشمال لصاحب اليمين خفف لعله يقول صاحب اليمين اخفف
لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
وابي سعيد الخدري مرفوعا من قال عند موته لا اله الا الله والله اكبر لا حول
ولا قوة الا بالله لا تطعمه النار ابدا واخرج الحاكم عن سعد ابن ابي وقاص

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في
مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا برا مغفورا له واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب المرض والكفارات وابن منيع في مسنده من حديث ابي هريرة مرفوعا
يا ابا هريرة الا اخبرك بامر حق من تكلم به في اول مضجعه من مرضه نجاه الله من
النار قلت بلى لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان رب العباد و
البلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله اكبر كبيرا ربنا
وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لقبض روحي في مرضي هذا
فاجعل روحي في ارواح من سبقت له منك الحسنى واعذني من النار كما اعذت
اوليائك الذين سبقت لهم منك الحسنى فان متي في مرضك ذلك فالي رضوان
الله والجنة وان كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك واخرج ابن
عساكر عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالهن
عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب
العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
واخرج سعيد بن منصور في سننه والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفعه ان المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وانا انزع
نفسه من بين جنبيه واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يخرج من نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله
عز وجل واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة عن ام الحسن قالت
كنت عند ام سلمة فجاءها انسان فقال فلان بالموت فقالت انطلق فاذا اتيته
احتضر فقل سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين واخرج الطبراني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الاوسط عن ابي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة
وهو في الموت فلما شق رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ٥ فاغمضه فلما اغمضه
صاح اهل البيت فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان النفس اذا
خرجت تبعها البصر وان الملائكة تحفر الميت فيومنون على ما يقول اهل
البيت ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة ابي سلمة في
المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا يوم الدين واخرج
الحاكم عن شداد بن اوس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت
فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تومن على دعاء
اهل البيت واخرج البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية عن
مجاهد قال قال لي ابن عباس لا تنام الا على وضوء فان الارواح تبعث على قبضت
عليه واخرج الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه
ملك الموت وهو على وضوء اعطي الشهادة واخرج المروزي عن بكر بن عبد الله
المزني قال اذا غمضت ميتا فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما في ملك الموت واعوانه

قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم وقال حتى اذا جاء احدكم توفته رسلنا اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان ملك
الموت من الملائكة واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن ابراهيم النخعي مثله
وزاد ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن وهب بن منبه قال ان الملائكة يقربون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب
يعني العشار الذي يؤدي اليه من تحته واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة

قال لما

قال لما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض
فلما هوى ليأخذ قالت الارض اسئلك بالذي ارسلك الا تأخذ مني اليوم شيا
يكون للنار منه نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتي بما
امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد شيا سألتني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك
حتى ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني
احق بالطاعة منك فاخذ من وجه كلها من طيبها وخبيثها فجابه الى ربه فصب
عليه من ماء الجنة فصار حماسنونا فخلق منه ادم واخرج ابو خذيفة
اسحق بن بشر في كتاب المبتدا عن ابن اسحق عن الزهري نحوه وسمي الملك المرسل اولا
اسرافيل والثاني ميكائيل واخرج ابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك
وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود ورناس من الصحابة وسمي المرسل
اولا جبريل والثاني ميكائيل واخرج ابن عساكر ايضا عن يحيى بن خالد وسمي
الاول جبريل والثاني قال في اخره فسماء ملك الموت ووكله بالموت واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن ابن
سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل واسرافيل وميكائيل وملك الموت
فاما جبريل فصاحب الروح والجنود واما ميكائيل فصاحب القطر والنبات واما
ملك الموت فوكل بقبض الانفس واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر في لفظ يامرون
واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن الربيع بن انس انه سئل
عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله
اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى
المغرب قلت اين تكون ارواح المومنين قال عند السدرة واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله فالمدبرات امرا قال ملائكة تكون مع ملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

22

الموت يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح ومنهم من يستغفر
للميت حتى يصلى عليه للميت ويدلي في حفرته واخرج ابن ابي الدنيا عن
عكرمة في قوله تعالى وقيل من راق قال اعوان ملك الموت يقول لبعضهم لبعض
من يرقى بروحه من اسفل قدميه الى موضع خروج نفسه واخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة من طريق جعفر بن محمد عن ابيه
عن الحارث بن الحزوج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فنظر الي ملك الموت عند راس ملك الموت رجل من الانصار فقال يا ملك
الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مسلم رفيق واعلم يا محمد اني اقبض روح ابن
ادم فاذا صرخ صارخ فتحت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله
ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان
رضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا اثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة
بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعرة ولا مدر ولا فاجر ولا
ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى انا اعرف بصغيرهم وكبيرهم
منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك
حتى يكون الله هو يأذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني انه انما
يتصفحهم عند اوقات الصلاة فاذا نظر عند الموت فان كان ممن يحافظ على الصلوات
دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان وقلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول
الله في ذلك الحال العظيم واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن قال
ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد
استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله ببكائه
وبكائه فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول ما اليكم من ذنب واني لمأمور

والله

والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انتقصت اجلا وان لي فيكم لعودة
ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو رايتم مقامه ويسمعوا
كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج المروزي في الجنائز
عن سليم ابن عطية قال دخل سلمان على صديق له يعوده وهو بالموت فقال يا ملك
الموت ارفق به فانه مومن فتكلم الرجل فقال انه يقول اني بكل مومن رفيق
واخرج الزبير ابن بكار وابن عساكر من طرق عن حميد بن معبوف عن
ابيه قال كنت فيمن حضر المطلب بن عبد الله بن حنطب يمشي وهو يجود بنفسه
ولقي من الموت شدة فقال رجل ممن حضر وهو في غشيته اللهم هون عليه فانه كان
وكان يثني عليه فافاق فقال من المتكلم فقالوا فلان قال فان الموت يقول لك اني
بكل مومن رحيم رفيق ثم مات في الحال واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير
قال بينما ابراهيم صلى الله عليه وسلم في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة
فقال يا عبد الله من ادخل لك داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق بها من انت
قال ملك الموت قال لقد نعت لي منك شيئا ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون
مقبلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه كانها انسان قائم فتعوذ ابراهيم صلى
الله عليه وسلم من ذلك وقال لعد الي الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله
اذا بعثني الى من يحب لقاءه بعثني في الصورة التي رايت اولا الشارة بشين معجمة
ورا خفيفة الهيئة واخرج عن كعب قال ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
راى في بيته رجلا فقال من ات قال ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فاتني
منك اية اعلم انك ملك الموت قال له ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا
الصورة التي يقبض فيها المومنين قال فراى من النور والبهاء شيئا لا يعلمه الا الله
ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذا الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فزعب ابراهيم رعباحتى ارعدت فرايصه والصق بطنه بالارض وكادت
نفسه ان تخرج واخرج عن ابن مسعود وابن عباس معا قالا لما اتخذ الله اتخذ
الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له
فجا ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك ارني كيف تقبض انفاس
الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض فاذا برجل
اسود ينادر راسه السما يخرج من فيه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد
تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلا
والحزن الا صورتك لكفاه فاري كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض
ثم التفت فاذا هو بشاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب بيض فقال
يا ملك الموت لو لم يرا المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه
لكانه يكفيه واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ وابو نعيم عن مجاهد
قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شا وجعل له اعوان
يتوفون الانفس ثم يقبضها منهم واخرج ابو الشيخ عن الحكم بن عتيبة قال
الدنيا بين يدي ملك الموت بمنزلة الطست بين الرجل واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن اشعث بن سليم قال سال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ملك
الموت واسمه عزرائيل وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت
ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان
كيف تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين
قال ووحيت الارض له مثل الطست يتناول منها حيث شا واخرج ابن
ابي الدنيا من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال لملك
الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم قال فكيف وانت عندي

ههنا

ههنا واذا نفس في اطراف الارض قال ان الله يخولني الدنيا فهي كالطست
يوضع بين يدي احدكم فيتناول من اي اطرافها شا كذلك الدنيا عندي
واخرج الديوري في المجالسة عن قيس الهمداني قال قيل لملك الموت
كيف تقبض الارواح قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
وابو نعيم عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين كفيه واللوح
الذي فيه اجال بني ادم في يديه ملايكة قيام وهو يعرض لا يطرف فاذا اتى على
اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
انه سيل عن ابن عباس نفسين انفق موتهما في طرفة عين راحد في المشرق
واخر بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك على اهل المشارق
والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين يديه مايدة يتناول
من ايها شا واخرج جويبر في تفسيره عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم
على ما دار حجره ومعه ملايكة من ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فاذا توفى نفسا
طيبة دفعها الى ملايكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملايكة العذاب
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها
بين فخذي ملك الموت ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فيقبض الارواح
فيعطي هولا لهولا وهولا لهولا يعني ملايكة الرحمة وملايكة العذاب قيل فاذا كانت
ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها فتاتيه الانفس واخرج
ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان
يلتقيان من المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله
حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته منها شي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج ابن ابي شيبة في المصنف قال حدثنا عبد الله ابن نمير عن الاعمش عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمن ابن داود وكان له صديقا فقال له سليمن مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها اسما واخرج بهذا السند عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى سليمن فجعل ينظر الى رجل من جلسايه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعا الريح فحمله عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمن فقال انك تديم النظر الى رجل من جلسايي قال كنت اتعجب منه ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال قال سليمن بن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال انا انا باعلم بذلك منك انما يكتب الي في صك تلقى الي فيها نسية من موت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال ذاك اخي من الملايكة قال هل تستطيع ان تشفعني عنده بشيء قال اما ان توخر شيئا وتقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك حاجة قال علت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان حتى يومر بقبضه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج

المروزي وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فصبه الناس لعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع وفي ملك الموت يقال ملك الموت بكذا وكذا واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفية واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ملك الموت ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه ففقأ عينه فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى ففقأ عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع يده على متن ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالآن قال فشمه فقبض روحه ورد الله اليه عينه فكان ياتي بعد الناس خفية واخرج ابو حذيفة اسحق ابن بشر في كتاب المبتدا بسنده عن ابن عمر قال قال ملك الموت يا رب ان عبدك ابراهيم جزع من الموت فقال قل له للخليل اذا طال به العمر من خليله اشتاق اليه بلغه قد نعم يا رب قد اشتقت الى لقايك فاعطاه رجا نفسها فقبض فيها واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عليه السلام ان ربك امرني ان اقبض نفسك بايسر ما قبضت نفس مومن قال فاني اسيلك بحق الذي ارسلك ان تراجعه فقال ان خليلك سالني ان ارجعك فيه فقال ايه فقل له ان ربك يقول لك ان الخليل يحب لقا خليله فاتاه فقال امضه لما امرت به قال يا ابراهيم هل رايت شرا بابا قط قال لا فاستكهه فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود فيه غيرة شديدة وكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قايم فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له من انت فقال انا الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب فقد اودات
اذا والله ملك الموت مرحبا يا سر الله فزل داود مكانه فقبضت نفسه واخرج
الطبراني عن الحسين قال ان جبريل هبط على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال
كيف فقال لا تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن
ملك الموت على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ما
استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ايذن له فاذن
له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك
ان امرتني ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال فتفعل يا
ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به واخرج احمد في الزهد
وسعيد بن منصور عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت
في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبض روحه واخرج ابن ابي حاتم عن
كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات يطوف
فيه احد امر به يتوفاه واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن مجاهد
قال ما على وجه الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف به
كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن الامام احمد في زوايد
الزهد عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا ملك يتصفحهم في
اليوم مرتين واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربع
وعشرون ساعة ليس منها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت فايم
عليها فان امر بقبضها قبضها والا تركها ذهب واخرج ابو الفضل الطوسي
في كتاب عيون الاخبار وابن النجار في تاريخ بغداد من طريق هدبة عن انس

مرفوعا

مرفوعا عن انس ان ملك الموت ينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا
ضحك العبد الذي بعث اليه يقول راعجبا بعث اليه انتزع روحه وهو يضحك
واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن ابي الدنيا عن زيد ابن اسلم قال يتصفح
ملك الموت المنازل كل يوم خمس مرات ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة
قال فيها الذعرة التي تصيب الناس يعني الفشعريرة والابقاص واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس
قايل يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا واخرج ابو الشيخ والعقيلي في
الضعفا والديلمي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهايم وخشاش
الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس لملك
الموت من ذلك شيء قال ابن عطية والقرطبي وكان معنى ذلك ان الله يعدم
حياتها بلا مباشرة ملك واما الادمي فشرف بان خلق له ملكا واعوانه
جعل قبض روحه واسلالها من جسده بيديه لكن اخرج الخطيب في الرواة
عن ملك عن سليمان بن مهران الكلابي قال حضرت مالك بن انس وساله رجل عن
البراغيث أملك الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الطاعون قال
نعم قال فان ملك يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها ثم رايت جويبرا
اخرج في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل الموت يقبض الارواح الا ثمانين
فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير
والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملايكة يموتون
في الصعقة الاولى وان ملك الموت يقبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء في البحر
فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا
لجج البحر في سبيله وجويبر ضعيف جدا والضحاك عن ابن عباس منقطع والاحرة

شاهد مرفوع فاخرج ابن ماجة عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهدا البحر فانه يتولى
قبض ارواحهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال
كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال لرب اشتقت ان اعبدك
في البحر فاتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله ان تجري ثم قامت
فاذا شجرة في ناحية الماء فقال صنعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم
فاراد ملك ان يعرج الى السما فتكلم بكلامه الذي كان يعرج به فلم يقدر على ذلك
فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه فاتى صاحب الشجرة فسأله ان يشفع له الى ربه فصلى
وذعا للملك وطلب الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت
فاتاه حين حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك كما شفعك في وان اكون
انا اقبض نفسك فمن حيث شئت قبضتها فيجد بجذة فخرجت من عينه دمعة فمات

فائدة اخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابي زرعة قال قال لي نجيب
ابن ابي عبيد اليسري رايت ملك الموت في النوم وهو يقول قل لابيك يصل علي حتى
ارفق به عند قبض روحه فحدثت ابي بما رايت فقال يا بني انا هلك الموت انس بني
بامك واخرج ابن عساكر من طريق زيد ابن اسلم عن ابيه قال ذكرت حديثا رواه
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امري مسلم بيت ثلاث ليال الا ووصيته
مكتوبة عند راسه فدعوت بدوات وقراطيس لاكتب وصيتي وغلبني النوم فمت
ولم اكتبها فبينا انا نايم اذ دخل داخل ابيض الثياب حسن الوجه طيب الرايحة فقلت
يا هذا من اذن لك دخل داري قال ادخلنيها ربها قلت من انت قال ملك الموت فرعبت
منه فقال لا توع اني لم اومر بقبض روحك قلت فاكتب لي اذن براءة من النار قال
هات دواة وقرطاسا فمددت يدي الى الدواة والقرطاس الذي ثمت عنده وهو عند

راسي

راسي فناولته فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله استغفر الله حتى ملا الكاغد
وبطنه ثم ناولنيه وقال هذا براءتك رحمك الله وانتبهت فزعا ودعوت بالسراج
ونظرت فاذا القرطاس الذي ثمت وهو عند راسي مكتوب بطهره وبطنه استغفر
الله

فصل قال القرطبي لا تنافي بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك
الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة لانهم ياخذون في جذبها
من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال
الكلبي يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب
واما اختلاف صفة ملك الموت بالنسبة الى المومن والكافر فواضح لما تقرر
من ان الملائكة لهم قدرة التشكل باي شكل اراد وابابه

فائدة في الاجال
كل نسمة اخرج الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه
في الموتى وقد اخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير مثله من طريق الزهري
عن عثمن ابن المغيرة بن الاخنس مرفوعا واخرج البيهقي في الشعب من طريق
الزهري عن عثمن ابن محمد بن المغيرة ابن الاخنس واخرج ابن ابي حاتم نحوه عن
ابن عباس موقوفا واخرج ابو يعلى بسند حسنه المنذري عن عايشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب
في كل نفس منية تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم واخرج
ابن ابي الدنيا عن عطا ابن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من
شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد
ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى
واخرج ابن جرير عن مولى لعروة قال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الي مثلها فحد الرجل نكح النساء ويعرس العرس واسمه في الموتى واخرج عن عكرمة قال في ليلة النصف من شعبان يهم امر السنة ويفتح الاحياء من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد واخرج الديلمي في المجالسة عن راشد ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الي ملك الموت بقبض كل روح يريد قبضها في تلك السنة واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك عن عقبة ابن عامر الصحابي رضي الله عنه قال من لم يعلم بوزن العبد الحافظ لانه يعرج بعمله ويترك برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابو الشيخ في تفسيره عن محمد بن حماد قال الله تعالي بحرة تحت العرش ليس مخلوق الا لديها ورقة فاذا سقطت ورقة عبد خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها باب من يحضر الميت من الملائكة وغيرهم وما يراه المحتضر وما يقال له وما يشرف به المؤمن ويذعر به الكافر اخرج احمد وابن ابي شيبة في المصنف والطيالسي وعبد في مسنده بهما وهناد بن السري في الزهد وابو داود في سننه والحاكم في المستدرك وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في باب عذاب القبر وغيرهم من طرق صحيحة عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الي القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان علي رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتي يجلسوا

منه مد البصر

منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتي يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الي مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتي ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت علي وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها علي ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتي ينتهوا بها الي السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الي السماء التي تليها حتي بها الي السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الي الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخري فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الي الجنة فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب حسن طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتي ارجع الي اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السما ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتي يجلس عند راسه فيقول

لعله في انقطاع من الاخرة واقبال من الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايتها الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينزعها
كما ينزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في
يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة
وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة
الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي
كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا
كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح
في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه فيقولان
له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه فينادي مناد من السماء ان كذب
عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق
عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن
الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت
فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة واخرج
ابو يعلى في مسنده وابن ابي الدنيا من طريق يزيد الرقاشي عن انس عن تميم الداري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق الى ولي
فاتني به فاني قد ضربته بالسرا والضرا فوجدته حيث احب فاتني به لارحمه
من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت ومعه حمائل من الملائكة
معهم ضبابر الريحان اصل الريحانة واحدة في ازائها عشرون لونا لكل لون منها ريح

سوي ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر فيجلس ملك الموت
عند راسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل ملك منهم يده على عضو من اعضائه
ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الجنة
قال فان نفسه لتتعلل عند ذلك بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها
ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله اذا بكى وازواجه ليبتهشن عند ذلك
ابتهاشا قال وتنزع الروح نزعا ويقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس
الطيبة الى سدر محضود وطلح منضود وظل ممدود وما مسكوب قال
وملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها تعرف ان ذلك الروح حبيب
الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك الروح رضي الله عنه فتسل روحه كما
تسل الشعرة من العجين قال وان روحه لتصيح والملائكة حوله
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من جهد الموت وريحان يتلقى به
عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه اوقال مقابله فاذا قبض ملك الموت
روحه يقول الروح للجسد جزاك الله خيرا لقد كنت سريعا في طاعة الله تعالى
بطيا عن معصيته فهنيا لك اليوم فقد نجوت وانجعت ويقول الجسد للروح
مثل ذلك قال وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله تعالى عليها
وكل باب من السما كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين ليلة فاذا
قبضت الملائكة روحه اقامت الحمامة ملك عند جسده لا يقلبه بنو ادم
لشتى الا تقلبه الملائكة قبلهم وعلته بالكفان قبل اكفانهم وحنوطه قبل حنوطهم
ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويصيح ابليس عند ذلك صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول
لجنوده الويل لكم كيف خلص منكم هذا العبد منكم فيقولون هذا كان معصوما
فاذا صعد ذلك الموت بروحه الى السماء فيستقبله جبريل صلى الله عليه
وسلم في سبعين الفا من الملائكة كلهم يأتيه ببشارة من ربه فاذا انتهى ذلك
الموت الى العرش خرت ساجدة لربها فيقول الله الموت انطلق بروح عبدي
فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب فاذا
وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه وجاء الصيام فكان عن يساره
وجاء القرآن والذكر فكانا عند رأسه وجاء مشيه الى الصلوات فكان عند
رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا من العذاب فيأتيه
عن يمينه فيقول الصلاة وراك واما زال دأبها غيره كلما وانما استراح
الان حين وضع في قبره قال فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك
فيأتيه من قبل رأسه فيقال له مثل ذلك فلا يأتيه العذاب من ناحية فيلتمس
فلا يجد اليه مساغا الا وجد ولي الله قد احرزته الطاعة فهو فيخرج عنه
العذاب عند ما يرى ويقول الصبر لساير الاعمال اما انه ان باشره انا بقيني
الا اني نظرت ما عندكم فلو عجزت كنت انا صاحبه فاما اذ اجزتم عنه فانا دخوله
عند الصراط ودخوله عند الميزان قال ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق
الخاطف واصواتهما كالرعد القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما
كاللهب بطان في اشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا كذا قد نزعت
منهما الرأفة والرحمة الا بالمؤمنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما
مطرقة لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولون له اجلس فيستوي جالسا
في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك

فيقول

29

فيقول ربي الله وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد نبيي وهو خاتم النبيين
فيقولان له صدقت فيه فعان الغبر فيوسعان من بين يديه ومن خلفه وعن
يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت رجليه ثم يقولان له انظر فوقك فينظر
فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله لما اطعت الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده انه ليتصل الى قبله فوجه
لا تزيد ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان
يا ولي الله نجوت من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انه ليتصل الى قبله وجهه لا تزيد ابدا ويفتح له سبعة وسبعون بابا الى الجنة يأتيه
ريحها وبردها حتى يبعثه الله من قبره قال ـــــ ويقول الله تعالى
لذلك الموت انطلق الى عدوي فأتيني به فاني قد بسطت لعبدي رزقي وسرلته
شعتي فاتى المعصية فأتيني به لاعذبه منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت
في اكره صورة راها احد من الناس قط له ثنتا عشرة عينا ومعه سفود من
نار كثير الشوك ومعه خمسماية من الملائكة معهم مخار ومجمر من جمر جهنم ومعهم
سياط من النار ناتج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة يغيب
اصل كل شوكة من السفود في اصل كل شعرة وعرق من عروقه ثم يلويه ليا
شديدا فينزع روحه من اظفار قدميه فيلقيها الى قدميه عقبه فيكبر
عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك
السياط ثم يجذبه جذبة فينزع روحه من عقبيه فيلقيها في ركبتيه فيكبر
عدو الله سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك
الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقه فتبسط الملائكة ذلك الحاك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٠

ويجمعهم تحت ذقنه ثم يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة
الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا قبض ملك الموت روحه
قالت الروح للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت سريعا بي الى معصية الله تعالى
بطيا عن طاعة الله فقد هلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك وتلعنه
بقاع الارض التي كان يعصي الله تعالى عليها وتلعنه وتطلق جنود ابليس اليه يبشرونه
بانهم قد وردوا عليه من يوم القيامة الى النار فاذا وضع في قبره ضيق عليه قبره
حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليسرى في اليمنى واليمنى في اليسرى ويبعث الله
فيه حيات دهما فاخذا بانفه وابهام قدميه فتقوضه حتى تلتقي في وسطه
ويبعث الله اليه الملكين فيقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول لا ادري فيقالان له لا دريت ولا تليت فيضربانه ضربة بمطارق
النار في قبره ثم يعودان فيقولان له انظر منزلك فينظر فاذا باب مفتوح الى الجنة
فيقولان له عدو الله لو كنت اطعت الله كان هذا منزلك فاذا رأى ما فيها
والذي نفسي بيده لا تصل الى قلبه عند ذلك حسرة ابدا ويفتح له باب الى النار فيقال
عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله يفتح له سبعة وسبعون بابا الى
النار يأتيه حرها وسمومها حتى يبعثه الله من قبره يوم القيمة الى الى النار
قوله ضبابر ادمعجمة وباء موحدة اخره راء قال ابن الاثير في النهاية
هي الجماعات في تفرقة واحدها ضبارة بكسر اوله مثل عمارة وعمابر وكل
مجتمع ضبارة وقوله فالجنة بضم المهملة وفتح الراء وفاء جمع طرفة وهي
المستحدث من المال كالطريف والطارف وهو خلاف التليد والتالد وقوله
ليبهمشن في النهاية بقال الانسان اذا نظر الى الشيء اذا عجبه واشتهاه واسرع

نحوه

نحوه قد بهش اليه وفي الصحاح بهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه
قوله وتنزوا الروح في الصحاح قلبي ينزو اي ينازع اليه ويسرع
وذئب اليه في النهاية نحوه وقوله دايبا بهمزة اخره موحدة اي جادا لعبا
وقوله عنقا من النار اي طايفة منه وقوله كالصياصي بمهملتين هي
قرون البقر واحدها صيصة بالتخفيف الخ بفتح المهملة وضم الفاء
المشددة اخره نهملة الحديدة التي الخ الحم والنحاس الدخان
الذي لا لهب له ومنه شواظ من نار ونحاس الخ بجيمين وقوله دهما
يحتمل ان يكون بضم اوله اي سودا جمع دهماء وان يكون بفتحه اي
عددا كثيرا فيكون مفردا ولجمع دا الخ فتقوضه بقاف ثم
ميم واو ثم ميم ضاد معجمة في الصحاح الخ لبنا نقضته من غير هدم
وتقوضت الخلق والصقوفا الخ وفي النهاية يقويض الخيام
قلعها واز التها وقوضت للحرة الخ ولم تقر ولم تخر
سعيد ابن منصور في سننه عن علي الخ قوله والنازعات غرقا قال هي
الملايكة تنزع ارواح الكفار استطاه تنشط الملايكة تنشط
ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد الخ والسابحات سبحا هي
الملايكة تسبح بأرواح المومنين بين السماء الخ فالسابقات سبقا
هي الملايكة يسبق بعضها بعضا بارواح المومنين الخ واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال في نفس الكفار
تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج جرير ايضا عند الله في تفسيره
عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال ارواح الكفار لما عاينت ملك
الموت فجرها كما يخرط السفود الكثير من الصوف المبتل انتزاعا من العصب واللحم والسابحات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارواح المومنين [illegible] ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس المطمئنة
الى روح وريحان و[illegible] بان سجت ساحة الغايص في الماء حاد شوقا
الى الجنة فالسابقات سبقا [illegible] عشي الى اكرامة الله واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس في قوله [illegible] النازعات غرقا والناشطات نشطا قال
هاتان الايتان للك[illegible] نزع النفس تنشط نشطا عنيفا مثل سفود
جعلته في صوف فكان[illegible] بدا والسابحات سجا فالسابقات سبقا
قال هاتان للمومنين وا[illegible] خر السدي في قوله والنازعات غرقا
قال النفس حين تغرق في الص[illegible] نشطا قال للملايكة حين تنشط الروح
بين الاصابع والعقدين والر[illegible] تسبح النفس في الجوف تتردد عند
الموت وقال عبد[illegible] في كتاب الاخلاص حدثنا ابن معرا
عن الاجلح عن الضحاك قال اذ[illegible] المومن اعرج به الثالثة ثم الرابعة
ثم الخامسة ثم السادسة ثم[illegible] به الى سدرة المنتهى قلت لم سميت
سدرة المنتهى قال اليها ي[illegible] من امر الله لا يجاوزها فيقولون
عندك فلان وهو اعلم [illegible] ن يختوم بامانه من العذاب فذلك
قوله ان كتاب الابرار [illegible] ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون وآخ[illegible] عن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم فا[illegible] دة واليها ينتهي ما يعرج به من الارواح دني
حديث الاسراء عن ابي [illegible] السدرة فقيل له هذه السدرة اليها
كل احد خلا من امتا[illegible] اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وغيرهم
واخرج ابو الش[illegible] في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن ابي سعيد
الخدري قال قال ر[illegible] صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا كان في اقبال

من الاخرة

من الاخرة واد بار من الدنيا نزلت ملايكة من ملايكة السماء كان وجوههم الشمس
بكفنه وحنوطه من الجنة فيقعد ون منه حيث يبلغ طرفه ثم ياتي ملك الموت
روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والسماء والارض واخرج
مسلم عن ابي هريرة قال اذا اخرجت روح المومن تلقاها ملكان فصعدا
بها فذكر من طيبها وتقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض
صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه تعالى
ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان[illegible] اذا اخرجت روحه
فذكر من نتنها وذكر من لعنا وتقول اهل السماء تقول روح خبيثة
جاءت من قبل الارض فيقول انطلقوا [illegible] الى اخر الاجل واخرج
احمد وابن جان والنساي والحاكم [illegible] والبيهقي عن ابي هريرة
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان[illegible] ن اسه ملايكة الرحمة
بحريرة بيضا فيقول اخرجي را[illegible] الى روح وريحان ورب
غير غضبان كاطيب ريح المسك حتى [illegible] له بعضهم بعضا فيشمونه
حتى ياتوا به باب السماء فيقولون [illegible] هذه الريح التي جاءت من الارض
كلما اتوا سماء قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح المومنين فلهم افرح بهم من
احدكم بغايبه اذا اقدم عليه فيسالونه ماذا فعل فلان فيقولون دعوه
حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فاذا قال ما اتاكم فانه قد مات
فيقولون ذهب به الى امه الهاوية واما [illegible] ن اتيه ملايكة
العذاب مسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا [illegible] ك الى عذاب الله
وسخطه فتخرج كانتن ريح جيفة فينطلقون [illegible] الى باب الارض فيقولون
ما انتن هذه الريح كلما اتوا على الارض قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

32

الكفار واخرج البيهقي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد تحضر الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها
المطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج
بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان ابن فلان فيقال
مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري
بروح وريحان ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى
تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من
شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء
فيستفتح لها فيقال من هذا فيقول فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة
كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة فانها لا يفتح لها ابواب السماء فترسل
من السماء ثم تصير الى القبر واخرج البزار وابن مردويه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضرته الملائكة
بحريرة فيها مسك وصنابر ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من
العجين ويقال ايتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضيا عنك الى
روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك المسك
والريحان وطويت عليه الحريرة وذهب به الى عليين وان الكافر اذا حضره
الله الملائكة بمسح يده جمره فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال
ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله وعذابه
فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجمرة فانها تشيش ويطوى عليها المسح

ويذهب

ويذهب به الى عليين واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وعبد
ابن حميد في تفسيره والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن
عمرو قال اذا قتل العبد في سبيل الله فاول قطرة تقع على الارض من دمه
يكفر الله له ذنوبه كلها ثم يرسل الله بريطة من الجنة فتقبض فيها نفسه ويجعل
من الجنة حتى يركب فيه روحه ثم يعرج مع الملائكة كانه كان معهم
منذ خلقه الله حتى يوتى به الرحمن فيسجد قبل الملائكة ثم تسجد الملائكة
بعده ثم يغفر له ويطهره ثم يؤمر به الى الشهداء فيجدهم في رياض حضر وقباب
من حرير عندهم ثور وحوت يلغثانهم كل يوم بشيء لم يغلثاهم به الامس يتطل الحوت
في انهار الجنة فياكل من كل رابحة من انهار الجنة فاذا امسى وذكى الثور بقرنه
فذكاه فاكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل رابحة من روح الجنة ويبيت الثور
نافشا في الجنة ياكل من ثمر الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت فذكاه بذنبه فوجدوا
في اكلوا من لحمه فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة ينظرون الى منازلهم
يدعون الله بقيام الساعة واذا توفي الله العبد المؤمن ارسل اليه ملكين
بخرقة من الجنة وريحان من ريحان الجنة فقالا ايتها النفس الطيبة اخرجي الى
روح وريحان ورب غير غضبان اخرجي فنعم ما قد مت فتخرج كاطيب
رابحة مسك وجدها احدكم بانفه وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان
الله لقد جاء من الارض اليوم روح طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا ملك
الا صلى عليه وشفع له حتى يوتى به ربه عز وجل فتسجد الملائكة قبله ثم يقولون
هذا عبدك فلان توفيناه وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النسمة
ثم يدعى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع النفس المؤمنين حتى اسالك
عنها يوم القيمة فيوسر بقبره فيوسع له طوله سبعون وعرضه سبعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

33

ويبسط فيه الريحان ويبسط له فيه الحرير وان كان معه شئ من الحرير القران
نوره والاجعل له مثل نور الشمس ثم يفتح له باب الى الجنة فينظر الى مقعده
في الجنة بكرة وعشيا واذا توفي الله العبد الكافر ارسل اليه ملكين
وارسل اليه بقطعة جلد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فقال
ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضبه فتأبى ان تخرج
فسامائة فتخرج كانتن جيفة وجدها احدكم بانفه قط وعلى ارجاء
السماء ملائكة يقولون سجان لقد جائنا من الارض جيفة ونسمة خبيثة لا يفتح
لها ابواب السماء فيومر بجسده فيضيق عليه في القبر ويملا حيات مثل اعناق
اعناق البخت تاكل لحمه فلا تدع من عظامه شيا ثم ترسل عليه ملائكة
صم عمي معهم مطارق من حديد لا يبصرونه فيرحمونه ولا يسمعون صوته
فيرحمونه فيضربونه ويحطمونه ويفتح له باب من نار فينظر الى مقعده
من النار بكرة وعشية يسال الله ان يديم ذلك عليه فلا يصل الى ما وراءه
من النار الرابطة بفتح الراء والطا المهملة وسكون التحتية بينهما اللاة
اذا كانت قطعة واحدة ولم يكن لغتين وبلغاتهم بمجة ومثلة يوكلا بهم
والفتش الرعي ليلا وارجائها واجاد الكسا الغليظ والغطاطيس
جمع فطيس بكسر الفا والطا المهملة المشددة بوزن فسيق المطرقة العظمة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي واللالكائي عن ابي موسى
الاشعري قال تخرج نفس المومن وهي اطيب ريحان المسك فتصعد بها
الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من
هذا معكم فيقولون وبذكرونه باحسن عمله فيقولون حياكم الله وحيا
من معكم فيفتح لهم ابواب السماء فيشرق وجهه فيأتي الرب لوجهه برهان

مثل

مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه فيفتح له ابواب السماء وهي
انتن من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة
دون السماء فيقولون من هذا فيقولون وبذكرونه باسوء عمله فيقولون
ردوه فما ظلمه الله شيا وقرا ابو موسى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط واخرجه ابو داود الطيالسي نحوه وفيه فيصعدونه
من الباب الذي كان يصعد عمله منه وفي اخره بعد ردوه فيرد الى السفل
الارضين الى الثري واخرج ابن المبارك في الزهد عن شمر بن عطية
ان ابن عباس سال كعب الاحبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال
ان روح المومن اذا قبضت عرج بها الى السماء فيفتح لها ابواب السماء وتلقاه
الملائكة فتخرج لها تحت العرش رقائم وبرقم ويوضع تحت العرش لمعرفة
النجاة للحساب يوم القيمة فذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال
ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها
الى الارض فتابى ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين
وهو حد ابليس فتخرج من تحت حد ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت حد ابليس
لهلاك للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عبد العزيز بن رفيع قال اذا عرج
بروح المومن الى السماء قالت الملائكة سجان الذي نجا هذا العبد من الشيطان
يا دبه كيف نجا واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقيل من راق قال قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب
واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي في قوله وقيل من راق قال تقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملايكة بعضهم لبعض من اي باب يرقى بعمله فيرتقي بروحه واخرج
عن الضحاك في قوله والتفت الساق بالساق قال الناس يجهزونه بدنه
والملايكة تجهز روحه واخرج ابو نعيم عن معوية بن ابي سفين
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا كان يعمل السيات
وقتل سبعة وتسعين نفسا كلما يقتل ظلما بغير حق فخرج فاتي ديرا فقال
يا راهب ان الاخر قتل سبعة وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من
توبة قال لا فضربه فقتله ثم اتي اخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال له
ليست لك توبة فقتله ايضا ثم اتي راهبا اخر فلم يدع من الشر شيا الا فعله
قد قتل مايه نفس كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة فقال له ويلك
قلت لك انا لا نعلم ان يتوب عليك من تاب اليه لقد كذبت ما هنا دير فيه قوم متعبدون
فاتهم فاعبد الله معهم فخرج نايا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه
ملكا فقبض نفسه فخصرته ملايكة العذاب وملايكة الرحمة فاختصموا فيه فبعث
الله اليهم ملكا فقال اي القريتين كان اقرب منها فهو منها فقاسوا ما بينهما
فوجدوه اقرب الى قرية التوابين بقيس انملة فغفر له • واصل الحديث
في الصحيحين من رواية ابي سعيد الخدري باختصار وفيه فاوحى الله الى هذه
ان تقربي والى هذه ان تباعدي • وورد ايضا من حديث ابن عمر والمقداد ابن
معدي كرب وابي هريرة • واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن
ابي الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المومن حضره خمسمائة من الملايكة فيقبضون
روحه فيعرجون به الى السما الدنيا فتلقاهم ارواح المومنين الماضية
فيرتدون ان يستخبروه فتقول لهم الملايكة ارفقوا به فانه خرج من كرب
عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن اخيه وعن صاحبه فيقول هو كما عهدت

ملايكة

حتى

حتى يستخبرونه عن انسان قد مات قبله فيقولون وما اتى عليكم فيقولون اوقد
هلك فيقولون اي والله فيقولون انرا قد ذهب به الى امه الهاوية ف
فبئست الام وبئست المربية واخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم النخعي
قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان
الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب
ويلف في الريحان ثم يرتقي به ملايكة الرحمة حتى يجعل في عليين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لا يقبض المومن
حتى يرى البشري فان قبض نادي فليس في الدار في الدارين صغيرة ولا
كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين الانس والجن تعجلوا الى ارحم الراحمين
فاذا وضع على سريره قال ما ابطاكم تمشون فاذا ادخل في لحده اقعد
فاري مقعده من الجنة وما اعد الله له وملي قبره من روح وريحان
ومسك فيقول يا رب قدمني فيقال له يا بن لك ان لك اخوة واخوات
لما يلحقوا ولكن ثم قرة العين قال ابو هريرة فوالذي نفسي بيده ما نام
نايم شاب طاعم ناعم ولا فتيات في الدنيا نومة باقصر ولا اخلى من نومته حتى
يرفع راسه الى البشري يوم القيمة واخرج ابن مردوية وابن مندة
بسند ضعيف جدا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من نفس تفارق الدنيا حتى تفارق تري مقعدها من الجنة والنار ثم
قال فاذا كان عند ذلك صف له سماطان من الملايكة ينظمان ما
بين الخافقين كان وجوههم الشمس فينظر اليهم ما يريد عينيهم وان كنتم ترون
انه ينظر اليكم مع كل ملك منهم اكفان وحنوط فان كان مومنا بشروه بالجنة
وقالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة الى رضوان الله وجنة نعيم من اعد الله لك

من الكرامة ما هو خير لك من الدنيا وما فيها فلا يزالون يبشرونه ويحفون
به فلهم اللطف به واراف من الوالدة بولدها ثم يسلون روحه من
تحت ظفره كل طعدة ومفصل وعبوت الاول فالاول ويصون عليه وان كنتم تروته
شديدا حتى تبلغ دقنه فلهي اشد كراهية للروح من الجسد من الولد حين
يخرج من الرحم فيلتبذ روحها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيتولى قبضها
ملك الموت ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم فتلقاها باكفان بيض ثم يحنطها اليه فلهو اشد لزوما
لها من المراة لولدها ثم يفوح منها ريح اطيب من المسك فيستنشقون
ريحها ويتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيب
اللهم تقبله وريحا وصل على جسد خرجت منه فيصعدون بها الى الله ولله
خلق في الموتى لا يعلم عددهم الا هو فيوح لهم منها ريح اطيب من المسك
فيصلون عليها ويتباشرون بها وتفتح لهم ابواب السماء فيصلي عليها كل ملك
في كل سماء تمر بهم حتى تنتهي بها الى الملك الجبار فيقول الجبار تعالى مرحبا
بالنفس الطيبة وبالجسد خرجت منه واذا قال الرب للشيء مرحبا رحب
له كل شيء ويذهب له كل ضيق ثم يقول لهذه النفس الطيبة ادخلوها الجنة
اروها مقعدها من الجنة واروها ما اعددت لها من الكرامة والنعيم
ثم اهبطوا بها الى الارض فاني خلقت الى منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها
اخرجهم تارة اخرى فهو الذي نفسي بيده لهي اشد كراهية للخروج منها
حين كانت في تخرج الجسد وتقول ان تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي
كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذا فلا بد لك منه فيهبطون بها
على قدر فراعهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين جسده واكفانه

السماطان

السماطان من الناس الجابان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال الكافر
اذا احتضر وحه ضربته ملايكة الارض حتى يرتفع في السماء فاذا بلغ
ضربته ملايكة السما فهبط ضربته ملايكة الارض فارتفع فضربته
ملايكة السما الدنيا فهبط الى اسفل الارضين واخرج ابن ابي
شيبة عن ربعي بن حراش انبت فقيل لي قد مات اخوك فلان قدمات
فجيت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راس اخي استغفر له واسترجع اذ
كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك السلام سبحان
الله قال سبحان الله اني قدمت على الله بعدكم فتلقيت بروح وريحان
ورب غير غضبان وكساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت
الامر اسهل مما تظنون ولا تتكلوا واني استاذنت ربي اخبركم والبشركم
احملوني الى رسول الله صلى الله عليه فانه عهد الي ان ابرح حتى اتيه ثم
طفي مكانه واخرج ابو نعيم عن ربعي قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع
اخي اكثرنا صلاة واكثرنا صياما وانه توفي فبينا نحن حوله اذ كشف الثوب
عن وجهه فقال السلام عليكم قلنا وعليك السلام ابعد الموت قال نعم
اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلني بروح وريحان
واستبرق الا وان ابا القاسم ينتظر الصلاة علي فعجلوني ولا توخروني
ثم طفي فنمى الحديث الى عايشة فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يتكلم يقول سكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم
حديث مشهور واخرجه البيهقي في الدلايل وقال صحيح لا شك في شك
في صحته واخرج حميد بن في تفسيره عن ابان بن ابي عياش قال
حضرنا وفاة موزق العجل فلما بجي وقلنا قد قضى راينا نورا ساطعا

قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم رايتا نورا قد سطع من عند
رجليه مثل الاول ثم رايتا نورا ساطعا من وسطه فمكثنا ساعة ثم انه كشف
الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيئا قلنا نعم واخبرناه بما رايتا فقال
تلك سورة السجدة قد كنت اقراها في كل ليلة وكان النور الذي رايتم
عند راسي اربع عشرة اية من اولها والنور الذي رايتم عند رجلي اربع عشرة
اية من اخرها والنور الذي رايتم في وسطي اية السجدة بنفسها صعدت
تشفع لي وبقيت سورة تبارك تحرسني ثم قضى واخرجه ابن ابي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت من طريق اخر عن مورق العجلي قال عدنا رجلا
وقد اغمي عليه فخرج نور من راسه حتى اتى السقف فخرقه فمضى ثم خرج نور
من سرته حتى فعل ذلك ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك
ثم افاق فقلنا له هل علمت ما كان منك قال نعم اما النور الذي خرج من
من راسي فاربع عشرة اية من اول الم تنزيل واما النور الذي خرج من
سرتي فاية السجدة واما النور الذي خرج من رجلي فاخر سورة السجدة
ذهبن يستغفرن لي وبقيت تبارك عندي تحرسني وكنت اقرا منها كل ليلة
واخرج ابن ابي الدنيا وابن سعد من طريق اخر عن ثابت البناني انه
ورجل اخر دخلا على مطرف بن عبد الله ابن الشخير يعوده انه فوجداه مغمى عليه
قال فسطعت منه ثلاثة انوار نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه
فهالنا ذلك فلما افاق قلنا له لقد رايتا شيئا هالنا قال وما هو فاخبرناه
قال ورايتم ذلك قلنا نعم قال تلك سورة الم السجدة وهي خمس وعشرون اية
سطع اولها من راسي واوسطها من وسطي واخرها من رجلي وقد صعدت تشفع لي
وهذه تبارك تحرسني قال فمات رحمه الله واخرج ابو الحسين ابن السري

في كتاب

في كتاب كرامات الاولياء عن عبد الرحمن بن اسلم ان ابن المنكدر كان يرى معه نورا
فلما احتضر قيل له النور الذي كنت تراه في حياتك قال هو ذا هو واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحرث العنزي قال آلا ربيع ابن خراش اذا لا تفتر اسنانه ضاحكا حتى
يعلم ابن مصيره فاضحك الا بعد موته وآلا اخوه ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم
اني الجنة هو ام في النار قال الحارث فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره
ونحن نغسله حتى فرغنا منه واخرج عن مغيرة ابن خلف ان روبة ابنة
بيحان ماتت فغسلوها وكفنوها ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني
الامر اليسير مما كنتم تخوفون ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مدمن
خمر ولا مشرك واخرج عن خلف ابن حوشب قال مات رجل
بالمدائن وبحي فحول الثوب فقال به فكشفه عنه فقال قوم محضبة لحاهم
في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن منهما الذين جاوني يقبضون
روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم ثم عاد ميتا كما كان واخرجه من طريق اخر
عن عبد الملك ابن عمير وعن ابي الحصيب بشير ولفظه دخلت على ميت بالمدائن
وعلى بطنه لبنة فبينا نحن كذلك اذ وثب وثبة ندرت اللبنة عن بطنه وهو
ينادي بالويل والثبور فلما راى ذلك اصحابه قصدوا عوا فدنوت منه
فقلت ما رايت وما حالك قال صحبت مشيخة من اهل الكوفة فادخلوني في رايهم
على سب ابي بكر وعمر والبراءة منهما قلت فاستغفر الله ولا تعد قال وما ينفعني وقد
انطلقوا بي الى مقعدي من النار فاريته ثم قيل لي انك سترجع الى اصحابك
فتحدثهم بما رايت ثم تعود الى حالك الاولى فما ادري انقضت كلمته او عاد ميتا
على حاله الاولى واخرج ابن عساكر عن ابي معشر قال مات رجل عندنا
بالمدينة فلما وضع على مغتسله ليغسل استوى قاعدا ثم اهوى بيده الى عينيه

فقال بصوعيني بصوعيني الى عبد الملك بن مروان والى الحجاج ابن يوسف
يسحبان امعاءهما في النار ثم عاد مضطجعا كما كان واخرج هو وابن ابي
الدنيا عن زيد ابن اسلم قال اعيي علي الاسود ابن محرمة ثم افاق فقال اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الاعلى عبد
الملك والحجاج يجران امعاءهما في النار وكانت هذه القصة قبل ولاية عبد
الملك والحجاج بدهر فمات الاسود توفي بمكة يوم حاج نجي زيد ابن معوية سنة
اربع وستين وولاية الحجاج بعد السبعين واخرج ابن ابي الدنيا باسناد
فيه مبهم عن ابي هريرة قال بينا نحن جلوس حول مريض لنا اذ هدا وسكن
حتى ما يتحرك عرق فيحيناه واغمضناه وارسلنا الى ثيابه وسدره وسريره
فلما ذهبنا لنغسله تحرك فقلنا سبحان الله ما كنا نراك الا قد مت قال
اني قد مت وذهب بي الى قبري فاذا انسان حسن الوجه طيب الريح قد
وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس اذ جاءت نسمة سوداء الريح فقالت
هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا انشيا والله استحي منها كما ما قلت عنها
ساعة اذ قال قلت انشدك الله ان تدعني وهذه قالت انطلق
نخاصمك فانطلقت الى دار فيحا واسعة فيها مصطبة من فضة وفي ناحية
منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل فتردد في مكان منها فغمت
عليه فانتقل فقال السورة معك قلت نعم قال اما انها لسورة النعم قال
ورفع وسادة تربة فاخرج صحيفة فنظر فيها فبدت له السوداء فقالت
فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا قال وجعل الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا يذكر
محاسني فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يجئ اجل هذا البعد
اجل هذا يوم الاثنين قال فقال لهم انظروا فان مت يوم الاثنين فارجوا لي ما رأيت

بحاج وابن مروان

وان لم

وان لم امت يوم الاثنين فانما هو هذيان الوجع قال فلما كان يوم الاثنين صح حتى
بعد العصر ثم اتاه اجله فمات واخرج عن عطاء الخراساني قال استقضي
رجل من بني اسرايل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اري اني هالك
في مرضي هذا فاذا هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة فان رابكم مني شيء
فليسا ديني رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما كان ثلاثة ايام اذا هم بريحه
فناداه رجل منهم يا فلان ما هذا الريح فاذن له فتكلم فقال لعمري وليت القضي
بينكم اربعين سنة فما رابني شيء الا رجلان اتياني فكان احدهما هو فكنت
اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخري فهذا الريح منها وضرب الله على
اذنه فمات واخرج ابن عساكر من طريق عن قرة بن خالد قال عرج بروح
امراة من اهلنا اياما سبعة لا يمنعهم من دفنها الا عرق يتحرك في وريدها
ثم انها تكلمت فقالت ما فعل جعفر بن الزبير وكان جعفر قد مات في تلك
الايام التي لا تعقل فيها فقلنا مات قالت والله لقد رايته في السما السابعة
والملايكة يتباشرون به اعرفه في اكفانه وهم يقولون قد جا المحسن قد
جا المحسن واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح ابن حي قال اخبرني جارلي
ان رجلا عرج بروحه فعرض عليه قال فلم ار اني احدني استغفرت من ذنبي الا
غفر لي ولم اجد ذنبا لم استغفر منه الا وجدته كما هو قال حتى حسبة رمان كنت
التقطها يوما فكتب لي بها حسنة وقمت ليلة اصلي فرفعت صوتي فسمع جارلي
فقام فصلى بقائي فكتب لي بها حسنة واعطيت يوما مسكينا درهما عند قوم لئيم
اعطه الا من اجلهم فوجدته لابي ولا علي واخرج ابن عساكر عن ابن الماجشون
قال عرج بروح ابي الماجشون فوضعناه على سرير الغسل وقلنا للناس يروح
به فدخل غاسل اليه فراي عرقا يتحرك من استه قد ميته فاخبرناه فلما كان بعد

ثلاث استوى جالسا فقال ايتوني بسويق فاتي به فشربه فعلنا له خبرنا بما رايت
قال نعم انه عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتى سما الدنيا فاستفتح فتح له ثم
هكذا في السموات حتى انتهى الى السما السابعة فقيل له من معك قال محمد قيل
فقيل له لم يزل له بقي من عمره كذا وكذا ثم هبط فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
ورايت ابا بكر عن يمينه وعمر عن يساره ورايت عمر بن عبد العزيز بين يديه
فقلت للذي جي من هذا قال وما تعرفه قلت اني احببت ان استثبت قال
هذا عمر بن عبد العزيز قلت انه لقريب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه عمل بالحق في زمن الجور وانما عمل بالحق في زمن الحق واخرج ابن
ابي الدنيا والحاكم في مستدركه والبيهقي في دلايل النبوة وابن عساكر من
طرق عن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله
عنه مرض مرضا فاغمي عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده
وجللوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظنا غليظان فقالا انطلق
بنا نحاكمك الى العزيز الامين فذهبا بي فلقيهما ملكان هما ارق منهما
وارحم فقالا اين تذهبان به قالا نحاكمه الى العزيز الامين قالا دعاه فانه
ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي
رضي الله عنه واخرج ابو بكر الشافعي الغيلاني عن سلام ابن سليم قال
زاملت الفضل ابن عطية الى مكة فلما دخلنا الى فيد نبهني في جوف
الليل قلت ما تشا قال اريد ان اوصي اليك قلت وانت صحيح قال اريت
في منامي ملكين فقالا انا امرنا بقبض روحك فقلت لواحد منهما اتمهلني الى ان اقضي
نسكي فقالا قد تقبل منك نسكك ثم قال احدهما للاخر افتح اصبعك السبابة
والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما ما بين السما والارض فقالا هذا

كفنك

اصبغيه

كفنك من الجنة ثم طواه وجعله بين يديه فما ورد نا المنزل حتى قبض
قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا سفين عن عطا ان سلمان
اصاب سكا فاستودعه امراته فلما حضره الموت قال ابن الذي كنت استودعتك
قالت هو ذا فادفنه بالماء ورشيه حولي فرشي فانه يحضر في خلق من خلق الله
تعالى لا ياكلون الطعام ولا يشربون الشراب ويجدون الريح قوله
فاد يفيه بدال مهملة وفا قال في الصحاح دفت الدوا وغيره اي بللته
بما او غيره ومسك مدوف اي مبلول ويقال مسحوق واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابي مكين قال اذا حضر الرجل الموت يقال للملك ثم راسه قال
اجد في راسه القران قال ثم قلبه قال اجد في قلبه الصيام قال ثم قدميه
قال اجد في قدميه القيام قال لحفظ نفسه حفظه الله واخرج ابو نعيم
عن سفين عن داود ابن ابي هند انه اصابه الطاعون فاغمي عليه ثم افاق
فقال اتاني اثنان فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجدون لاجد تسبيحا وتكبيرا
وحفوا الى المسجد وشيام قراة القران ولم يكن يحفظه كله واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن داود ابن ابي هند انه مرض
مرضا شديدا فقال نظرت الى رجل قد اقبل ضخم الهامة ضخم المناكب
كانه من رهوة الذين يقال لهم الزط قال فلما راية استرجعت وقلت تقبضني
هل انا كافر قال وسمعته يقبض نفس الكفار ملك اسود قال فينا انا كذلك
اذ سمعت سقف البيت ينفض ثم انفرج حتى رايت السما ثم نزل علي رجل عليه
ثياب بيض ثم اتبعه اخر فصارا اثنين فصاحا بالاسود فادبر وجعل ينظر
الي من بعيد وبما بزجرانه فجلس واحد عند راسي والاخر عند رجلي قال
صاحب الراس لصاحب الرجلين المس فلمس هو اتي ثم قال رطبته بذكر الله

واخرج اللالكائي في السنة من طريق الاوزاعي عن القسم ابن مخيمرة
قال كان لابي قلابة الجرمي اخ يركب المحادم فاحتضر فجاء طاير ان
ابيضان يشبهان النسور فجلسا في كوة البيت فقال احد الطايرين لصاحبه
انزل فقبضه فغرق منقاره في جوفه وذاك بعين ابي قلابة فقال الطاير
لصاحبه الله اكبر انزل فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل الله
على سور انطاكية فاخرج الطاير حوقة بيضا فلفا روحه في الحوقة ثم
احتملاها ثم قالا يا ابا قلابة قم الى ابن اخيك فاواره فانه من اهل الجنة
وكان ابو قلابة عند الناس مرضيا فخرج الى الناس فاخبرهم بالذي رأى
فما رايت جنازة اكثر اهلا منها واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول من طريق النضر بن معبد ابي المخدم عن ابي قلابة انه كان
له ابن اخ ماجن فاشتد مرضه فلم يعده في مرضه فلما كان في السوق
قال ابو قلابة هو ابن اخي وامره الى الله فسهر عنده تلك الليلة
فبينما هو كذلك اذ هو باسودين معهما عنزة فضبطا من سقف البيت قال
ابو قلابة فاسمع احدهما يقول لصاحبه اذهب الى هذا الرجل هل تجد
عنده شيأ من الخير فاقبل فلما دنا من ابن اخي ثم راسه ثم شم بطنه ثم شم
قدميه ثم ذهب الى صاحبه فاسمعه يقول لم اجد في راسه
شيأ من القرآن وشممت بطنه فلم اجد فيه صام يوما وشممت قدميه فلم اجد
قام لله ليلة ثم جا صاحبه فشم راسه ثم شم كفيه ثم شم بطنه ثم شم قدميه فاسمعه
يقول ان هذا للعجب ان هذا كتبه من امة محمد صلى الله عليه وسلم ليس فيه من هذه
الخصال خصلة ثم ابصره ففتح فمه ثم اخذ بطرف لسانه فعضه ثم اسمعه يقول
الله اكبر اجد له تكبيرة كبرها بانطاكية مخلصا فنفخ منه ريح المسك فقبض روحه

ثم

ذهب فاسمعه يقول للاسودين وهما على باب البيت ارجعا فليس لكما اليه
اليه سبيل فلما اصبح ابو قلابة اخبر الناس بما راى فقيل يا ابا قلابة انها
بانطاكية فقال والذي لا اله الا هو ما سمعتها من فم الملايكة الا بانطاكية
فاسرع الناس الى جنازة ابن اخيه وفي نسخة الحكيم الترمذي العلة الناس
اذا كان نصابه منه واخرج اللالكائي في السنة عن ميمون المرادي
قال كان عندنا داعر فمات فتحاماه الناس فرمى به على الطريق فجلست
افكر فيه وتجنب الناس له اذ خفقت براسي فاذا انا بطاير بن ابيضين فقال
احدهما لصاحبه ادخل فانظر هل ترى خيرا فدخل من بابه فوجه فخرج من دبره
وهو يقول ما رايت خيرا قال فلا تعجل فدخل الثاني من بابه فوجه فخرج من
خصاص قدميه وهو يقول الله اكبر كلمة لا صقة بطحاله وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله فقلت للناس هلموا واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن شهر بن حوشب قال كان لي ابن اخ يرهق فغزوت به معي فمرض فدخلت بعض
الصوامع فتت اصلي فانشقت الصومعة فدخل ملكان ابيضان وملكان اسودان
فقعد الابيضان عن يمينه والاسودان عن يساره فلمسه الابيضان بايديهما
فقال الاسودان نحن احق به وقال الابيضان كلا فاخذ احدهما الابيضين اصبعه
فادخلها في فيه فقلب لسانه فقال الله اكبر نحن احق به كبر تكبيرة يوم فتح
انطاكية فخرج شهر فاخبر الناس فحضروا الصلاة عليه واخرج
الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول هل يرقد
الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق مكحول عن عمر بن الخطاب
قال لحضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

40

ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والمروزي في كتاب الجنائز من طريق الحسن قال
قال عمر بن الخطاب احضروا موتاكم ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم واخرج
سعيد بن منصور في سننه والمروزي من طريق مكحول قال قال عمر لقنوا موتاكم لا اله الا
الله واعقلوا اما تسمعون من المطيعين منكم فانه يجلي لهم امور صادقة واخرج
ابن ماجة عن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقطع معرفة
العبد من الناس قال اذا عاين قال القرطبي يريد اذا عاين ملك الموت او الملائكة
واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ليث ابن ابي رقية ان عمر بن عبد
العزيز لما كان في مرضه الذي مات فيه رفع راسه فاحد النظر فقالوا له انك لتنظر
نظرا شديدا فقال اني لارى خضرا ليس بانس ولا جن ثم قبض واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن ضمالة ابن دينار قال حضرت محمد بن واسع وقد حضره
الموت فجعل يقول مرحبا بملائكة ربي لا حول ولا قوة الا بالله وشممت رائحة
طيبة لم اشم مثلها ثم تحض بصره فمات واخرج الحافظ ابو محمد الخلال
في كتاب كرامات الاولياء وابو القسم ابن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسوال
وابو الحسين ابن الحريف في فوايده عن الحسن ابن صالح بن حي قال قالت اخت علي بن صالح في
الليلة التي توفي فيها يا اخي استقني ماء وكنت نائما فصليت فلما قضيت صلاتي اتيته بماء
فقلت اشرب فقال لي شربت الساعة قال من سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك
قال اتاني جبريل الساعة بماء فسقاني وقال لي انت وامك مع واخوك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وخرجت نفسه واخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان معاذ بن جبل طعن انه عمواس فقال
اصبروا احتسبوا فلما طعن هوى في كفه ثم رفعها الى فيه فقال لا الف من بدم قال
فقلت يا معاذ هل ترى شيئا قال لعم شكر لي ربي حسن عزاي اتاني روح ابني فبشرني

ان محمدا

ان محمد صلى الله عليه وسلم في اية صف من الملائكة من الملا المقربين والشهداء
والصالحين يصلون على روحي ويوتوني الى الجنة ثم اغمي عليه فراينه كانه قوما
ويقول مرحبا مرحبا ايتكم فقفي فراينه بعد ذلك في المنام حوله زحام كزحامنا
على خيل بلق عليهم ثياب بياض زهو ينادي ياسعد بن رامح ومطعون الحمد لله الذي
اورثنا الجنة نتبوا منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم انتبهت واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن مجاهد عن يزيد ابن شجرة وهو
صحابي رضي الله عنه قال ما من ميت يموت الا عرض عليه اهل مجلسه ان كان من
اهل الذكر فمن اهل الذكر وان كان من اهل اللهو فمن اهل اللهو واخرج
ابن ابي شيبة من طريق مجاهد عن يزيد ابن شجرة وهو صحابي رضي الله عنه قال
ما من ميت حتى يمثل له جلساوه عند موته ان كانوا اهل لهو وان كانوا اهل
ذكر ذكروا اهل ذكر واخرج البيهقي في الشعب عن الربيع بن بزة وكان
عابدا بالبصرة قال ادركت الناس بالشام وقيل لرجل قل لا اله الا الله قال اشرب واسقني
وقيل لرجل يا لاهواز يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول ده يازده ده يازده
وقيل لرجل منهم بالبصرة يا فلان قل لا اله الا الله فجعل يقول

يا رب قايلة يوما وقد لعبت ٭ كيف الطريق الى حمام منجاب

قال رجل ابو بكر هذا رجل استدلته امراة الى الحمام فدلها الى منزله فمات
له عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي جعفر محمد ابن علي قال ليس من ميت
يموت الا مثل له عند الموت اعماله الحسنة واعماله السيئة فيخص الى حسناته
ويطرف عن سياته واخرج عن الحسن في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
قال واحرق ما تنزل عند الموت عليه حفظته فتعرض عليه الخير والشر فاذا
راى فاذا الحسنة تحسن واذا راى سيئة عض وقطب واخرج عن حنظلة

ابن الاسود قد مات مولاي فجعل يغطي وجهه مرة ويكشفه اخرى فذكرت
ذلك مجاهد فقال بلغنا ان نفس المومن لما تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره
واخرج البزار والطبراني في الكبير عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وهو في الموت فقال ما تجدك قال اجدني بخير
وقد حضرني انسان احدهما اسود والاخر ابيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايهما اقرب منك قال الاسود قال ان الخير قليل وان الشر كثير قد فتحني منك يا رسول
الله بدعوة فقال اللهم اغفر الكثير وانعي القليل ثم قال ما تزي قال اجل ابي انت وامي
ارى الخير بيني وارى الشر يضحك وقد استاخر عني الاسود قال اي عملك املك بك
قال كنت اسقي الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلم ما يلقى مامنه عرق
الا وهو يالم الموت على حدته واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب بن الورد
قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يتراءا له ملكاه اللذان كان يحفظان عليه
عمله في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله قالا له جزاك الله عنا من جليس خيرا
فرب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل صالح قد احضرتناه وكلام حسن قد اسمعناه
فجزاك الله عنا من جليس خيرا وان كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله فيه رضى قلبا
عليه الثياب فقالا لا جزاك الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس سوء قد اجلستناه وعمل
غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح قد اسمعناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال
فذلك تخوص بصر الميت اليهما ولا يرجع الى الحياة الدنيا ابدا واخرج
عن سفين قال بلغني ان العبد المومن اذا احتضر قام ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه
ايام حياته عند رئة اهله دعونا فلتش على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك
الله وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله بطيئا عن معصيته
وان كنت لممن نامن غيبتك تتعج فلا تشغلنا عن الذكر مع الملائكة واذا حضر العبد السوء

قرن

41

قرن اهله او ضجوا قام الملكان فقالا دعونا فلتش عليه بما علمناه منه فيقولان
جزاك الله من صاحب شرا ان كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصيته وما كنا نامن
غيبتك ثم يعرجان الى السماء واخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة انا لنكره الموت فقال ليس ذاك ولكن المومن
اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه واحب
لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب وعقوبته فليس
شي اكره اليه مما امامه وكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ادم بن ابي اياس
حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السايب عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الايات فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله فروح
وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند
الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان
كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره الله لقاءه واخرج احمد من طريق همام
عن عطاء بن السايب سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو يتبع جنازة يقول حدثني فلان
بن فلان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه فاكب القوم يكون قالوا ما يكيكم قالوا انكره الموت
قال ليس ذاك ولكنه اذا حضر فانما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
فاذا بشر بذلك احب لقاء الله والله للقايه احب واما ان كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم وفي قراءة بن مسعود ثم تصلية جحيم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله
للقايه اكره واخرج ابن جرير وابن المنذر في تفسيرهما عن بن جريج قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة اذا عاين للمومن الملايكة قالوا ترجعك الى الدنيا

فيقول الي دار الهموم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقولون نرجعك
فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الترمذي وابن
جرير عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب فيه زكاة فلم
يفعل سال الرجعة عند الموت قال رجل يا ابن عباس اتق الله انما يسال الرجعة الكفار
فقال سأتلوا عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
الى اخر السورة واخرج الديلمي من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا
اذا حضر الانسان الوفاة يجعل له كل شيء يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك
يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج المروزي عن الحسن
قال تخرج المومن في ريحانة فتقرا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وتخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وصوفها في قوله تعالى فروح و ريحان قال الروح الرحمة والريحان
تلقى به عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك
الموت يقبض المومن اتى بريحان من الجنة فقيل له اقبض روحه فيه واذا امر بقبض
الكافر اتي بجاء من النار فقيل له اقبضه فيه واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان المومن اذا حضر
بضبائر الريحان من الجنة فتجعل روحه فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد
قال تنزع نفس المومن في حريرة من حرير الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوتى بريحان من ريحان
الجنة فيشمه ثم يقبض واخرج الامام احمد في الزهد عن الربيع بن خثيم
في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وريحان
له في الاخرة الجنة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم
قال هذا عند الموت ويحبا له في الاخرة النار واخرج ابو نعيم في دلايل النبوة

وابن

وابن عساكر عن عدي بن حاتم الطايي رضي الله عنه قال سمعت صوتا
يوم قتل عثمان يقول البشريا بن عفان بروح وريحان البشريا بن عفان برب غير
غضبان البشريا بن عفان برضوان وغفران قال فالتفت فلم ار احدا واخرج
ابو القسم بن منده في الاحوال والايمان بالسوال عن الحسن في قوله فروح وريحان
قال اما والله انهم ليبشرون بذلك عند الموت واخرج عن سلمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة بروح وريحان
وجنة نعيم واول ما يبشر به المومن في قبره ان يقال البشر برضى الله والجنة
قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق لمن تهدلك
واستجاب لمن استغفر لك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فنزل من حميم قال لا يخرج من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم واخرج عن
الضحاك في قوله فنزل من حميم قال من مات وهو يشرب شيخ في وجهه من حميم جهنم
واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال يخرج الكفار والفجار
من الدنيا عطاشا ويدخلون القبور عطاشا ويشهدون القيمة عطاشا ويوردون
جهنم الى النار عطاشا واخرج ابو الشيخ ابن منده في كتاب الاحوال عن ابن مسعود
قال اذا اراد الله قبض روح المومن ادعى الى ملك الموت اقرئه مني
السلام فاذا جاء ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقرئك السلام
واخرج المروزي وابو الشيخ في تفسيره وابن ابي الدنيا
عن ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت ليقبض روح المومن قال
ربك يقرئك السلام واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن البراء بن عازب قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموت ليس من مومن بقبض روحه الا سلم عليه واخرج ابن المبارك والبيهقي
في الشعب وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال عن محمد
ابن كعب القرظي قال اذا استقعت نفس العبد المومن جاءه ملك الموت فقال السلام
عليك يا ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع هذه الاية الذين تتوفاهم
الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم استقعت اي اجتمعت فيه حين يريد ان
تخرج كما يستقع الماني قراره واخرج القاضي ابو الحسين ابن العريف
في فوايده وابو الربيع السعودي في فوايده عن انس ابن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء ملك الي ولي الله سلم عليه وسلامه عليه
ان يقول السلام عليك يا ولي الله فاخرج من دارك التي خربتها الي دارك التي
عمرتها واذا لم يكن وليا لله قال لم فاخرج من دارك التي عمرتها الي دارك خربتها واخرج
ابو نعيم عن مجاهد قال ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج
ابن شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن منده عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة قال يعلم انه هو قبل الموت واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم الى اين
مصيرها واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ان رجلا من اهل البادية سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الاخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله في الدنيا فهي الرويا
الحسنة تري للمومن فيبشر بها في دنياه واما قوله وفي الاخرة فانها بشارة المومن
عند الموت يبشر عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك الي قبرك واخرج
البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملايكة
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت واخرج

ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده

عن سفين

عن سفين مثله وقال يبشر بثلاث بشارات عند الموت واذا خرج من القبر واذا
فزع واخرج ابن ابي حاتم وابن مندة عن مجاهد في الاية قال لا تخافوا مما
تقدمون عليه من الموت وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من
ولد واهل او دين فانه سيخلفكم في ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
زيد بن اسلم في الاية قال يبشرها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فانه لقي
الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه واخرج ايضا عنه قال يوتى
المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن
على الدنيا واعلي اهلها وابشر بالجنة فيموت فقد والله عينه واخرج
ابن مندة عن كثير بن ابي كثير وكان خادم ابن عباس قال ان الجنة توكل بكل انسان منهم
ملك فاذا بشر بالجنة وضع الملك يده على فواده فلولا ذلك لخرج قلبه من
رايه من الفرح واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال
قرات عند النبي صلى الله عليه وسلم يايتها النفس المطمئنة الاية فقال ابو بكر رضي
الله عنه ان هذا الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك ستقولها
لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن هذه الاية
فقال اما انه اذا اراد قبض روح عبده المومن اطمات النفس الى الله واطمان الله
اليها وقال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي
الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايت في بعض الكتب ان الله يظهر على كف ملك الموت
بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يامره ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته
ويريه تلك الكتابة فاذا راها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرف العين
وفي الفردوس عن ابن عباس مرفوعا اذا امر الله ملك الموت بقبض ارواح من
استوجب النار من مذنبي امتي قد بشرهم بالجنة بعد انتقام كذا وكذا علي قدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

44

ما يجلسون في النار واخرج ابو نعيم عن الربيع بن ابي راشد قال
لولا ما بأمل المؤمنون من كرامة الله لهم بعد الموت لاشفت في الدنيا مراراتهم
ولتقطعت في الدنيا اجوافهم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى
يرى مقعده من الجنة واخرج ابن عساكر عن شهر ابن حوشب انه سئل عن قوله
تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ذاك في اليهود لا يقبض
ملك الموت روح احدهم حتى يخيره ملك ومعه شعلة من نار فيضرب بها وجهه
ودبره فيقول له اقر ان عيسى عبد الله ورسوله فلا يزال به حتى يقر فاذا اقر
قبض ملك الموت روحه واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال
فذلك حين يتبع بصره نفسه واخرج ابن سعد عن قبيصة ابن ذؤيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البصر يشخص للروح حين يعرج بها واخرج
ابن ابي الدنيا عن حصين قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز وريد الانسان حينئذ
يشخص بصره ويذهل عن الناس واخرج الدينوري في المجالسة عن
سفين الثوري قال ان ملك الموت اذا غمز وتين الانسان انقطعت معرفته وانقطع كلامه
وفني الدنيا وما فيها فلو انه يبقى من سكرات الموت لضرب من حوله بالسيف لشدة
ما يعالج واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم ابن بان قال سئل عكرمة ابصر الاعمى
ملك الموت اذا جاء يقبض روحه قال نعم واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال
ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض فله رسل من الملائكة فاذا كانت النفس
في ثغرة النحر اي ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه فنظره اخر ما يموت واخرج
ابو نعيم عن معاذ ابن جبل قال ان لملك الموت حربة تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا

انقضي

عن الضحاك

فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة وقال الآن يزار بك
عسكر الاموات واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر عن ابن عباس
مرفوعا ان لملك الموت حربة مسمومة طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب يقطع
بها عرق الحياة قال ابن عساكر رفعه منكر وعلى هذه الرواية اعتمد الغزالي
في كشف علوم الاخرة ولم يقف عليها القرطبي فقال لم اجد ذكر هذه الحربة الا
في اثر معاذ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر في تفسيره عن وهب بن
منبه قال ان النفس تخرج من الانسان قدر كل شيء من اركانه فاما الجسد فانه مثل
القميص يجعله الانسان منه فان كان القميص يجد مس شيء فان الجسد على قدر ذلك
ولكن النفس هي التي تجد الراحة والبلاء

فصل

قال الله تعالى انما التوبة على
الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الآيتين اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال الغرب ما بينه وبين
ان ينظر الى ملك الموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجة عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر واخرج
عبد الرزاق في تفسيره عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه واخرج
ابن ابي حاتم عن سفين الثوري في قوله حتى اذا حضر احدهم الموت قال اذا عاين واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال ما لم تاته الرسل فاذا عاين هم انقطعت المعرفة

باب

ملاقات الارواح للميت اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسوالهم له

اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله
كما تلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب
شديد ثم يسئلونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سألوه عن الرجل قد مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبله فيقول اي هات قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون
ذهب الى امه الهاوية فبئست الام وبئست المربية وقال ان اعمالكم وداعي اقاربكم
وعشايركم من اهل الاخرة فان كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك
ورحمته فاتم نعمتك عليه وامته عليها ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون اللهم
الهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بسيرة
قال لما مات بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه امه وجدا شديدا فقالت
يا رسول الله لا يزال الهالك هلك من بني سلمة فهل يتعارف الموتى فارسل الي ايا السلام
قال نعم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما يتعارف الطير في رؤس الشجر وكان
لا يهلك هالك من بني سلمة الا جاء ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول
وعليك فيقول قراعلي بشر السلام واخرج ابن ماجة عن محمد بن المنكدر
قال دخل علي جابر بن عبد الله وهو موت فقلت اقرا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مني السلام واخرج البخاري في تاريخه عن خالدة بنت عبد الله بن انيس
قالت جاءت ام البنين بنت ابي قتادة بعد موت ابنها بنصف شهر الى عبد الله بن
انيس وهو مريض فقالت يا عم اقرا علي السلام واخرج ابن ابي شيبة عن
عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية معلقة يقرون الشمس تنشر في كل عام مرة
وارواح المومنين في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة واخرج
احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان روحي المومنين ليلتقيان على مسيرة يوم وما راى احدهما صاحبه
قط واخرج البزار بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه ان المومن ينزل به
الموت ويعاين ما يعاين يود لو خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان المومن تصعد
روحه الى السماء فتاتيه ارواح المومنين فيستخبرونه عن معارفه من اهل الدنيا

فاذا

فاذا قال ترك فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا
ما اخي به الينا وقال ادم ابن ابي اياس في تفسيره حدثنا المبارك ابن فضالة
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه
ارواح المومنين فيقولون له ما فعل فلان ما فعل فلان واذا قال مات قبلي قالوا
ذهب به الى امه الهاوية بئست الام وبئست المربية واخرج ابن ابي الدنيا
عن سعيد بن خيثم قال اذا مات الميت استقبله ولده كما يستقبل الغايب ولخرج
عن ثابت البناني قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين
الذين قد تقدموه من الموتى فلهو افرح بهم ومم افرح به من المسافر اذا قدم الى اهله
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال اهل
القبور ليتوهمون الميت كما يتلقى الراكب يسايلونه فاذا سالوه ما فعل فلان ممن مات
فيقول الم ياتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سلك به غير طريقنا ذهب به
الى امه الهاوية قال في الصحاح التوهف الوقوف يقال ما زلت اتوكفه حتى لقيته واخرج
ابن ابي الدنيا عن صالح المري قد بلغني ان الارواح تتلاقى عند الموت فتقول ارواح الموتى
للروح التي تخرج اليهم كيف كان ما در آل وفي اي الجسدين كنت في طيب ام خبيث
واخرج عن عبيد ابن عمير قال اذا مات الميت تلقته الارواح يستخبرونه
كما يستخبر الراكب ما فعل بفلان وفلان وذكر الثعلبي من حديث ابي هريرة مثل ذلك
وفي اخره حتى انهم ليسالونه عن هر البيت قال القرطبي وقد قيل في قوله
صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها
اختلف انه هذا التلاقي وقيل تلاقي ارواح النيام والموتى واخرج احمد
في الزهد وابن ابي الدنيا عن عبيد ابن عمير قال لو ان ميتا لقي من مات من اهله
الا فاني قدمت بعدا واخرج ابن عساكر من طريق ابي جعفر احمد بن سعيد الداري

46

قال سمعت السدي قال سمعت عبدي الرحمن بن مهدي يقول لما اشتد بسفين المرض
جزع جزعا شديدا فدخل عليه مرحوم بن عبد العزيز فقال يا ابا عبد الله ما
هذا الجزع تقدم على رب عبدته ستين سنة صمت له صليت له بحج له اراياك
لو كان لك عند رجل يد اليس كنت تحب ان تلقاه حتى يكافيك قال فذكر عنده قال
ابو جعفر حدث بهذا الحديث السدي وحدث ابي نعيم قال لما اشتد بالحسن بن علي
ابن ابي طالب جزع فدخل عليه رجل فقال يا ابا محمد ما هذا الجزع ما هو الا ان تفارق
روحك جسدك فتقدم على ابويك علي وفاطمة وعلى جديك النبي صلى الله عليه
وسلم وخديجة وعلى اعمامك حمزة وجعفر وعلى اخوالك القاسم والطيب ومطهر
وابراهيم وعلى خالاتك رقية وام كلثوم وزينب قال فذكر عنه واخرج
ابو نعيم عن الليث بن سعد قال استشهد رجل من اهل الشام وكان ياتي ابيه كل ليلة
جمعة في المنام فيحدثه ويسانسه فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الاخرى فقال
يا بني لقد احزنتني وسوئتني على تخلفك فقال انما اشغلني عنك ان الشهداء امروا ان يلقوا
عمر بن عبد العزيز فتلقيناه وذلك عند موت عمر بن عبد العزيز واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال خليلان مومنان وخليلان كافران فمات احد المومنين
فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك
ويامرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني انى ملاقيك اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما
ارايتني وترضى عنه كما رضيت عني ثم يموت الاخر فيجمع بين روحيهما فيقال ليثن كل
واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم
الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي كان يامرني
بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني انى ملاقيك
اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما ارايتني وتسخط عليه كما سخطت علي ثم يموت الاخر فيجمع

بين

بين روحيهما فيقال لين كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل منهما لصاحبه بئس
الاخ وبئس الصاحب باب معرفة الميت بمن يغسله ويجهزه وحاضره وما يقال
فيه وما يقوله والجنازة ماره اخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط
والمروزي وابن مندة عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يعرف من يغسله ويحمله ومن يكفنه ومن يدليه في حفرته واخرج ابو الحسين
ابن اللبان في كتاب الرقة باسناد ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله وبالشد حامله ان كان بشر بروح وريحان
وجنة نعيم ان يعجله وان كان بشر بنار من حميم وتصلية جحيم ان يحبسه واخرج
ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فملك قابض نفسه فما من شئ الا وهو
يراه عند غسله وعند حمله حتى يوصله الى قبره واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به فاذا دخل قبره جعله فيه واخرج
ابو نعيم عن عمرو ابن دينار قال ما من ميت يموت الا روحه في يد ملك ينظر الى جسده
كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به ويقال له وهو على سريره اسمع ثنا الناس عليك
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو ابن دينار قال ما من ميت يموت الا وملك يعلم ما
يكون في اهله بعده وانهم ليغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم واخرج
ابن ابي الدنيا عن بكر ابن عبد الله المزني قال بلغني انه ما من ميت يموت الا وروحه
في يد ملك الموت فهم يغسلونه ويكفنونه وانه لينظر اليهم وهو يرى ما يصنع بجسده
اهله فلو يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل واخرج عن سفين قال
ان الميت ليعرف كل شئ حتى انه ليناشد غاسله بالله الا خففت عني قال ويقال له وهو
على سريره اسمع ثنا الناس عليك واخرج عن حذيفة قال الروح بيد ملك وان
الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه الى القبر فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج البيهقي عن حذيفة قال ان الروح بيد الملك والجسد يقلب فاذا حملوه
تبعهم فاذا وضع في القبر شد فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع الجنازة يقول له اسمع ما يقال لك
فاذا بلغ حفرته دفنه معه واخرج عن ابي يحيى قال ما من ميت يموت الا
وروحه في يد ملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشي به الى
قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس في قبره واخرج الشيخان عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان ابن فلان يا فلان بن فلان هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف
تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون
ان يردوا علي الكلام شيئا واخرج ابو الشيخ من مرسل عبيد بن مرزوق قال
كانت امراة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها
فقال ما هذا القبر قالوا ام محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا نعم فصف الناس فصلى
عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله قال ما انتم باسمع منها فذكر
انها اجابته قم المسجد واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء
الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي سعيد الخدري انه ما من ميت مات الا يعجلوه الى حفرته وقال هو المنزل الذي
بدل له منه فجعلوه اليه بري ما له من خير او شر واخرج عن بكر المزني قال حدثت

ان الميت

ان الميت يستبشر بتعجيله الى المقابر واخرج عن ايوب قال كان يقال من كرامة
الميت على اهله تعجيله الى حفرته واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عمر ابن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يوضع على سريره فيخطي
خطا ثلاث خطا الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الثقلين الجن والانس يقول يا اهل
الحملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي خلفت ما تركت
لورثتي والدنيان يوم القيمة يخاصمني ويحاسبني وانتم تشيعوني وتدعوني واخرج
احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي
يا اهلاه يا جيراناه ويا حملة سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما
تلاعبت بي فان اهلي لم يحلوعني من ورزي شيا وفي تاريخ ابن النجار عن محمد بن الحلال
وكان من اصحاب المروذي وكان الحلال يقدمه لغسله قال غسلت ميتا فانا
اغسله اذ فتح عينيه ثم قبض على يدي وقال يا ابا محمد احتفظ بالاستعداد
لهذا المصرع

باب مشي الملائكة في الجنازة وما يقولون

اخرج سعيد بن منصور عن ابن عقيلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة ويقول
ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
العزاء عن ابي الجلد قال قرانا على في مسلة داود ربه ما جزاء من شيع الجنازة
ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان يشيعه الملائكة يوم يموت واصلي على روحه في
الارواح واخرجه ابن عساكر من وجه اخر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان داود قال الهي ما جزاء من شيع ميتا الى قبره ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان
اشيعه ملائكتي فاصلي على روحه في الارواح واخرج البيهقي في شعب
الايمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت
تقول الملائكة ما قدم ويقول ما خلف

باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكا السماء والارض والملايكة على المومن اذا مات قال تعالى فما بكت عليهم
السماء والارض اخرج الترمذي وابو يعلى وابن ابي الدنيا
وابن ابي حاتم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان الا له بابان
في السماء باب يصعد عمله فيه وباب ينزل رزقه منه فاذا مات المومن
بكيا عليه واخرج ابن جرير عن عباس انه سئل عن قوله تعالى فما بكت
عليهم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد من
الخلايق الا له باب في السماء ينزل منه رزقه وفيه يصعد عمله فاذا
مات المومن فاغلق بابه من السماء الذي كان يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه
فتقد بكي عليه واذا فقده مصلاه من الارض الذي كان يصلي فيها ويذكر الله
فيها بكت عليه وان فرعون لم يكن لهم في الارض اثار صالحة ولم يكن يصعد
الى السماء منهم خير فلم تبك عليهم والارض واخرج ابن جرير وابن ابي الدنيا
والبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما مات مومن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السماء والارض
ثم قال انهما لا تبكيان على كافر واخرج سعيد بن منصور وابو نعيم عن مجاهد
قال ما من مومن يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا واخرج
ابو نعيم عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع
الارض الا شهدت له يوم القيمة وبكيت عليه يوم يموت واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال ان المومن
اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله في السماء وثلما بكت عليهم
السماء والارض واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم عن ابن عباس قال ان الارض لتبكي
على المومن اربعين صباحا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عبيدة صاحب سليمن

ابن عبد

ابن عبد الملك قال ان العبد المومن اذا مات نادت بقاع الارض عبد الله
المومن مات فتبكي عليه الارض والسماء فيقول الرحمن مايبكيكما على عبدي فيقولان
ربنا لم يمش في ناحية منا قط الا وهو يذكرك واخرج عن محمد بن كعب
قال ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة
الله وتبكي من رجل يعمل على ظهرها بمعصية الله واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي الدنيا عن محمد قيس قال بلغني ان السموات والارض يبكيان على المومن تقول
السموات ما زال يصعد الي منه خير وتقول الارض ما زال يعمل على خير واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال تبكي على المومن الصالح من الارض مصلاه ومعرج عمله من السماء
السماء واخرج عن عطا قال تبكي السماء حمرة اطرافها واخرج ابن ابي الدنيا عن
الحسن قال تبكي السماء حمرتها واخرج عن سفيان الثوري قال كان يقال هذه
الحمرة التي تكون في السماء بكا السماء على المومن واخرج عن الحسن قال اذا الله اذا
توفى المومن ببلاد غربة لم يعذبه ورحمة لغربته وامر الملايكة ورحمة لغربته
وامر الملايكة فتبكيه لغيبة بواكيه عنه

باب الدفن

اخرج
البزار والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر في المدينة فراى جماعة يحفرون قبرا فسالوا عنه فقالوا حبشي قد مات
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله سبق مرارضه وسمائه الى النربة
التي خلق منها واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر ان حبشيا دفن بالمدينة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن بالطينة التي خلق منها واخرج
في الاوسط عن ابي الدرداء قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر
قبرا فقال لما تصنعون فقلنا نحفر قبرا لهذا الاسود فقال جات به منيته
الى تربته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ببعض نواحي المدينة فاذا
بقبر محفور فاقبل حتى وقف عليه فقال لمن هذا فقيل لرجل من الحبشة فقال الله
الا الله سبق من ارضه وسمائه حتى دفن في التربة التي منها خلق واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وقد
ذر عليه من تراب حفرته واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابن مسعود
قال ان الملك الموكل بالرحم ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على لغه فيقول رب مخلقة
او غير مخلقة فان قال مخلقة قال رب ما الرزق ما الاثر ما الاجل فيقول انطروا
في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله
وياخذ التراب الذي يدفن فيه فيخلط نطفته بذلك تلك قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الديلمي في المجالسة عن هلال ابن
يساف قال ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يدفن فيها
واخرج الترمذي عن مطرف عن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة واخرج الحاكم والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت منية احدكم بارض
ابتحل له الحاجة فيقصد اليها فيكون قضي اثره منه فتقبض روحه فيها فتقول الارض
يوم القيمة هذا ما استودعتني واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال ان النطفة
اذا استقرت في الرحم اخذها الملك بكفه فقال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد
مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الارحام دما وان قال
مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل ما الاثر وما الرزق وباي
ارض تموت فيقول اذهب الى ام الكتاب فانك ستجد هذه النطفة بعينها في
من ربك فتقول الله ويقال لمن رزقك فيقول الله فتخلق فتعيش في
وتاكل

اجلها

رزقها

رزقها واثارها فاذا جاء اجلها مات فدفن في ذلك المكان واخرج
ابو نعيم وابن مندة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا
موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى بجار السوء كما يتاذى الحي بجار السوء
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسند ضعيف عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتاذى
بجاره كما يتاذى الحي بجاره السوء واخرج ابن عساكر والمالكيني في المؤتلف
والمختلف عن علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ندفن موتانا وسط قوم
صالحين فان الموتى يتاذون بالجار السوء كما يتاذى به الاحياء واخرج المالكيني
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الميت فاحسنوا كفنه وعجلوا
انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء قيل يا رسول الله هل ينفع الجار
الصالح في الاخرة لاهل الدنيا قالوا نعم قال كذلك ينفع في الاخرة واخرج
الديلمي وابن مندة مرفوعا حديث سلمة مرفوعا احسنوا الكفن ولا تحنطوا موتاكم
بعويل ولا تاخير وصيته ولا بتطيعة وعجلوا قضاء دينه واعدلوا به عن جيران السوء
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن عبد الله بن نافع المدني قال مات رجل
بالمدينة فدفن فراه رجل كانه من اهل النار فاعتم لذلك ثم اراه بعد سابعة او ثامنة
كانه من اهل الجنة فساله فقال دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في اربعين من جيرانه فكنت منهم
واخرج ابن سعد عن معوية بن صالح قال لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت اوصى
فقال احفروا لي ولا تعمقوا فان خير الارض اعلاها وشرها اسفلها واخرج
ابن عساكر من طرق عن عمرو بن مهاجر قال مات سهل بن عبد العزيز اخو عمر بن عبد العزيز
فامرني عمر ان احفر له وقال احفر له طولك والى المنكب ولا تبعد له في الارض فان اعلى الارض
اطهر وفي لفظ اطيب من اسفلها واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي وابن عساكر

وابن منده بسند فيه ضعف وانقطاع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المؤمن اذا مات تحملت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي تتمنى ان يدفن فيها
وان الكافر اذا مات اظلمت المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي تتمنى بالله ان لا يدفن
فيها واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن محمد بن عبد الله الاسدي قال
شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يحثم ويعجلهم ويقول اريحوا فضل
المسافة قلنا له اترويه شيئا قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان ملائكة النهار اوفر من ملائكة الليل

فائدة اخرج
ابن عساكر من طريق ابن وهب عن حرملة ابن عمران عن عبيد بن ابي مدرك عن سنين ابي وهب
الجولاني قال بينما نحن نسير مع عمرو بن العاصي في سفح هذا الجبل يعني المقطم ومعنا
المقوقس فقال له يا مقوقس ما بال جبلكم هذا اوفع ليس عليه نبات ولا شجر على خلاف من
جبال الشام قال لا ادري ولكن الله اغنى اهله بهذا النيل عن ذلك ولكنا نجد
تحته ماهو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحته قوم يبعثهم الله يوم القيمة
لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم قال حرملة فرأيت انا قبر عمرو بن العاصي فيه
ودفن قبلي بصرة الغفاري وعقبة ابن عامر واخرج الديلمي وابو الفضل
الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
تبع جنازة فدعا بثوب فبسط على القبر وقال لا تطلعوا في القبر فانها امانة
فلعسى ان تحل العقد فترى حية سوداء منطوقة في عنقه ولعله يومر به فيسمع صوت
السلسلة واخرج الطوسي ايضا والديلمي في مسند الفردوس من طريق
ابي هدبة عن انس مرفوعا ان مشيعي الجنازة قد وكل الله بهم ملكا نهم مهمومون محزونون
حتى اذا اسلموه في ذلك القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول
ارجعوا الى دياركم اسلمكم الله موتاكم فينسون ميتهم ويأخذون في شرائهم وبيعهم كانهم

لم يكونوا

لم يكونوا منهم ورياحه في امالي ابن بطه من طريق عطاء عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت
وسوي عليه وتحولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فوري بها في اقفيتهم
وقال ارجعوا الى دياركم واسلموا موتاكم

باب ما يقال عند الدفن والتلقين

اخرج البزار عن علي ابن ابي طالب قال اذا بلغت الجنازة القبر
فجلس الناس فلا تجلس ولكن قم على شفير قبره فاذا وري في قبره فقل بسم الله وفي سبيل
الله وعلى ملة رسول الله اللهم عبدك نزل بك وانت خير منزول به خلف الدنيا
خلف ظهره فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف فانك قلت وما عند الله خير للابرار
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ
عند رأسه فاتحة الكتاب ولفظ البيهقي فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة
سورة البقرة في قبره واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن العلاء اللجلاج
قال قال لي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم سن علي التراب سنا ثم اقرأ عند رأسي بفاتحة البقرة وخاتمتها
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج ابن ابي
شيبة عن قتادة ان انسا دفن ابنا له فقال اللهم جاف الارض عن جنبيه وافتح
ابواب السما لروحه وابدله دارا خيرا من داره واخرج سعيد بن منصور
عن انس انه كان اذا وضع الميت في قبره قال اللهم جاف القبر جنبيه وصعد روحه
وصعد روحه وتقبله وتلقاه منك بروح واخرج ابن ماجة والبيهقي
في سننه عن ابن المسيب قال حضرت ابن عمر في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله
وفي سبيل الله ما احدث في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما سوي الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبها وصعد
روحها ولقها منك رضوانا ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كان يقول بسم الله وفي سبيل الله افتح له في قبره
ونور له فيه والحقه بنبيه واخرج الحكيم عن عمرو بن مرة قال كانوا يستحبون
اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان الرجيم واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة قال كانوا يستحبون اذا وضعوا الميت ان يقولوا
بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله رسول صلى الله عليه وسلم اللهم اجره من عذاب
القبر ومن عذاب النار ومن شر الشيطان الرجيم واخرج سعيد بن منصور
عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى
عليه فيقول اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسئلة
منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به واخرج الطبراني في الكبير
وابن مندة عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من
اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة
فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان
ابن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا ونكيرا اخذ كل
واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون
الله حجيجه دونهما فقال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حواء يا فلان
ابن حواء واخرج ابن مندة من وجه اخر عن ابي امامة الباهلي قال اذا مت
فدفنتموني فليقم انسان عند رأسي فليقل يا صدي ابن عجلان اذكر ما كنت عليه في

الدنيا

الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد
ابن منصور عن راشد ابن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي
على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت عند قبره يا فلان
قل لا اله الا الله مرات يا فلان قل ربي الله ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله
عليه وسلم ثم ينصرف

فصل

قال الاجري يستحب الوقوف بعد الدفن
قليلا والدعا للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم عبدك وانت
اعلم به منا ونحن لا نعلم منه الا خيرا وقد استجلسناه لنسأله اللهم فثبته بالقول
الثابت في الاخرة كما ثبته في الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه ولا تضلنا بعده
ولا تحرمنا اجره وقال الترمذي الحكيم الوقوف على القبر وسؤال التثبيت
في وقت الدفن بعد للميت بعد الصلاة لان الصلاة بجماعة المومنين كالعسكر
قد اجتمعوا بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر وسؤال التثبيت واخرج
ابن سعد عن الضحاك قال قال لي الزبير بن سبرة اذا دخلتني قبري فقل اللهم بارك
في هذا القبر وفي داخله

باب ضمة القبر لكل احد

اخرج
احمد والترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن حذيفة قال
كنا مع رسول صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر فعد على شفيره فجعل
يرود بصره فيه ثم قال يضغط فيه المومن ضغطة تزول منها حمائله في الهاية قال
الازهري الحمائل هنا عروق الاتيين قال ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه
وصدره واضلاعه واخرج احمد والبيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان للقبر ضغطة لو كان احد منها ناجيا نجا منها سعد ابن معاذ واخرج احمد
والحكيم والترمذي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد بن
معاذ سبح النبي صلى الله عليه وسلم وسبح الناس معه طويلا ثم كبر وكبر الناس ثم قالوا يا رسول

لم يجب قال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرج الله عنه واخرج
سعيد بن منصور والحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله
يوم دفن سعد بن معاذ وهو على قبره قال لو نجا من ضمة القبر احد لنجا سعد بن معاذ
ولقد ضم ضمة ثم ارخي عنه واخرج النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السما و
شهده سبعون الفا من الملايكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال
الحسن تحرك له العرش فرحا بروحه اخرجه في الدلايل البيهقي واخرج الحكيم
الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد
ابن معاذ فاحتبس فلما خرج قيل يا رسول الله ما احبسك قال ضم سعد في القبر ضمة
فدعوت الله ان يكشف عنه واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي من طريق ابن
اسحق حدثني امية بن عبد الله انه سال بعض اهل سعد ما بلغكم من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول واخرج الطبراني عن
انس قال توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه فرايناه متما
شديد الحزن فقعد على القبر هنيهة وجعل ينظر الى السما ثم نزل فيه فراينا برد ذا
حزنا ثم خرج فراينا سري عنه وتبسم فسلناه فقال كنت اذكر ضيق القبر وعمه
وضعف زينب فكان ذلك يشق علي فدعوت الله ان يخفف عنها ففعل ولكن ضغطة
ضغطة سمعها من بين الخافقين الا الجن والانس واخرج ايضا بسند صحيح عن
ابي ايوب ان صبيا دفن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو افلت احد من ضمة القبر
لافلت هذا الصبي واخرج في الاوسط عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
صبي او صبية فقال لو ان احدا نجا من ضمة القبر لنجا هذا الصبي واخرج سعد بن

منصور

منصور وابن ابي الدنيا عن زاذان ابي عمر قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنته رقية جلس عند القبر فترنبد وجهه ثم سري عنه فساله اصحابه فقال ذكرت
ابني وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها ويم الله لقد ضم ضمة سمعها
ما بين الخافقين واخرج هناد ابن السري في الزهد عن ابن ابي مليكة قال
ما اخير من ضغطة القبر احدا ولا سعد بن معاذ الذي مندمل من منادميله خير من
الدنيا وما فيها واخرج ايضا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين
دفن سعد بن معاذ انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله ان يرفه
عنه وذلك بانه كان لا يستبري من البول واخرج ابن سعد اخبرنا شبابة
ابن سوار اخبرني ابو معشر بن سعيد المقبري قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سعدا قال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها
اضلاعه من اثر البول وقال عبد الرزاق في المصنف عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال اشد حديث سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ وقوله
في امر القبر واخرج علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية من طريق ابراهيم
العنوي عن رجل قال كنت عند عايشة فرت جنازة صبي صغير فبكت فقلت لها ما يبكيك
قالت هذا الصبي يبكيك شفقة عليه من ضمة القبر واخرج عمر بن شبة في كتاب
المدينة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نجى احد من ضغطة القبر الا فاطمة
بنت اسد فقيل يا رسول الله القاسم ابنك فقال ولا ابراهيم وكان اصغرهما وقال ابن
سعد انا كثير بن هشام شا جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو قائم
عند قبر سعد لقد ضغط ضغطة او همز همزة لو كان احد ناجيا منها لنجا سعد ٥
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه ان نافعا مولى
ابن عمر لما حضرته الوفاة جعل يبكي فقيل له ما يبكيك قال ذكرت سعدا وضغطة القبر

وقال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني ابو غزية الانصاري
عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق قال قال عبد الله بن عمرو توفي سعد بن معاذ فخرج اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم يمشون اذ تخلف فوقفوا حتى ادركهم فقالوا يا
نبي الله ما خلفك عنا قال سمعت سعد بن معاذ حين ضم في قبره قالوا ضم في قبره
وقد اهتز له عرش الرحمن فقال سعد اكرم على الله ام يحيى بن زكريا فوالذي نفسي بيده
لقد ضم يحيى لانه شبع شبعة من خبز شعير فلـــ هذا الحديث
منكر مرة واسناده معضل والمعروف ان الانبيا لا يضغطون قال ابو القاسم
السعدي في كتاب الروح له لا يخلو من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير الفرق بين
المسلم والكافر فيها دوام الضغط للكافر وحضور هذه الحالة للمؤمن في اول
نزوله الى القبر ثم يعود الى الافساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه
على جسد الميت وقال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة انه ما من
احد الا وقد الم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت هذه الضغطة جزاء ما تداركه
الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال والانبيا فلا
نعلم ان لهم في القبور ضمة ولا سوال لعصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن
المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه
لما انه نعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال
كان يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فعابوا عنها الغيبة الطويلة
فلما رد اليها اولادها ضمتهم ضم الوالدة غاب عنها ولدها ثم قدر عليها فمن كان لله مطيعا
ضمته برافة ورفق ومن كان عاصيا ضمته بعنف تخطاسها عليه لرحمها واخرج
البيهقي وابن مندة والديلمي وابن النجار عن سعيد بن المسيب عن عايشة قالت يا رسول الله انك
منذ يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفعني شيء قال يا عايشة ان اصوات

منكر

منكر ونكير في اسماع المؤمنين كالامد في العين وان ضغطة القبر على المؤمن كام الشفيقة
يشكو اليها ابنها الصداع فتغمز راسه غمزا رفيقا ولكن يا عايشة ويل للشاكين في الله
كيف يضغطون في قبورهم كضغطة الصخرة على البيضة

فائدة

قال بعضهم من فعل سيئة وان عقوبتها تدفع عنه بعشرة اسباب ان يتوب فيتاب عليه
او يستغفر فيغفر له او يعمل حسنات تمحوها فان الحسنات يذهبن السيئات او يبتلى بمصائب
في الدنيا فيكفر عنه او في البرزخ بالضغطة والفتنة فتكفر عنه او يدعو له اخوانه
من المؤمنين ويستغفرون له او يهدون له من ثواب اعمالهم ما يسعه او يبتلى في عرصات
القيمة باهوال تكفر عنه او تدركه شفاعة نبيه او ربه انتهى

فصل

اخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحلته
الملايكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه الى الجنة

باب

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور عن الوليد بن عمرو بن وشاح قال بلغني ان اول شيء يجد الميت حركة عند رجليه
فيقول انا عملك واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الميت
اذا وضع في قبره احتشوته اعماله ثم انطقها الله تعالى فقالت اي العبد المتعبد في
حضرته انقطع عنك الاخلا والاهلون فلا انيس لك اليوم غيرنا واخرج عن
عطا ابن يسار قال اذا وضع الميت في لحده فاول شيء ياتيه عمله فيضرب فخذه الشمال
فيقول انا عملك فيقول اي اهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى فيقول لك
اهلك وولدك وعشيرتك وما خولك الله وراظهرك فلم يدخل قبرك معك
غيرك فيقول يا ليتني اتركك على اهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى اذا لم
يدخل معي غيرك وقال احمد بن ابي الحواري حدثنا ابراهيم ابن الفضل عن ابي
المليح الرقي قال اذا ادخل ابن ادم قبره لم يسق شيء كان يحافه في الدنيا دون الله عز وجل

وقف

وقف

مطلب فضيلة الاخلاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا مثل له يفزعه في لحده لانه كان في الدنيا يخافه دون الله عز وجل باب
مخاطبة القبر للميت اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يات على القبر يوما الا تكلم
فيه فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن
العبد المومن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت احب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك
اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن
العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري
الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فستري صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف
اضلاعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض
له سبعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا
فتنهشه وتخدشه حتى يفضي به الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس الى قبر فقال ما اتى على هذا القبر من يوم
الا وهو ينادي بصوت طلق ذلق يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة
وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الصيق الا من وسعني الله عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النار واخرج ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي وابو يعلى وابو احمد الحاكم
في الكنى والطبراني في الكبير وابو نعيم عن ابي الحجاج الثمالي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك
بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود وما غرك بي

اذ كنت

اذ كنت تمر بي فدادا فان كان مصلحا اجاب عنه بجانب القبر فيقول ارايت ان كان
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر الى اخول عليه خضرا ويعود جسده نورا
وتصعد روحه الى الله تعالى قيل لابي الحجاج ما الفدادد فقال الذي يقدم رجلا
ويوخر اخرى يعني الذي يمشي مشية المتبختر واخرج ابن سمدة من طريق
مجاهد عن البراء بن عازب عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا احتضر
اتاه ملك في احسن صورة واطيبه ريحا فجلس عند قبض روحه واتاه ملكان
يحوطان من الجنة وكفن من الجنة وكانا منه على بعد فيخرج ملك الموت روحه من
جسده ريحانا فاذا صارت الى ملك الموت ابتدرها الملكان فاخذاها منه فحنطاها
بحنوط من الجنة وكفناها بكفن من الجنة ثم عرجا بها الى الجنة تفتح ابواب السماء
وتستبشر الملائكة بها ويقولون لنفس هذه الروح الطيبة التي فتحت لها ابواب السماء
وسميت باحسن الاسماء التي كانت تسمى بها في الدنيا فيقال لهم روح فلان فاذا صعد
بها الى السماء شيعها مقربو كل سماء حتى توضع بين يدي الله تحت العرش فيخر
عليين فيقول الله اشهد وا اني قد غفرت لصاحب هذا الروح العمل وختم كتابه
فيرد في عليين ثم يقول عز وجل ردوا روح عبدي الى الارض فاني وعدتهم اني
اردهم فيها فاذا وضع المومن في نحوه تقول الارض اركنت لحبيبا اي وات على
ظهري فكيف اذا صرت في بطني ساريك ما اصنع بك فيفسح له في قبره مد بصره
ويفتح له باب عند رجليه الى الجنة فيقال له انظر الى ما اعد الله لك من الثواب
ويفتح له عند راسه الى النار فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك من العذاب ثم
يقال له نم قرير العين فليس شيء احب اليه من قيام الساعة واخرج ابن
ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يعلم وهو في نعش خطو مشيعيه فلا يكلمه شيء اول من حفرته فتقول ويحك يا ابن ادم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد حدثتني وحدثت ضيقي وضنكي وتنتني وهولي ودودي اعدد لي طهرا
فماذا اعددت لي واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو
قال ان العبد اذا وضع في القبر كلمه فقال يا ادم الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الظلمة
وبيت الحق يا ابن ادم ماغرك بي فقد كنت تمشي حولي فدادا فان كان مونسا وسع
له وجعل منزله اخضر وعرج بنفسه الى الجنة واخرج ايضا عن يزيد بن
نجرة قال يقول القبر للرجل الكافر او الفاجر اما ذكرت ظلمتي اما ذكرت وحشتي
اما ذكرت ضيقي اما ذكرت نتني واخرج ايضا عن عبيد بن عمير قال ان القبر
ليقول يا ابن ادم ماذا اعددت لي الم تعلم اني بيت الغربة وبيت الوحدة
وبيت الاكلة وبيت الدود واخرج ابن ابي الدنيا عن عبيد بن عمير قال ليس
من ميت يموت الا ناديه حفرته التي يدفن فيها انا بيت الظلمة والوحدة والانفراد
فان كنت في حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحمة وان كنت لربك حياتك
عاصيا فانا عليك اليوم نقمة انا البيت الذي من دخله مطيعا خرج منه مسرورا
ومن دخله عاصيا خرج منه مثبورا واخرج ٢ عن جابر رفعه قال
ان للقبر لسانا ينطق به يقول يا ابن ادم كيف نسيتني الم تعلم اني بيت الوحشة
وبيت الغربة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله عز وجل وقال
ابو بكر بن عبد العزيز بن جعفر الفقيه الحنبلي في كتاب الشافي في الفقه حدثنا
اسماعيل ابا براهيم السيوادي ثنا محمد بن حماد قرئ على عبد الرزاق وانا حاضر
عن الثوري عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس وجلسنا حوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوي عليه كلمته الارض
فقالت اعلمت اني بيت الوحشة والغربة والدود فما اعددت لي واخرج البيهقي

في الشعب

في الشعب عن بلال بن سعد قال ينادي القبر في كل يوم انا بيت الغربة وبيت
الدود والوحشة وانا احفر من حفر النار او روضة من رياض الجنة وان
المؤمن اذا وضع في قبره كلمه الارض من تحته فقالت والله لقد كنت احب
وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني فاذ وليتك فستعلم ما اصنع فيتسع
له مد بصره واذا وضع الكافر قالت والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي
على ظهري فاذ وليتك فستعلم ما اصنع فضمه ضمة تختلف منها اضلاعه
واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجروا
لقبوركم فان القبر له في كل يوم سبع مرات يقول يا ابن ادم الضعيف ترحم في
حياتك على نفسك قبل ان تلقاني ارحم عليك وتلقى مني الردة واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور وابن مندة عن عمرو بن دينار قال اذا دخل المؤمن حفرته نادته
الارض مرحبا باهلا ناداه مناد من ناحية القبر عودي عليه
حضرة وكوني عليه رحمة فنعم العبد كان لله ونعم المردود فتقول الارض الان حيز احق
الكرامة واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن محمد بن صبيح قال بلغنا ان الرجل
اذا وضع في قبره فعذب او اصابه بعض ما يكره ناداه جيرانه من الموتى ايها
المتخلف في الدنيا بعد اخوانه اما كان لك فينا معتبر اما كان لك في تقدمنا
اياك فكره اما رايت انقطاع اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استدركت ما فات
وتناديه بقاع القبور ايها المغتر بظهر الارض هلا اعتبرت بمن غيب من اهلك
في الارض ممن غرته الدنيا قبلك ثم سبق به اجله الى القبور وانت تراه محمولا
فنادبه احبته الى المنزل الذي لابد منه قال سفين الثوري من اكثر ذكر
الموت القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده حفرة من
حفر النار واخرج الخطيب في تاريخه عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان الميت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا وضع في قبره احتوشته اعماله ثم انطقها الله فقالت ايها المفرد في حفرته
انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم غير نائم يبكي بعيد ويقول فطوبى
لمن كان انيسه صالحا والويل لمن كان انيسه عليه واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن انس بن مالك قال الا اخبركم بيومين وليلتين لم يسبح الخلائق بمثلهما
اول يوم يحيل البشير من الله اما برضى الله واما بخطه ويوم تقف فيه بين
يدي الله تاخذ كتابك اما بيمينك واما بشمالك وليلة يبيت الميت في
قبره لم يبت ليلة قبلها مثلها وليلة صبيحتها يوم القيمة ليس بعدها ليلة

باب فتنة القبر

وهي سوال الملكين قد تواترت الاحاديث
بذلك من رواية انس والبراء وتميم الداري وبشير بن الخصاصية وثوبان وجابر
ابن عبد الله وعبد الله بن رواحة وعبادة بن الصامت وحذيفة وضمرة بن
حبيب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب
وعمرو بن العاص ومعاذ وابي امامة وابي الدرداء وابي رافع وابي سعيد الخدري
وابي قتادة وابي هريرة وابي موسى واسماء وعايشة حديث انس اخرج
الشيخان وغيرهما من طريق قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال ياتيه ملكان فيقعدانه
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل وعند ابن مردويه ما كنت تقول في هذا
الرجل الذي كان بين اظهركم الذي يقال له محمد قال فاما المومن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد بدل الله به مقعدا
من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح
له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقال له
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت

ولا ليت

ولا ليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين
واخرج احمد وابو داود في سننه والبيهقي في عذاب القبر وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها فان
المومن اذا وضع في قبره اتاه ملك فساله ما كنت تعبد فان الله هداه قال
كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله
فما يسال عن شيء بعده مما ينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيتك
كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فابدلك بيتا في الجنة فيقول
دعوني حتى اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه
ملك فيهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول كنت اول ما يقول الناس فيضربونه بمطارق من
حديد بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين واخرج الديلمي
عن انس رفعه يدخل منكر ونكير على الميت في قبره فيقعدانه فان كان مومنا
قالا له من ربك قال الله قالا ومن نبيك قال محمد قالا ومن امامك قال القران
فيوسعان عليه قبره فان كان كافرا يقولان له من ربك قال لا ادري قالا ومن
نبيك قال لا ادري قالا ومن امامك قال لا ادري فيضربانه بالعمود ضربة حتى
يلتهب القبر نارا ويضيق عليه حتى تختلف اضلاعه حديث البراء وتميم تقدما
في باب من يحضر الميت من الملايكة حديث بشير اخرج البزار والطبراني
وابن السكن عن ايوب بن بشير عن ابيه قال كانت ثاورة في بني معوية فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال لا دريت فقيل له فقال
ان هذا يسئل عني فقال ادري حديث ثوبان اخرج ابو نعيم عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المومن كانت الصلاة عند راسه والصدقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند رجليه عن يمينه والصيام عند صدره وذكر حديث القبر نحو حديث البرا
هكذا اورده في الحلية ولم يسقه حديث جابر اخرج احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا من طريق ابي الزبير انه سال جابر بن عبد الله
عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في
قبورها فاذا ادخل المومن قبره وتولى عنه اصحابه جاء ملك شديد الانتهار فيقول
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المومن اقول انه رسول الله وعبده فيقول
له الملك انظر الى مقعدك الذي كان من النار قد ابدلك الله منه وابدلك
بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كليهما فيقول
المومن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد اذا تولى عنه اهله
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال
له لا دريت هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد ابدلك الله مكانه مقعدك
من النار قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله كل عبد في
القبر على ما مات للمومن على ايمانه وللمنافق على نفاقه واخرج ابن ماجة
وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم في السنة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ادخل الميت قبره مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح
عينيه ويقول دعوني اصلي واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم عن جابر بن
عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما خلق
له اذا الله اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام
سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك
الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك
الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد الروح في جسده

وجاءه

وجاء ملكا القبر فيمتحاه فيرتعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات
وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سايق والاخر
شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما فما تقدرونه
فاستعيضوا بالله العظيم واخرج ابن ابي عاصم وابن مردويه والبيهقي من
طريق ابي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المومن في
قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النايم فيقال له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي فينادي مناد ان صدق فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة فيقول دعوني اخبر اهلي فيقال له اسكن حديث
حذيفة تقدم في باب معرفة الميت من يغسله حديث ضمرة اخرج ابو نعيم عن ضمرة
ابن حبيب قال فتان القبر ثلاثة منكر ونكير ورومان واخرج ابن ابي الدنيا وابن الجوزي
في الموضوعات عن ضمرة ابن حبيب مرفوعا فتانوا القبر اربعة منكر ونكير وتاكور
وسيدهم رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث لا اصل له وضمرة تابعي ورواية
الوقف عليه اثبت انتهى وسيل شيخ الاسلام بن حجر هل باني المنهج سمه رومان
فاجاب بانه ورد بسند فيه لين حديث عبادة ابن الصامت اخرج
ابن ابي الدنيا في التهجد وابن الضريس في فضايل الاعمال وحميد بن زنجونة
في فضايل الاعمال عن عبادة بن الصامت قال اذا قام احدكم من الليلة فليتهجد بقراته فانه
يطرد بجهره الشياطين ومسكن الجن وان للملايكة الذين هم في الهوي وسكان الدار
يستمعون لقراته ويصلون بصلاته فاذا مضت هذه الليلة اوصت تلك الليلة
المستانفة به فتقول بنهيه لساعته وكوني عليه حفيظة فاذا حضرته الوفاة
جا القران فوقف عند راسه وهم يغسلونه فاذا فرغ منه دخل القران حتى
صار بين صدره وكفنه فاذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القران

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيما بينه وبينهما فيقولان له اليك عنا اليك فانا نريد ان نسأله فيقول والله
ما انا بمفارقه حتى ادخله الجنة فان كنتما امرتما فيه بشيء فشأنكما ثم يطوف اليه فيقول
هل تعرفني فيقول لا فيقول انا القرآن الذي كنت اسهر ليلك واظمئ نهارك وامنعك
شهوتك وسمعك وبصرك فستجدني من بين الاخلاء خليل صدق ومن الاخوان اخا صدق
فابشر فما عليك بعد مسيلة منكر ونكير منهم وراحوا ثم يخرجان عنه فيصعد القرآن
الى ربه تعالى فيسأل فراشا ودثارا فيؤمر له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة
وياسمين من ياسمين الجنة فيحمله الف ملك من مقربي السماء الدنيا فيستقبلهم القرآن اليه
فيقول هل استوحشت بعدي ما زدت منذ فارقتك على ان كلمت الله في فراش ودثار
ومصباح فهذا قد جيتك به فتدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشونه ذلك
ويضعون الدثار تحت رجليه والياسمين عند صدره ثم يحملونه حتى يضعونه
على شقه الايمن ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال ينظر الى الملائكة حتى
يلجوا في السماء ثم يدفع القرآن في قلبه القبر فيوسع عليه ما شاء الله من ذلك
وكان في كتاب اي معوية فيوسع له مسيرة اربعمائة عام ثم يجعل الياسمين من عند
صدره فيجعله عند انفه فيشم عضا الى يوم ينفخ في الصور ثم يأتي اهله كل يوم
مرة او مرتين فيأتيه بخبرهم ويدعو لهم بالخير والاقبال فان تعلم احدا من ولده
القرآن يبشره بذلك وان كان بعقبه عقب سوء اتى الدار بكرة وعشيا فيكي عليه
الى ان ينفخ في الصور قال الحافظ ابو موسى المديني هذا خبر حسن رواه
احمد بن حنبل وابو خيثمة وطبقتهما من المتقدمين عن ابي عبد الرحمن المقري
بسنده الى عبادة وقد اخرجه العقيلي في الضعفاء وابن الجوزي في الموضوعات
من وجه اخر عن عبادة مرفوعا وقال الا يصح حديث ابن عباس اخرج
البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف

كيف يا عمر اذا انتهي بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر ثم اتاك
منكر ونكير اسودان ازرقان اشعاران صواتهما الرعد القاصف وكان
احيانهما البرق الخاطف تحفران الارض باسنانهما فاجلساك ترعد فلتلاك
وتوهلاك قال يا رسول يومئذ علي ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله
يا رسول الله واخرج البيهقي بسند حسن عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم حين يولون قال ثم يجلس
فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من
نبيك فيقول محمد فيقال له وما علمك فيقول عرفته وامنت به وصدقته
فيأتيه من الكتاب ثم يفسح له في قبره مد بصره وتحمل روحه مع ارواح
المؤمنين واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس
قال اسم الملكين الذين يأتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي
عن ابن عباس قال ان المؤمن اذا حضره الموت شهدته الملائكة فسلموا عليه وبشروه
بالجنة فاذا مات مشوا معه جنازته ثم صلوا عليه مع الناس فاذا دفن اجلس في
قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد فيقال
له ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله
يثبت الله الذين امنوا الآية فيوسع له في قبره مد بصره واما الكافر فتنزل الملائكة
فيبسطون ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت
فاذا ادخل قبره فاقعد فيقال له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا واساه الله ذكر
ذلك واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد له ولم يرجع اليهم شيئا
فذلك قوله ويضل الله الظالمين واخرج حميد بن زنجويه في تفسيره عن الضحاك
عن ابن عباس قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من الانصار فانتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى القبر ولم يلحد له فجلس وجلس الناس كان على رؤسهم الطير فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره في الارض ينكت بمخصره معه ثم رفع
رفع طرفه الى السماء فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد
المؤمن اذا كان في اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا اتاه ملك فجلس عند رأسه
وهبط اليه ملايكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة ومن
كسوتها فجلسوا منه مد البصر عن يمينه وشماله فيبدأ ملك الموت فيبشره ثم تبشره
الملايكة فتسل نفسه كما تسل القطرة من في السقاء وحامها بشره ملك
الموت حتى اذا اخذ نفسه لم تدعها الملايكة طرفة عين حتى يأخذوها
ويحتفوها اليهم بتلك التحف التي هبطوا بها فاذا ريحها قد ملأ ما بين
السماء والارض فتقول الملايكة ما اطيب هذه الرائحة فتقول الملايكة هذه
الرائحة نفس فلان المؤمن قبض اليوم وتصلى عليه فاذا انتهوا به الى السماء فتحت
ابواب السماء فليس من باب الا وهو مشتاق الى ان تدخل منه حتى اذا دخلوا
بها من باب عمله بكى عليه الباب فلا يمرون على اهل سماء الا قالوا مرحبا بهذه النفس
الطيبة التي قلت وصيته ريحها حتى اذا انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول ملك
الملك الموت وللملايكة الذين هبطوا اليها برب قبضنا روح فلان بن فلان
المؤمن وهو اعلم منهم بذلك فيقول الله ردوه الى الارض فاني منها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فانه ليسمع خفق نعالكم ونفض
ايديكم اذا وليتم مدبرين فتأتيه املاك ثلاثة ملكان من ملايكة الرحمة
وملك من ملايكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلاة عند رجليه
والصيام عند رأسه والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن
الخلق يطيف بصدره فكلما اتاه ملك الموت من ناحية ذب عنه عمله الصالح فيقول
مر ربه لو اجتمع اهل بيتي لم يقلعوها فيقولها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من

من

من الصلاة والصوم والزكاة والصدقة لفرتك بهذه المرزبة ضربة تشعل
قبرك نارا هولكما وانتمالها ثم يصعد ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه
ارفق بولي الله فانه جاء من هول شديد فيقول من ربك فيقول الله فيقول
ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك
قال قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت وبشهد انه عندها وهي اشد فتنة
تعرض على المؤمن فينادي منادٍ من السماء قد صدق عبدي فافرشوه من فرش
الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند رأسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له نم نومة
العروس في حجلتها نم يذق عذاب القبر فهو يقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة
لكي ارجع الى اهلي ومالي وما اعددت لي فيبعث من قبره يوم القيمة مبيض الوجه
الحجلة بفتح الحاء والجيم البستخاناه والمخصرة ما اختصره الانسان بيده فامسك
من عصا ونحوه ونكت بمثناة اخره حديث ابن عمر اخرج البيهقي
في الزهد وابن عساكر بسند منقطع عن ابن عمر انه قال لرجل يا ابن اخي اما علمت
ان الموت امامك لا تدري متى يأتيك صباحا او مساء ليلا او نهارا ثم القبر
وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيمة يوم يحشر فيه المبطلون واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم لا اله الا الله الا الله وان محمدا رسول الله وانا لله ربنا والاسلام ديننا
ومحمدا نبينا فانكم تسألون عنها في قبوركم في سنده عثمان بن مطر حديث
ابن عمرو اخرج احمد والطبراني وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة
وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر
فقال ارد الينا عقولنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليوم فقال عمر بفيه الحجر حديث ابن مسعود اخرج الطبراني في
الكبير بسند حسن والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال ان المؤمن
اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك ما دينك من نبيك فيقول الله ربي
ودين الاسلام ونبي محمد فيوسع له في قبره ويفرج له فيه ثم قرا يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الاية وان الكافر اذا دخل قبره قيل له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول لا ادري فيضيق عليه قبره ويعذب فيه ثم قرا ابن مسعود
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن مسعود قال ان احدكم ليجلس في قبره اجلاسا فيقال له ما انت فان كان
مومنا قال انا عبد الله حيا وميتا اشهد الا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيفسح له في قبره مد شاف يرى مكانه من الجنة ويبرز له عليه كسوة يلبسها من الجنة
واما الكافر فيقال له ما انت فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ثلاثا فيضيق عليه
قبره حتى تختلف اضلاعه ويرسل عليه حيات من جوانب قبره تنهشه وتاكله
فاذا جيء فضاح فمع بمقمع من نار احديد ويفتح له باب من نار واخرج
الاجري في الشريعة عن ابن مسعود قال اذا توفي العبد بعث الله اليه ملائكة
فيقبضون روحه في اكفانه فاذا وضع في قبره بعث الله اليه ملكان يتهرانه
فيقولان من ربك قال ربي الله فالا ما دينك قال ديني الاسلام قالا من نبيك قال
نبي محمد قالا صدقت كذلك كنت فوثبوه من الجنة والبسوا منها واروه مقعدا
منها واما الكافر فيضرب ضربة يلتهب قبره منها نارا ويضيق عليه قبره حتى
تختلف عليه اضلاعه ويبعث عليه حيات من حيات القبر كاعناق الابل
واخرج الخلال في كتابه شرح السنة عن ابن مسعود قال ان المؤمن
اذا نزل به الموت اتاه ملك الموت بما دينه يا روح الطيبة اخرجي من الجسد

الطيب

الطيب فاذا خرجت روحه لفت في خرقة حمرا فاذا غسل وكفن وحمل
على سريره ارتفعت الروح فوق السرير حيث تحول السرير تحولت حتى يوضع
في قبره فاذا وضع في قبره اجلس وجئ بالروح وجعلت فيه فيقال له من ربك
وما دينك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال
له صدقت فيوسع له في قبره مد بصره ثم ترفع روحه فتجعل في اعلى عليين
ثم تلى عبد الله هذه الاية ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم قال في السماء السابعة واما الكافر فذكر الكلام وتلا ان كتاب الفجار
لفي سجين وما ادراك ما سجين قال الارض السابعة حديث عثمان اخرج
ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة
عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان
يسئل حديث عمر اخرج ابن ابي داود في البعث والحاكم في التاريخ
والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا قلت
يا رسول الله منكر ونكير قال فتانا القبر يحثان الارض باثيابهما ويطئان في اشعارهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما مرزبة لو اجتمع عليها
اهل منى لم يطيقوا رفعها هي ابر عليهما من عصاي هذه فاستحناك فان تعايبت
او تلوثت مريا بها ضربك بها ضربة تغيب بها دماما قلت يا رسول الله وايلي حالي هذه قال
نعم قال اذا اكفيكهما واخرج ابو نعيم وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة
والبيهقي عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
يا عمر كيف بك اذا انت مت فقاسوا لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراع وشبر
ثم رجعوا اليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتملوك حتى يضعوك فيه ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم يهيلوا عليك التراب فاذا انصرفوا عنك اتاك فتان القبر منكر ونكير
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما مثل البرق الخاطف فتليلاك
وتثيرانك وهولاك فكيف بك عند ذلك يا عمر قال يا رسول الله ومعي
عقلي قال نعم قال اذا اكفيكهما مرسل رجاله ثقات قال في الصحاح تلتله
اي زعزعه واقلقه وزلزله وهو بمثناتين والتثئرة بمثلثتين
كثرة الكلام وتريدده والتهويل التفزيع وكذا التهوبل حديث
عمرو ابن العاص اخرج مسلم عن عمرو بن العاص انه قال في مرض موته
اذا انا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا واقيموا عند قبري قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها انس بكم وانظر ماذا اراجع به رسلي في حديث معاذ
اخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان البيت الذي يقرا فيه القران عليه خيمة من نور يقتدي بها اهل
السماء كما يقتدي بالكوكب الدري في لجج البحار وفي الارض القفر فاذا
مات صاحب القران رفعت تلك الخيمة فتنظر الملائكة من السماء فلا يرون
ذلك النور فتلقاه الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح
ثم يستغفرون له الى يوم يبعث وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من ليل
الا اوصت به تلك الملائكة الماضية الليلة المستانفة ان تنبهه لساعته
وان تكون عليه خفيفة واذا مات وكان اهله في جهازه جاء القران في صورة حسنة
جميلة فوقف عند راسه حتى يدرج في اكفانه فيكون القران على صدره
دون الكفن فاذا وضع في قبره وسوي عليه وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر
ونكير فجلسا نه في قبره فيجي القران حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك
حتى نساله فيقول لا ورب الكعبة انه لصاحبي وخليلي ولست لاخلصه على حالي

وبران بر ٥

فان كنتما

فان كنتما امرتما بشي فامضيا لما امرتما اليه ودعا مكاني فاني لست افارقه
حتى ادخله الجنة ثم يطوف القران الى صاحبه ثم يقول انا القران الذي كنت
تحمزني وتخفيني وتحيني فانا حبيبك ومن احببته احبه الله ليس عليك
بعد مسئلة منكر ونكير هم ولا حزن فيساله منكر ومنكر ويصعدان ويبقى هو
والقران فيقول ابشر بكرامة من الله وثوابه فلك دثار احسن جميلا كما اشهرت
ليلك وانصبت نهارك فيصعد القران الى السماء باسرع من الطرف فيسال
ذلك فيعطيه ذلك فينزل به الف ملك من مقربي السماء السادسة فيحي القران
فيحييه ويقول هل استوحشت ما رات منذ فارقتك ان كلمت الله فاخذت لك
فراشا ودثارا وقد جيتك به فقم حتى تفرش لك الملائكة فتهضه الملائكة لها ضا
لطيفا ثم يعج له في قبره مسيرة اربعمائة عام ثم يوضع له فراش بطانته من حرير اخضر
حشوه المسك الاذفر ويوضع له مرافق عند رجليه ورأسه من السندس الاخضر
والاستبرق ويسرج له سراجان من نور الجنة عند رأسه ورجليه يزهران الى
يوم القيمة ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يوتى بساعين
الجنة ويصعد عنه ويبقى هو والقران حتى يبعث ويرجع القران الى اهله فيخبره
خبرهم كل يوم وليلة ويتعاهدهم الوالد الشفيق بالخير فان تعلم احد من ولده
القران يبشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح والاقبال
هذا حديث غريب في اسناده جهالة وانقطاع حديث ابي امامة تقدم
في الفلين حديث ابي الدرداء اخرج ابن المبارك في الزهد
وابن ابي شيبة والاجري في الشريعة والبيهقي عن ابي الدرداء ان رجلا قال له علمني
خيرا يغفر الله به ذنوبي فاما فاعقل كيف انت اذا لم يكن لك من الارض الا موضع اربعة
اذرع في ذراعين جانك اهلك الذين كانوا يكرهون فراقك واخوانك الذين كانوا

دمشق ٥

يحزنون بامرك فتلوك في ذلك ثم سدوا عليك واكثروا عليك من التراب
فجاءك ملكان اذرقان جعدان يقال لهما منكر ونكير فقالا من ربك وما دينك
ومن نبيك فان قلت ربي الله ودبني الاسلام ونبيي محمد فقد والله هديت ونجوت
ولن تستطيع ذلك الا بتثبيت من الله مع ما تري من الشدة والتخويف وان قلت
لا ادري فقد والله هويت ورديت تلوك بالمناة اي صرعوك حديث
ابي سعيد اخرج احمد والبزار وابن ابي الدنيا وابي عاصم في السنة وابن
مردويه والبيهقي بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
ان هذه الامة يبتلى في قبورها فاذا الانسان دفن فتفرق عنه اصحابه جاءه
ملك في يده مطراق فاقعده قائما فيقول في هذا الرجل فان كان مومنا قال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول له صدقت ثم يفتح له باب
الى النار فيقول هذا منزلك لو كفرت بربك فاما اذ امنت فهذا منزلك فيفتح
له باب الى الجنة فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره وان كان كافرا
او منافقا قيل له ما تقول في الرجل فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فيقول لا دريت
ولا تليت ولا اهتديت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك لو امنت بربك
فاما اذ كفرت به فان الله ابدلك هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه مقمعة بالمطرق
يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه
ملك في يده مطراق الا هيل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت قوله هيل ماض مبني للمفعول اي فزع ٥
حديث ابي رافع اخرج الطبراني وابو نعيم في دلايل النبوة عن
ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبر فقال اف اف قلت يا رسول

الله بابي

الله بابي انت راي ما معك غيري فمن اف قال لا ولكني افقت من صاحب
هذا القبر الذي سئل عني فشك في واخرج البزار والطبراني
والبيهقي عن ابي رافع قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع
الغرقد واذا اسمع خلفه اذ قال لا هديت ولا اهتديت قلت مالي يا رسول الله
قال لست اياك اريد ولكن اريد صاحب هذا القبر سئل عني فزعم انه لا يعرفني
فاذا قبر مرشوش عليه ماحين من صاحب حديث ابي قتادة
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن منده عن ابي قتادة
الانصاري قال ان المومن اذا مات اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول الله
فيقال له من نبيك فيقول محمد بن عبد الله فيقال له ذلك ثلاث مرات ثم يفتح
له باب الى النار فيقال له انظر الى منزلك لو زغت عنه ثم يفتح له باب الى
الجنة فيقال له انظر الى منزلك في الجنة اذ ثبت واذا مات الكافر اجلس
في قبره فيقال من ربك من نبيك فيقول لا ادري كنت اسمع الناس يقولون فيقال
له لا دريت ثم يفتح له باب الى الجنة فيقال له انظر الى منزلك لو ثبت ثم يفتح له باب
الى النار فيقال له انظر الى منزلك اذ زغت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة قال لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسئلة في القبر
حديث ابي موسى اخرجه البيهقي عقب حديث ابن مسعود ولم يسق
لفظه بل احاله عليه حديث ابي هريرة اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي
الدنيا والاجري في الشريعة وابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في عذاب القبر عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما منكر للاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول
ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان

الزيغ بالفتح
الكلف ميل كبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين وينور له فيه
فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنوم العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت
الناس يقولون قولا لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه
الله من مضجعه ذلك ولخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها
وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل البرق
الخاطف وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد ينجلسانه
فيسالانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد الله ونبي محمد
صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات فامنا بوا تبعناه فذلك قول الله يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فيقال له على اليقين عشت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من
اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته فيقال له على الشك عشت
وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار وتسلط عليه عقارب وتنانين
لو نفخ احدهم في الدنيا ما انبتت شيا تنهشه وتوم الارض فتضطم عليه حتى
تختلف اضلاعه واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان في تخجه والطبراني في الاوسط وابن مردويه والحاكم والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع
في قبره انه ليسمع من خفق نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مومنا كانت الصلاة
عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان

الى الناس

الى الناس من قبل رجليه فيوتى من قبل راسه فتقول الصلاة ليس قبلي مدخل
فيوتى عن يمينه فتقول الزكاة ليس قبلي مدخل ويوتى من قبل شماله فيقول الصوم
ليس قبلي مدخل ثم يوتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان
الى الناس ليس قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس قد قربت
للغروب فيقال له اخبرنا عما نسالك فيقول دعني حتى اصلي فيقال انك ستفعل
فاخبرنا عما نسالك فيقول عم تسالوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان
فيكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله جانا بالبينات
من عند ربنا فصدقناه واتبعناه فيقال له صدقت على هذا حييت وعلى هذا
مت وعليه تبعث ان شاء الله ويفسح له في قبره مد بصره فذلك قول الله يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويقال افتحوا لهذا
الى النار فيفتح له باب الى النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله فيزداد غبطة
وسرورا ويقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما اعد
الله لك فيزداد غبطة وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدي منه من التراب
وتجعل روحه في النسيم الطيب وهي طير خضر تعلق في نخل الجنة واما الكافر
فيوتى من قبل راسه فلا يوجد شي فيوتى من قبل رجليه فلا يوجد شي فيجلس خائفا
مرعوبا فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به فلا
يهتدي لاسمه فيقال لمحمد صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيا
فقلته كما قالوا فيقال له صدقت على هذا حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله
ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فذلك قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا فيقال افتحوا له بابا الى الجنة فيفتح له باب الى الجنة فيقال
له هذا كان منزلك وما اعد الله لك لو كنت اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افتحوا له بابا الى النار فيفتح له بابا اليها فيقال له هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد حسرة وثبورا ثم يقال افتحوا له بابا فذاك ابو عمر الضرير قلت لحماد بن سلمة كان يرى هذا من اهل القبلة قال نعم قال ابو عمر كان يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله واخرج الطبراني في الاوسط وابن مندة عن ابي هريرة قال يوتى في قبره فاذا اتي من قبل راسه دفعه تلاوة القران واذا اتي من قبل يديه دفعته الصدقة واذا اتي من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد والصبر مجزة فقال اما اني لو رايت خللا لكنت صاحبه قوله مجزة بفتح المهملة وسكون الجيم ورای ای ناحیة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال اذا وضع الميت في قبره جاءت اعماله الصالحة فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه جاء قرائته القران وان اتاه من قبل رجليه جاء قيامه وان اتاه من قبل يديه كانت اليدان كان والله يبسطني للصدقة والدعاء لا سبيل لكم اليه من قبلي وان اتاه من قبل فيه جاء ذكره وصيامه قد وكذلك الصلاة قال والصبر ناحية فيقول اما اني لو رايت خللا لكنت صاحبه وبجانبه عند اعماله الصالحة كما يجانب الرجل عن اخيه واهله وولده ويقال عند ذلك نم بارك الله لك في مضجعك فنعم الاخلاء اخلاؤك ونعم الاصحاب اصحابك بجانب بجيم ثم حاء مهملة ثم نون معجمة اي يدانو واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن ابي هريرة قال اذا احتضر المومن فخرج روحه من جسده تقول الملائكة روح طيبة من جسد طيب فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يجب ما اسرع به فاذا ادخل قبره اتاه ان ليأخذ براسه فيحول بجوده بينه وبينه ويأتيه ليأخذ بطنه فيحول صيامه بينه وبينه ويأتيه ليأخذ بيده فتحول صدقته بينه وبينه ويأتيه ليأخذ برجليه فيحول قيامه عليهما في الصلاة وممشاه عليهما الى الصلاة

بينه

بينه وبينه فما يفزع المومن بعدها ابدا وان من شاء الله من الخلق ليفزع فاذا راى مقعده وما اعد له قال رب بلغني الى اهلي فيقال له ان لك اخوانا واخوات لم يلحقوا بك فنم قرير العين وان الكافر اذا احتضر فخرج روحه من جسده تقول الملائكة روح خبيثة من جسد خبيث فاذا اخرج من بيته الى قبره فهو يجب ما ابطا به ويصيح اين تذهبون بي فاذا ادخل قبره وراى ما اعد الله له قال رب ارجعون اتب واعمل صالحا فيقال له قد عمرت ما كنت معمرا فيضايق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فهو كالمهوس بنام فيفزع وهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها المهوس بالمهملة والمعجمة معا يقال هسته الحية وهشته واخرج البزار وابن جرير في تهذيب الاثار عن ابي هريرة يرفعه قال ان المومن يترل به الموت ويعاين ما يعاين فود لو خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان المومن يصعد بروحه الى السماء فتاتيه ارواح المومنين فتخبره عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال ترك فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما جي روح الينا وقد ذهب به روحه الى ارواح اهل النار وان المومن يجلس في قبره فيسال من ربك فيقول ربي الله فيقول من نبيك فيقول نبي محمد فيقول ما دينك فيقول ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك ثم قرير العين فبعثه الله يوم القيمة فكاما كانت رقدة واذا كان عدو الله وترل به الموت وعاين ما عاين فانه لا يحب ان تخرج روحه ابدا والله يبغض لقاءه فاذا اجلس في قبره يقال له من ربك يقول لا ادري فيقال له لا دريت فيقال من نبيك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت فيقال ما دينك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت فيفتح له في قبره باب من جهنم ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة الا الثقلين ثم يقال له نم كما ينام المهوس قيل لابي هريرة ما المهوس قال الذي تهسه الذئاب والحيات

ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه واخرج ابن ابي الدنيا عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رايت
منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران باياديهما معهما
معصي من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج ابن ماجة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح
في قبره غير فزع ولا مشعوف فيقال له فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا
الرجل فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله فصدقنا فيقال له هل رايت
الله فيقول لا ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها
يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة
فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك وما اعد ويقال على اليقين
كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال
فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته
ففرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرفه
الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال
هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله حديث
اسما اخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن اسما بنت ابي بكر انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال
ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات
والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال له قد علمنا ان كنت لمؤمنا بم صالحا واما المنافق
او المرتاب فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلت واخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

65

احمد عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادخل الانسان قبره فان كان
مومنا احف به عمله الصلاة والصيام فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتزده ومن
قبل الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وسلم فمن قال محمد قال اشهد انه رسول الله فيقول وما
يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه مت
وعليه تبعث وان كان فاجرا او كافرا جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يرده فاطلعه
ويقول ما تقول في هذا الرجل فاي رجل قال محمد قال يقول والله ما ادري سمعت
الناس يقولون شيأ فقلته فقال له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه
تبعث قال وتسلط عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل عرف البعير
تضربه ما شاء الله لا تسمع صوته لا فترحمه قال في الصحاح ثمرة الصحاح
السياط عقد اطرافها وعرف البعير والفرس الشعر النابت على المعرفة حديث
عايشة اخرج احمد واليهقي بسند صحيح عن عايشة قالت جاءت يهودية
فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب
القبر فلم ازل احبسها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول
هذه اليهودية قال وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة
عذاب القبر قالت عايشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه ما شاء يستعيذ
بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه ما من نبي الا
حذر امته وساحذركموه بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور وان الله ليس باعور
مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مومن نبي تقتتون وعني تسئلون فاذا كان الرجل
الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الاسلام
فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله

66

فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال
له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما
فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث
ان شاء الله واذا كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول
لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا
فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر
الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا
ويقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب
المشعوف بين نجمة ثم عين مهملة قال اهل اللغة الشعف هو الفزع حين يذهب
بالقلب واخرج البزار عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تبتلى
هذه الامة في قبورها فكيف بي وانا امراة ضعيف قال يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج البيهقي عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيع اهل القبور وفيه
نزلت هذه الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واخرج
ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت اذا خرج بسوء المومن نادي اسلكم الله لما اسرعتم
فاذا ادخل قبره حفه عمله فتجيء الصلاة فتكون عن يمينه ويجيء الصوم عن شماله
عن يساره ويجيء عمله بالمعروف فيكون عند رجليه فيقول
الصلاة ليس لكم قبلي مدخل كان يصلي في فيأتيه من قبل يساره فيقول الصوم
انه كان يصوم ويعطش فلا يجد دونه موضعا فيأتون من قبل رجليه فتخاصم
عنه اعماله فلا يجد دونه مسلكا واذا كان الاخر نادي بصوت يسمعه كل شيء
الا الانسان فانه لو سمعه صعق او جزع واخرج الامام احمد في الزهد

وابو نعيم

وابو نعيم في الحلية عن طاوس قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا
يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام واخرج ابو نعيم عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه
حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول
به جاف الارض عن جنبه وافتح ابواب السما لروحه واقبله منك بقبول
حسن وثبت عند المسايل منطقه واخرج الحكيم في نوادر الاصول
عن سفيان الثوري قال اذا سيل الميت من ربك ترايا له الشيطان في صورة
فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الحكيم ويويده من الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم
عند دفن الميت اللهم اجره من الشيطان كما تقدم في باب ما يقال عند الدفن فلو
لم يكن للشيطان هناك سبيل ما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك وقال
ابن شاهين في السنة حدثنا عبد الله بن سليمن ثنا عمرو بن عثمن ثنا بقية
حدثني صفوان حدثني راشد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا
حجتكم فانكم مسولون حتى ان كان اهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم فيوصيه
والغلام اذا عقل فيقولون اذا سالوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل
الاسلام ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج اللغي
في الطيوريات عن سهل ابن عمار قال رايت يزيد بن هارون في المنام بعد
موته فقلت ما فعل الله بك قال اتاني في قبري ملكان فظان غليظا آن
فقالا ما دينك ومن ربك ومن نبيك فاخذت بلحيتي البيضا وقلت لمثلي يقال
هذا وقد علمت الناس هوا بكما ثمانين سنة فذهبا وقالا اكتب عن حرس بن عثمان
قلت نعم قالا انه كان يبغض عثمن فابغضه الله واخرجه اللالكاني في السنة
عن الحوشة ابن محمد المنقري قال رايت يزيد بن هارون في النوم فقال اتاني منكر ونكير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاقعداني وسألاني وقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض
لحيتي البيضا من التراب واقول مثلي يسأل انا يزيد ابن هارون وكنت في دار
الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق نم نومة العروس فلا روعة
عليك بعد اليوم واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير في تهذيبه عن يزيد
ابن طريف البجلي قال مات اخي فلما دفن وضعت رأسي على قبره فاذا ذئب اليسرى
على القبر اذ سمعت صوت اخي اعرفه صوتا ضعيفا فسمعته يقول الله ربي والاخر
فما دينك قال الاسلام واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور وابن جرير
في تهذيبه من طريق العلا بن عبد الكريم قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر
قال اخوه فدفناه فلما انصرف الناس عنه وضعت رأسي على القبر واذا انا بصوت
من داخل القبر يقول من ربك وما دينك ومن نبيك فسمعت اخي يقول دعرف صوته
الله ربي ومحمد نبيي ثم ارتفع شبه سهم من داخل القبر الى اذني فاقشعر جلدي
وانصرفت وقال ابو الحسن ابن ابي العبدي في كتاب الروضة حدثني
الفضل ابن سهل الاعرج قال قال احمد ابن نصر احدثني رجل رفعه الى الضحاك
قال توفي اخ لي فدفن قبل ان الحق جنازته فاتيت قبره فاستمعت عليه فاذا
هو يقول ربي الله والاسلام ديني وفي تاريخ ابن النجار بسنده عن ابي القاسم
ابن هبة الله بن سلامة المقرئ قال كان لنا شيخ نقرأ عليه فمات بعض اصحابه فرآه
الشيخ في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال فما حالك مع منكر ونكير
قال يا استاذ لما اجلساني وقالا لي من ربك ومن نبيك فالهمني الله ان قلت لهما بحق
ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للاخر قد اقسم علينا بعظيم دعه فتركاني وانصرفا
واخرج اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن نصر الصايغ قال
كان لي مولى بالصلاة على الجنائز من عرف ومن لم يعرف فقال يا بني حضرت جنازة فلما

67

دفنوها نزل الى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الاخر وحثا الناس التراب
فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا اما ترى احدا فقلت لعله شبه لي ثم رجعت
فقلت ما رأيت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح حتى يكشف الله لي ما رأيت
فجئت الى القبر فحفرت عشر مرات بيدي وبكيت وقلت يا رب اكشف لي عما
رأيت فاني خايف على عقلي وديني فانشق القبر وخرج منه شخص فولى مدبرا فقلت
يا هذا بمعبودك الا وقفت حتى اسألك فالتفت الي فقلت له الثانية والثالثة
فالتفت وقال ما نصر الصايغ قلت نعم قال ما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان من
ملايكة الرحمة وكلنا باهل السنة اذا وضعوا في قبورهم نورلنا حتى نلقنهم الحجة
وغاب عني وقال الشيخ عبد الغفار القوصي في الوحيد كنت عند
بيت الشيخ ناصر الدين والشيخ بهاء الدين الاخميمي قد ورد فاخذت فروته على
كتفي فاخبرني ان خادم الشيخ ابي يزيد كان يحمل فروته على كتفه وكان رجلا صالحا
يجري الحديث في مسايلة منكر ونكير في القبر فقال ذلك الفقير وكان مغربيا
والله ان سالني لا قولن لهما فقالوا له ومن يعلم ذلك فقال اقعدوا على قبري حتى
تسمعوا فلما مات المغربي جلسوا على قبره فسمعوا المسايلة وسمعوه يقول انتما لوني
وقد حملت فروة ابي يزيد علي عنقي فضوا وتركوه فصل فيه فوايد الاولى
قال القرطبي جاء في رواية سوال ملكين وفي اخرى سوال ملك واحد ولا تعارض
بل ذلك بالنسبة الى الاشخاص فرب شخص يأتيه اثنان معا فيسالانه معا عند انصراف
الناس ليكون اهول في حقه واشد بحسب ما اقترف من الاثام واخر يأتيانه قبل
انصراف الناس عنه تخفيفا عليه لحصول انسه بهم واخر يأتيه ملك واحد فيكون
اخف عليه واقل في المراجعة لما قدمه من العمل الصالح قال ويحتمل ان يأتي
الاثنان ويكون السايل احدهما واذا اشتركا في الاتيان فتحمل رواية الواحد على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا قلت هذا الثاني هو الصواب فاذكر الملكين هو الموجود في غالب
الاحاديث الثانية قال ايضا اختلفت الاحاديث في كيفية السوال والجواب وذلك
بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسال عن بعض اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها قال
ويحتمل ان يكون الاقتصار على البعض من بعض الرواة واتى به غيره تاما قلت
هذا الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث عليه نعم يوخذ منها خصوصا من رواية
ابي داود عن انس فما يسال عن شيء بعدها ولفظ ابن مردويه فما يسال عن شيء غيرها
انه لا يسال عن شيء من التكليفيات غير الاعتقاد خاصة وصرح في رواية البيهقي من
طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا الاية قال الشهادة
يسالون عنها في قبورهم بعد موتهم قيل لعكرمة ما هو قال يسالون عن ايمان بمحمد
وامر التوحيد الثالثة اول ورد في رواية انه يسال انه يسال في المجلس الواحد
ثلاث مرات وباقي الروايات ساكتة عن ذلك فتحمل على ذلك او تختلف الحالة
بالنسبة الى الاشخاص وقد تقدم عن طاوس انهم يفتنون سبعة ايام الرابعة
قال القاضي ان لم يرد فمن يقي على وجه الارض يقع لهم السوال والعذاب
ويحجب ابصار المكلفين عن رؤية ذلك كما حجبها عن رؤية الملايكة والشياطين
قد بعضهم وترد الحياة الى الصلوب ونحن لا نشعر به كما انا نحسب المغمى عليه ميتا
وكذلك يضيق عليه كضمة القبر ولا يستكر شيا من ذلك من خالط الايمان قلبه
وكذلك من تعرفت اجزاوه يخلق الله الحياة في بعضها او كلها ويوجه السوال عليها
قاله امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا ببعد من الذر الذي اخرجه الله تعالى
من صلب ادم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الخامسة قال ابن عبد البر
لا يكون السوال الا للمومن او منافق كان منسوبا الى دين الاسلام ظاهر الشهادة الى دين
بخلاف الكافر فلا يسال وخالفه القرطبي وخالفه القرطبي وابن القيم وقالا احاديث

السوال فيها

وفيها التصريح بان الكافر والمنافق يسالان قلت ما قالاه ممنوع فانه لم يجمع
بينهما في شيء من الاحاديث وانما ورد في بعضها ذكر المنافق وفي بعضها بدله
الكافر وهو محمول على ان المراد به المنافق بدليل قوله في حديث اسماء ما
المنافق المرتاب ولم يذكر الكافر وفي حديث ابي هريرة عند الطبراني من قول حماد
راوي عن الضرير ما يصرح بذلك السادسة قال الحكيم الترمذي سوال
القبور خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل تاتيهم بالرسالة فاذا ابوا
كفت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا بالرحمة امسك
عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل لهابة السيف
ثم يريح الايمان في قلبه فمن هناظهر النفاق فكانوا يسرون الكفر ويعلنون
الايمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قيض الله لهم فتاني القبر يستخرج
سرائرهم بالسوال ليميز الله الخبيث من الطيب وخالفه اخرون
فقالوا السوال لهذه الامة ولغيرها قال ابن عبد البر انه هذه الامة
تمتحن في قبورها وقوله اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم وقوله بي تفتنون
وعني تسالون السابعة قال الحكيم اما سماء فتاني القبر لان في سوالهما
انهارا وخلقهما صعوبة وسما منكرا ونكيرا لان خلقهما لا يشبه خلق الادميين
ولا خلق الملايكة ولا خلق البهايم ولا خلق الهوام بل بما خلق بديع وليس
في خلقهما انس للناظرين اليهما جعلهما الله تكرمة للمومن لتثبته وتبصره
وهتكا لستر المنافق في البرزخ من قبل ان يبعث حتى يحل عليه العذاب قلت
وهذا يدل على ان الاسم منكر بفتح الكاف وهو المجزوم به في القاموس وذكر
ابن يونس من اصحابنا الشافعية ان اسم ملكي المومن مبشر وبشير الثامنة
قال القرطبي اذا قيل كيف يخاطب الملكان جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت

الواحد فالجواب ان عظم حثتهما تقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير
في اللحظة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يحصل لكل واحد
من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه ويمنعه الله من سماع بقية الموتى
قلت ويحتمل تعدد الملايكة المعدة لذلك كما في الحفظة ونحوهم
ثم رأيت للحليمي من اصحابنا ذهب اليه فقال في منهاجه والذي يشبه ان يكون ملايكة
السوال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان
منهم كما كان الموكل عليهم ملكين انتهى التاسعة اختلفت الاحاديث السابقة
في قدر سعة القبر للمؤمن هل تعارض فان ذلك يتفاوت بحسب حال الميت بالصلاح
علوا وانخفاضا العاشرة في اسئلة تتعلق بهذا الباب سئل شيخ
الاسلام حافظ العصر ابن حجر سئل عن الميت اذا سيل هل يقعد ام لا وهو
راقد فاجاب يقعد وسئل عن الروح هل هي تلبس الجثة كما كانت فاجاب نعم
لكن ظاهر الخبر انها تحل في نصفه الاعلى وسئل هل يكتفى له حتى يرى النبي
صلى الله عليه وسلم فاجاب بانه لم يرد في حديث وانما ادعاه بعض من لا
يحتج به بالاستدلال بقوله في هذا الرجل لا حجة فيه لان الاشارة الى حاضر
في الذهن وسئل عن الاطفال هل يسالون فاجاب بان الذي يظهر اختصاص
السوال بمن كان مكلفا وقال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح
الى البدن عند السوال لكن هذه الاعادة لا تحصل بها الحياة المعهودة التي
تقوم بها الروح بالبدن وتدبيره وتحتاج معها الى الطعام ونحوه وانما
يحصل بها للبدن حياة اخرى يحصل بها الامتحان بالسوال وكما ان حياة النائم
وهو حي غير حياة المستيقظ فان النوم اخو الموت ولا ينفي عن النائم اطلاق الحياة
فكيف حياة الميت عند الاعادة غير حياة الحي وهي حياة لا ينفى عنه اطلاق اسم

الموت

الموت بل امر متوسط بين الموت والحياة كما ان النوم متوسط بينهما ودلالة
في الحديث على انها مستقرة وانها مدل على تعلقتها بالبدن وهي لا تزال متعلقة
به وان بلي وتمزق وتقسم وتفرق انتهى وقال ابن تيمية الاحاديث متواترة
على عود الروح الى البدن وقت السوال وسوال البدن بلا روح فول طائفة منهم
ابن الواعوي وحكي عن ابن جرير وانكره الجمهور ودليلهم احرون فقالوا السوال
للروح بلا بدن قاله ابن حزم واخرون منهم ابن عقيل وابن الجوزي وهو غلط
والم يكن للقبر بذلك اختصاص الحادية عشرة في روض الرياحين لليافعي
عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناها
في صلاة الضحى وطلبنا صيانة العقود فوجدناها في صلاة الليل وطلبنا جواب
منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم
والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الحلوة الثانية عشرة
اخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق ابي هدبة عن انس الحداني عن
انس مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر وهو سكران واخرجه
ابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن طريق ابي هدبة عن انس وفيه فانه يعاين
ملك الموت سكران ويعاين منكرا ونكيرا سكران الثالثة عشرة
وقع في فتاوى شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني ان الميت يجيب السوال بالرباية
ولم اقف لذلك على مستند وسيل الحافظ ابن حجر عن ذلك فقال ظاهر الحديث
انه بالعربية قال ويحتمل مع ذلك ان يكون خطاب كل احد بلسانه الرابعة عشرة
قال البزازي من الحنفية في فتاوية السوال فيما يستقر فيه الميت حتى لو اكلته سبع
فالسوال في بطنه فان جعل في تابوت ايا ما انتقله الى مكان اخر ايسال ما لم
يدفن

باب من لا يسال في القبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو الدنيا السعدي في كتاب الروح ورد في الاخبار
الصحاح ان بعض الموتى لا يناله فتنة القبر ولا يأتيهم الفتانان وذلك على
ثلاثة اوجه مضاف الى عمل ومضاف الى حال ومضاف بلاء ينزل بالموت
اخرج النسائي عن راشد ابن سعد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا
الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي
العدو فصبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره واخرج مسلم عن سلمان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر
وقيامه وان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله واجري عليه رزقه وامن
من الفتان واخرج الترمذي وصححه عن فضالة بن عبيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في
سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر واخرجه
ابو داود بلفظ ويومن من فتان القبر واخرج ابن ماجة بسند صحيح
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله
اجري الله عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن من الفتان
وبعثه الله امنا من الفزع قال القرطبي في هذا الحديث والذي قبله
قيد وهو الموت حالة الرباط والرباط هو ملازمة ثغور المسلمين مدة على
نية الجهاد فارسا كان او راجلا بخلاف سكان الثغور دايما باهليهم الذين
يعمرون ويكتسبون هناك فليسوا مرابطين واخرج احمد
والطبراني عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل

ميت

ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه يجري عليه اجر عمله حتى
يبعثه الله ويومن من فتان القبر واخرج البزار عن عثمان
ابن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله
اجري عليه اجري عليه اجر عمله الصالح واجري عليه رزقه وامن من الفتانين
وبعثه الله يوم القيمة امنا من الفزع الاكبر واخرج الطبراني
عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل
الله امنه من فتنة القبر واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا وقي فتنة القبر وجري
عليه رزقه واخرج في الكبير سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رباط يوم في سبيل كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا
يجري عليه عمله الذي كان يعمل وامن الفتان وبعث يوم القيمة شهيدا
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رابط يوما في سبيل الله كان كصيام شهر وقيامه واجير
من فتنة القبر واجري عليه عمله الى يوم القيمة واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا
مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة قال
القرطبي هذا عام في جميع الامراض يقيد بالحديث الاخر من قتله بطنه لم
يعذب في قبره اخرجه النسائي وغيره والمراد به الاستسقاء وقيل
الحكمة في ذلك انه يموت حاضر العقل عارفا بالله فلم يحتج الى اعادة
السوال عليه بخلاف من يموت بسائر الامراض فانهم يغيب عقولهم قلت
لا حاجة الى شيء من هذا التقييد فان الحديث فان اغلط فيه الراوي باتفاق

الحفاظ وانما هو من مات مرابطا امن مات مريضا واورده ابن الجوزي
في الموضوعات لاجل ذلك وروي ان سورة تبارك من قراها كل ليلة لم
يضره الفتان واخرج جويبر في تفسيره عن عاصم ابن ابي النجود عن
زر بن حبيش عن ابن مسعود قال من قرا سورة الملك كل ليلة عصم من فتنة القبر
واخرج عن كعب قال انا نجدها في التوريه من قرا سورة الملك كل ليلة
عصم من فتنة القبر وروي من طريق سوار بن مصعب وهو ضعيف جدا عن
ابي اسحق عن البراء رفعه من قرا الم تنزيل السجدة وتبارك قبل النوم نجا من عذاب القبر
وفي فتاني القبر واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت
يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر واخرجه ابن وهب
في جامعه والبيهقي ايضا من طريق اخر عنه بلفظ الا برا من فتنة القبر واخرجه
البيهقي ايضا من طريق ثالثة عنه موقوفا بلفظ وفي العتان قال
القرطبي هذه الاحاديث لا تعارض فيها احاديث السوال السابقة بل تخصها
وتبين من لا يسال في قبره ولا يفتن فيه ممن يجري عليه السوال وبقاسي تلك
الاهوال وهذا كله ليس فيه مدخل للقياس ولا مجال للنظر فيه وانما هو من
فيه التسليم والانقياد لقول الصادق الامين قال وقوله في الشهيد
كفى بارقة السيوف على راسه فتنة معناه انه لو كان في هول المقتولين نفاق
كان اذا التقى الجمعان وبرقت السيوف فروا لان من شان المنافق الفرار والرعب
عند ذلك ومن شان المومن البذل والتسليم لله نفسا فهذا قد ظهر صدقه
في ضميره حيث برز للحرب والقتل فلم يبعد عليه السوال في القبر قاله الحكيم
الترمذي قال القرطبي واذا كان الشهيد لا يسال فالصديق اجل قدرا

واعظم

واعظم خطرا وهو احري ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في التنزيل على الشهدا
وقد جاء في المرابط الذي هو اقل مرتبة من الشهيد انه لا يفتن فكيف بمن هو اعلى
مرتبة منه ومن الشهيد هذا كله كلام القرطبي قلت وقد صرح
الحكيم بان الصديقين لا يسالون وعبارته ثم قال الله تعالى ويفعل الله ما يشاء
وتاويله عندنا والله اعلم ان من مشيته ان يرفع اقواما عن السوال وهم الصديقون
والشهدا وما نقله عن الحكيم الترمذي في توجيه حديث الشهيد يقتضي
اختصاص ذلك بشهدا المعركة لكن تقدم احاديث الرباط التعميم في كل شهيد
وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر في كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون
بان الميت بالطعن لا يسال لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر في الطاعون
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب له اذا مات فيه بغير الطعن لا يفتن ايضا
لانه نظير المرابط هكذا ذكره وهو متجه جدا وقال الحكيم الترمذي
في توجيه حديث المرابط انه قد ربط نفسه وبخل وصبرها حبسا في سبيل الله
في سبيله المحاربة اعدائه فاذا مات على هذا فقد ظهر صدقه وبانى ضميره فوقي فتنة
القبر قال ومن مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطا عما له عند الله
اذ يوم الجمعة لا تسجر فيه جهنم وتغلق ابوابها ولا يعمل سلطان النار ما يعمل
في سائر الايام فاذا قبض الله عبدا من عباده فوافق قبضه يوم الجمعة كان
ذلك دليلا لسعادته وحسن مابه وانه لم يقبض في هذا اليوم العظيم الا
من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة القبر لان سببها انما هو تمييز
المنافق من المومن انتهى قلت ومن ثمة ذلك ومن مات يوم الجمعة
له اجر شهيد فكان على قاعدة الشهدا في عدم السوال كما اخرج ابو نعيم
في الحلية عن جابر قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة

من مات يوم الجمعة او ليلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجر من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء واخرج
حميد في تفسيره عن ابن اياس ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج من
طريق ابن جريج عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
ومسلمة يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقي عذاب وفتنة القبر ولقي
الله ولا حساب عليه وجاء يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له او طابع
وهذا الحديث لطيف صرح فيه بنفي الفتنة والعذاب معا وقد اجتمع فيما
ذكرناه جماعة لا يسالون وان عمنا كل شهيد اتسع الامر فان الشهداء اكثر من ثلاثين
الف نسمة بكراسه ومما كثر السوال عنه الاطفال هل يسئلون وهذه المسئلة
ذكرها ابن القيم في كتاب الروح وحكى فيها قولين للحنابلة احدهما نعم
لحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على صبي فقال اللهم قه عذاب القبر وهذا
هو الذي جزم به القرطبي وقال ان العقل يكمل لهم ليعرفوا بذلك منزلتهم
وسعادتهم ويلهمون الجواب عما يسالون عنه قلت وقد قال به
الضحاك فاخرج ابن جرير عن جويبر قال مات ابن للضحاك بن
مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه وحل
عقده فان ابني مجلس ومسول فقلت عم يسال قال عن الميثاق الذي اقر به في
صلب ادم والثاني لا لان السوال انما يكون لمن عقل الرسول والمرسل
فيسال هل امن الرسول واطاعه ام لا والجواب عن الحديث انه ليس المراد فيه
بعذاب القبر عقوبته ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والهم والحسرة والوحشة
والضغطة التي تعم الاطفال وغيرهم وهذا القول هو الصحيح بل الصواب
وقد قال النسفي في بحر الكلام الانبياء واطفال المومنين ليس عليهم حساب

هذا القول هو الصحيح بل الصواب

ولا عذاب

ولا عذاب القبر ولا سوال منكر ونكير وقد جزم اصحابنا الشافعية بان الطفل
لا يلقن بعد الدفن وان التلقين يختص بالبالغ هكذا ذكره النووي في الروضة
وغيرها وهو دليل على ان الاطفال لا يسالون وقد افتى به الحافظ بن حجر كما مر
تقدم نقله عنه **فائدة** اورد ابن الجوزي في الموضوعات من
حديث انس مرفوعا ما من ميت يحضره وما دخل القبر الا منكر ونكير لا يسالانه
يقول منكر يا نكير سائله فكيف سايله ونور الاسلام عليه وقال في اسناده
داود ابن صغير منكر الحديث **قلت** وقوله ونور الاسلام يفسره ما ثبت في
الحديث الصحيح ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم فان كان الحديث
حمل على من كان بينه المحافظة على السنة **باب** فطاعته وسهولته
وسعته على المومن اخرج الحاكم وابن ماجة والبيهقي وهناد
في الزهد عن هانى مولى عثمن قال كان عثمن اذا وقف على قبر بكى حتى تبل لحيته
فيقال له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فيقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه
وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه واخرج ابن ماجة عن البراء قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير قبر فبكى وابكى حتى
بل الثرى ثم قال يا اخوتي لمثل هذا فاعدوا واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة عن ابن عمر قال توفي رجل بالمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ليته مات في غير مولده فقال رجل لم يا رسول الله قال ان الرجل
اذا توفي في غير مولده قيس له من مولده الى موضع اثره في الجنة واخرج
ابو القاسم ابن منده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

القبر

يفسح للعريب في قبره واخرج ابن منده عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار واخرج البيهقي في عذاب القبر وابن ابي الدنيا
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر حفرة من حفر جهنم
او روضة من رياض الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والصابوني
في المائتين وابن مندة عن علي ابن ابي طالب انه خطب فقال القبر حفرة من حفر
النار او روضة من رياض الجنة الاوانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول
انا بيت الدود انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة واخرج ابن منده
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن في قبره في روضة
خضراء يرحب قبره سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر واخرج
علي بن معبد عن معاوذة قالت قلت لعائشة اخبرينا عن مقبورنا ما يلقى
وما يصنع به قالت ان كان مومنا فسح له في قبره اربعون ذراعا قال
القرطبي وهذا انما يكون بعد ضيق القبر والسوال واما الكافر فلا يزال
قبره ضيقا عليه قال وقوله صلى الله عليه وسلم انه روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار يحمل عندنا على الحقيقة لا المجاز وان القبر يمثلا
على خضرا وهو العشب من النبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه انه الريحان وذهب
وذهب بعض العلماء الى حمله على المجاز وان المراد خفة السوال على المومن وسهولته
عليه وامنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مد بصره كما يقال
فلان في الجنة اذا كان في رغد من العيش وسلامة وكذا في صدقه قال
القرطبي والاول اصح واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب ذكروا
القبور عن وهب ابن منبه قال كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومعه الحواريون

ذكروا القبر

القبر وحشته وظلمته وضيقه فقال عيسى كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم
فاراد الله تعالى ان يوسع وسع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المحتضرين عن ابي غالب صاحب ابي امامة ان فتى بالشام حضره الموت فقال
لعمه ارايت لو ان الله دفعني لوالدتي ما كانت صانعة بي قال اذن والله
كانت تدخلك الجنة قال فوالله لله ارحم بي من والدتي فقبض الفتى فدخلت القبر
مع عمه فقلنا باللبن فسويناه عليه فسقطت منها لبنة فوثب عمه فتاخر فقلت
ما شانك قال ملئ قبره نورا وفسح له مد بصره واخرج من طريق محمد
ابن ابان عن حميد قال كان لي ابن اخت فذكر شبيها بهذه الحكاية الا انه قال
فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري قلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم
فلهذا ذلك فظننت انه بالكلمة التي قالها واخرج ابن ابي الدنيا في
ذكر الموت عن ابي بكر ابن ابي الهيثم عن الاشياخ قال كان لي ابن اخت فذكر
شبيها بهذه الحكاية شيخ من بني الحضرمي بالبصرة وكان شيخا وكان له ابن اخ يصحب
الفتيان وكان يعطه فمات الفتى فلما انزل عمه في قبره فسوي عليه اللبن شك
في بعض امره فنزع بعض اللبن ونظر في اللحد فاذا قبره اوسع من جبانة البصرة
واذا هو في وسط منها فرد عليه اللبن ثم سال امراته عن عمله فقالت كان اذا سمع
المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول وانا اشهد
بما شهدت به والفتى من تولى عنها وقال ابو الحسن ابن البراحد ثني
عبد الرحمن ابن احمد الجعفي حدثني علي ابن محمد حدثنا يزيد ابن نوح النخعي قرابة
لشريك ابن عبد الله قال صليت بالكوفة على ميت ثم دخلت قبره فبينا انا
اصلح عليه اللبن وقعت لبنة من القبر فاذا انا بالكعبة والطواف قد مثل
الي في القبر وفي كتاب الديباج لابي اسحق ابراهيم بن سفين الخثعمي سمعت عبد الله

ابن محمد العبسي يقول حدثني عمرو بن بكر مسلم عن رجل حفار القبور قال حفرت
قبرين وكنت في الثالث فاستند علي الحر فالفيت كساي علي ما حفرت واستطليت
فيه فبينا انا كذلك اذ رايت شخصين على فرسين اشهبين فوقفا على القبر
الاول فقال احدهما لصاحبه اكتب فقال وما اكتب قال فرسخ في فرسخ ثم نحوا
الى الاخر فقال اكتب قال وما اكتب قال مد البصر ثم نحوا الى الاخر الذي
انا فيه فقال اكتب قال وما اكتب فتر في فترفعت انظر الى الجنائز
فجي برجل معه نفر يسير فوقفوا على القبر الاول قلت ما هذا الرجل قالوا رجل
تراب يعني سقاء وعيال ولم يكن له شيء فجمعنا فقال ردوا الدراهم على عياله
ودفنه معهم ثم اتي بجنازة ليس معها الا من يحملها فسألوا عن القبر فجاوا الى القبر
الذي قال الامد البصر قلت من ذا الرجل قالوا انسان غريب مات على مرحلة ولم
يكن معه شيء فلم اخذ منه شيا ودفنته وقعدت انظر الثالث فلم ازل انظره
الى العشا فاتي بجنازة امراة لبعض القواد فسألتهم الثمن فضربوا براسي ودفنوها
فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن جعفر بن سليمان قال شهد رجل ميتا يدلي
في حفرته فقال ان الذي يسهل علي الجنين في بطن امه قادر ان يسهل عليك
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابي عطفان المري قال قال عمر
يا رسول الله لو فرشتنا احيانا لفرشنا فكيف بظلمة القبر وضيقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يتوفى العبد على ما قبض عليه واخرج
الاجري في كتاب الغربا عن الصلت بن حكيم قال حدثني ابو يزيد رجل من اهل
البحرين قال غسلت ميتا بالبحرين فاذا مكتوب على لحمه طوبا لك يا غريب فذهبت
انظر فاذا هو بين الجلد واللحم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عبد الرحمن
ابن عمارة ابن عمة ابن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف بن قيس فكنت فيمن نزل

الفتر بالفتح ضعف وانكسار الفقار بشن
يا معضلة شهادة السنابة والابهام اذا
اجرد قد ما يليها السبابة اهـ مصححه
فتحها مصباح اقتا كلده

قبره

قبره فلما سويته رايته قد فسح له مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروا
ما رايت واخرج ابو الحسين ابن السري في كتاب كرامات الاولياء
عن ابراهيم الحنفي قال صلى الحجاج ما هان الحنفي على ابيه وكان يصلب الفقراء
على ابوابهم فكان يراني الصنوبر عنده في الليل واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف وابو داود في سننه عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث
انه لا يزال يرى على قبره نور واخرج ابو نعيم عن المغيرة بن حبيب
ان عبد الله عبد الله بن غالب الحداني قتل في المعركة شهيدا فلما دفن اصابوا
من قبره رائحة المسك فراه رجل من اخوانه في منامه فقال ما صنعت قال
خير الصنيع قال الى ما صرت قال الى الجنة قال فما فعل اليقين وطول التهجد
وظما الهواجر قال فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك قال
تلك رائحة التلاوة والظما واخرج احمد في الزهد عن
ملك بن دينار قال نزلت في قبر عبد الله بن غالب فاخذت من ترابه
فاذا هو مسك وقتل الناس به فبعث الى قبره فسوي

باب

في الفردوس للديلمي ولم يسند ولد من حديث علي مرفوعا اول عدل الاخرة
القبور لا يعرف شريف من وضيع

باب

اخرج عبد الرزاق
في مسنديهما عن ابن عباس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم ان اول ما
يجازي به المومن عند موته ان يغفر لجميع من تبعه في الباب عن سلمان
الفارسي اخرجه ابو الشيخ في الثواب وابي هريرة اخرجه الحاكم
في التاريخ والبيهقي في الشعب والديلمي وانس واخرجه الحكيم الترمذي

باب

اخرج مسلم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما مات ابو سلمة قال اللهم افسح له في قبره ونور له فيه واخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه القبور
مملوة على اهلها ظلمة وان الله ينورها بصلاتي عليهم واخرج
الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحك في المسجد ظلمة
في القبر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التهجد عن السري بن
مخلد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر لو اردت سفرا اعددت
له عدة فكيف سفرك طريق القيمة الا انبئك يا اباذر بما ينفعك ذلك
اليوم قال بلى بابي انت وامي قال صم يوما شديدا لحره ليوم النشور وصل ركعتين
ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور واخرج الديلمي والخطيب في
الرواة عن مالك وابو نعيم وابن عبد البر في المتشابه عن علي ابن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله
الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا في وحشة القبر وفتح له ابواب
الجنة ولفظه للخطيب ايضا من حديث ابن عمر واخرج الديلمي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم صور الله علمه في
قبره يونسه الى يوم القيمة ويدراء عنه هوام الارض واخرج الامام
احمد في الزهد وابن عبد البر في كتاب العلم بسنده عن كعب قال اوحى الله
الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه الناس فاني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم
حتى لا يستوحشوا لمكانهم واخرج اللالكائي في السنة عن ابراهيم
ابن ادهم قال حملت جنازة فقلت بارك الله لي في الموت فقال قائل من السرير وما
بعد الموت فدخل علي منه رعب فلما دفن الميت جلست عند القبر مفكرا فاذا انا
بشخص خرج من القبر احسن الناس وجها واطيبه ريحا وانقاه ثيابا فاذا هو يقول
يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت يرحمك الله قال انا القائل لك من السرير وما بعد الموت

قلت

75

قلت فمن مات قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي
القبر نورا ومونسا وفي القيمة سايقا وقايدا الى الجنة واخرج
ابن عساكر وابو الشيخ في الثواب وابن ابي الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادخل رجل على مومن سرورا
الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده فاذا صار العبد
في قبره اتاه ذلك السرور فيقول اتعرفني فيقول من انت فيقول انا السرور
الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك
بالقول الثابت واشهدك مشاهد يوم القيمة وانتفع لك واريك منزلك
من الجنة واخرج ابن مندة عن ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغلمن يا اباكاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا على الله
ان يكف عنه اذا القبر واخرج ابو الفضل الطوسي في عيون
الاخبار بسنده عن عمر مرفوعا من نور في مساجد الله نورا نور الله له
في قبره ومن راح فيه رايحة طيبة ادخل الله عليه في قبره في قبره من
روح الجنة واخرج الديلمي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل ما من عاد مريضا قاعد يوكل به ملكان
يعودانه في قبره حتى يبعث واخرجه سعيد بن منصور في سننه عن بقية
الحسن قال قال موسى فذكر نحوه وقال ملائكة يعودونه حديث حسن
اخرج الحكيم الترمذي عن حذيفة قال في القبر حساب وفي الاخرى
حساب فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في القيمة عذب قال
الحكيم انما يحاسب المومن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيمحصه
في البرزخ ليخرج من القبر وقد اقتص منه واخرج احمد عن عايشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له
يدي المسلم عمله في قبره اخرج ابن عساكر في تاريخه عن
حذيفة قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل
عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره ثم في
عذاب القبر وقع ذكره في القرآن في عدة اماكن منه كما بينه في الاكليل
في استنباط التنزيل واخرج البخاري عن ابي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واخرج
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
في حايط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تقذفه واذا
اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل
انا فقال متى مات هؤلاء فقال ماتوا في الاشراك فقال ان هذه الامة تبتلى في
قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع
واخرج ابن ابي شيبة والشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه اهل القبور ليعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهايم واخرج
احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني
النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في
قبورهم فخرج فزعا فامر اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر واخرج
احمد وابو يعلى والاجري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا يلدغه حتى تقوم
الساعة واخرج ابو يعلى والاجري وابن مندة عن ابي هريرة عن رسول

عذاب القبر حق

الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم قال المومن في قبره في روضة يرحب له قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون فيم انزلت هذه الاية فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيمة واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل راسه والاخرى من قبل رجليه يعرضانه ويرضانه كلما فرغتا عادتا الى يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والاجري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه واخرج ابن ابي شيبة والشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها باثنتين فجعل على كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميمونة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر وان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول واخرج احمد والاصبهاني عن يعلى ابن سيابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قبر ميت صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس فترد عا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت رطبة واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن يعلى ابن مرة قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة في قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يعلى

وان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول

قلت نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر قلت وما هو قال كان يمشي بين
الناس بالنميمة وكان لا يتنزه عن البول ثم ذكر قصة الجريدة يعلى بن مرة
هو يعلى ابن سيابة واسيابة امه واخرج عن انس قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نخل لأم طلحة وبلال يمشي خلفه فر بقبر فقال يا بلال هل
تسمع ما اسمع صاحب هذا القبر يعذب فسيل عنه فوجد يهوديا واخرج
البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عذاب القبر من ثلاثة من الغيبة
والنميمة والبول فاياكم وذلك واخرج عن قتادة قال عذاب القبر
ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والاجري عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم ليعذبون
في قبورهم قال نعم قال نعم عذابا تسمعه البهائم واخرج الطبراني في
الكبير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى ليعذبون في قبورهم
حتى البهائم لتسمع اصواتهم واخرج في الاوسط عن ابي سعيد الخدري
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو سير على راحلته فنفرت
فقلت يا رسول الله ما شانه راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب
في قبره فنفرت لذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله تعالى كما يئس
الكفار من اصحاب القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله
لهم من الخزي يئسوا من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابي الدنيا في كتاب القبور واللالكائي في السنة وابن مندة عن ابن عمر
قال بينا انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني
يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل

من تلك

٧٧

من تلك الحفرة فنادانى يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد
الى حفرته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي اوقد رايته قلت
نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والخلال في السنة وابن البراني الروضة
عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فاذا رجل
قد خرج من القبر يتاجج نارا في عنقه سلسلة من نار ومعي اداوة من ماء فلما
رآني قال يا عبد الله اسقني او خرج على رجل اثره من القبر فقال يا عبد الله لا
لا تسقه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة واجتذبه فادخله القبر قال ثم اضافني
الليل الى بيت عجوز الى جانب بيتها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول بول وما بول
شن وما شن فقلت للعجوز ما هذا قالت هذا كان زوجي وكان اذا بال لم يرفق
البول وكنت اقول له ويحك ان الجمل اذا بال تعانج فكان يابى وهو ينادي منذ يوم
مات يقول بول وما بول قلت فما الشن قالت جاء رجل عطشان فقال دونك
الشن فاذا ليس فيه شيء فخر الرجل ميتا وهو ينادي منذ يوم مات شن وما شن
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل وحده
واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن الحويرث ابن الرتاب قال بينا انا
بالاثاية اذ خرج علينا انسان من قبر يلتهب وجهه واسه نارا في جامعة من حديد
فقال اسقني اسقني وخرج في اثره انسان يقول لا تسقي الكافر فادركه احد بطرف
السلسلة فكبه ثم جره حتى دخل القبر جميعا قال الحويرث فضارت الناقة لا اقدر منها
على شيء حتى التوت بعرق الطبية فبركت فنزلت المغرب والعشاء ثم ركبت حتى
اصبحت بالمدينة فاتيت عمر بن الخطاب فاخبرته قال يا حويرث والله
ما الهمك ولقد اخبرتني خبرا شديدا فارسل عمر الى مشيخة من كنفي الصفرا

قد ادركوا الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال ان هذا قد اخبرني حديثا وليست
اتهمه حدثهم بما حدثتني فحدثتهم فقالوا قد عرفنا هذا يا امير المومنين
هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقا والخرج
ايضا عن هشام ابن عروة عن ابيه قال بينما راكب يسير بين مكة والمدينة
اذ مر بمقبرة فاذا برجل قد خرج من قبره يلتهب نارا مصفدا بالحديد فقال
يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح وخرج اخر تلوه يا عبد الله انضح يا عبد الله لا تنضح
وعشي على الراكب فاصبح وقد ابيض شعره فاخبر عثمن بذلك فنهى
ان يسافر الرجل وحده واخرج احمد والنساي وابن خزيمة والبيهقي
عن ابي رافع قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال
اف اف فظننت انه يريدني فقلت يا رسول الله احدثت شيا قال وما ذاك
قلت افقت بي قال لا ولكن صاحب هذا القبر فلان بعثته ساعيا على بني فلان
فغل درعا فدرع الان مثلها من النار واخرج ابن ابي شيبة وهناد
وابن ابي الدنيا عمرو بن شرحبيل قال مات رجل يرون ان عنده درعا فاتي في
قبره فقيل انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال فيم تجلدوني فقد
فقد كنت اتوقى واتورع فقيل خمسون فلم يزالوا به حتى اعطوه ابى جلدة فجلد
فالتهب القبر عليه نارا وهلك الرجل ثم اعيد فقال فيم جلد تموني قالوا
صليت يوما وانت على غير وضوء ومررت بمظلوم يستغيث فلم تغثه
واخرج الطحاوي وابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من عباد الله الا يضغط في قبره مائة جلدة
فلم يزل يسال الله تعالى ويدعوه حتى صارت واحدة فامتلا قبره عليه نارا
فلما ارتفع عنه افاق فقال على ما جلدتموني قالوا انك صليت صلاة بغير طهور

ومررت

ياعبدالله لا تنضح

78

وسررت على مظلوم فلم تضرم واخرج البخاري والبيهقي عن سمرة بن
جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل
راى احد منكم رويا وانه قال لنا ذات غداة اتاني الليلة اتيان فقالا لي
انطلق فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض المقدسة فاتينا على رجل
مضطجع واذا اخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه
فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما
كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت لهما سبحان الله
ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر
قايم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به
مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم
يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي
انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا
فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم
ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على
نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل
عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي الذي قد جمع عنده
الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه
فغر له فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا
على رجل كريه المراة كاكره ما انت راء الرجال وامراة واذا هو عنده نار يحشها ويسعى
حولها قلت لهما ما هذا قالا انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة

فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اري
رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط قال انطلق
فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة اعظم منها ولا احسن قال ارقيا
فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر
من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال اذهبوا فقعوا
في ذلك النهر واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا
فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال
لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضاء قال لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخل قالا انما
الآن فلا وانت داخله قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي
رأيت قالا اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل يأخذ
القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما
الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه
فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم
القيمة واما الرجال والنساء العراة الذين هم مثل بناء التنور فانهم الزناة
والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل
الربا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها فانه مالك خازن
جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قالوا يا رسول الله واولاد
المشركين قال واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطرا منهم حسن وشطر

منهم

منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا
جبريل وهذا ميكائيل قال العلماء هذا مضى في عذاب البرزخ
فان رؤيا الانبياء وحي مطابق لما في نفس الامر وقد قال يفعل به الى يوم القيمة
قوله يهوي بضم اوله وقوله فيثلغ بمثلثة ومعجمة بوزن يعلم اي يشدخ
والمذهب الدفع من علو لا سفل ويشرشر بمعجمتين وراين يقطع شقاوضوضو
بهوز ودونها ماض من الضوضاة وهي اصوات الناس ولغطهم ويثبج
بمهملتين بينهما موحدة مفتوحة يعوم وقعر بناء ومعجمة ورآفتح وزنا ومعنا
والمراة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة المنظر ويحشها بفتح اوله وضم
الحاء المهملة وتشديد المعجمة يوقدها ومعتمة بضم اوله وسكون المهملة
وكسر المثناة وتخفيف الميم شديدة الحمرة ومعترض يجري عرضا والمحض
بفتح الميم وسكون المهملة ومعجمة الملبن الخالص عن الماء وسما بالتخفيف نظر
الى فوق وصعدا بضم المهملتين يعني ارتفع كثيرا والربابة بفتح الراء وتخفيف
الموحدتين السحابة وفي بعض طرق الحديث عند الدارقطني قلت اخبرني عن
الروضة قال اما بيت الاطفال وكل بهم ابراهيم يرتهم الى يوم القيمة قلت
فما الذي يسبح في الدم قال ذاك صاحب الربا ذاك طعامه في القبر الى يوم
القيمة قلت فالذي يشدخ راسه قال ذاك رجل تعلم القرآن فنام عنه حتى نسيه
لا يقرأ منه شيئا كلما رقد قد قوا راسه الى يوم القيمة يفعل به ذلك الى يوم القيمة
الخطيب وابن عساكر من حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رأيت رجالا تقرض جلود هم بمقاريض من نار قلت ما شأن هؤلاء قال هؤلاء
الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم ورأيت جبا حيث الريح فيه صياح قلت ما هذا
قال هن نساء يتزين الى ما لا يحل لهن ورأيت قوما اعصلوا في ما الحياة قلت ما هؤلاء

في القبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قادم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وأخرج ابن عساكر
في تاريخه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الفجر فلما قضى الصلاة التفت الينا فقال رأيت الليلة ملكان
اتياني فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السما الدنيا فمررت بملك واما مه ادمي
وبيده صخرة يضرب بها مة الادمي فيفقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت
ما هذا قالا لي امضه فمضيت فاذا بملك واما مه ادمي وبيد الملك كلوب من
حديد فيضعه في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر
فيلتيم الايمن قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر من دم تمور كمور المرجل
على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بايديهم مدرات كلما طلع طالع قذفوه
بمدرة فيقع في فيه ويغسل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قالا امضه فمضيت
فاذا انا ببيت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت
على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هؤلا قالا لي امضه فمضيت فاذا انا بتل
اسود عليه قوم مختبلون تنخ النار من اد بارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم
واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل
بها ملك لا تخرج منها شيء الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا لي
امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله
الولدان واذا شجرة وراءها كاذان الفيلة فصعدت ما شا الله من تلك الشجرة
واذا انا بمنزل لا احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا
قلت ما هذا قالا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة على
حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من درة جوفاء وزبرجدة خضرا وياقوتة
حمرا وفيه قدحان واباريق يطرد قلت ما هذا قالا الى منزل فمررت بيدي

الى ان

٨٠

الي انا منها فعرفت ثم شربت فاذا هو احلي من عسل واشد بياضا من اللبن والين
من الزبد فقال لي اما صاحب الصخرة الذي رايت يضرب بها مذ الادمي يقع
دماغه جانبا ويقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء
الاخرة ويصلون الصلوات لغير مواقيتها يضربون بها حتي يصيروا الي النار واما
صاحب الكلوب الذي رايت فاولئك كانوا يمشون بين المومنين بالنميمة ويفسدون
بينهم فهم يعذبون بها حتي يصيروا الي النار واما الذين يعذبون بمدره فاولئك
مدمنو اكلة الربا يعذبون حتي يصيروا الي النار واما القوم المخبلون فاولئك الذين يعملون
عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتي يصيروا الي النار واما القوم العراة
فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتي يصيروا الي النار واما النار المطبقة
فتلك جهنم واما الروضة فتلك جنة المأوي واما الشيخ الذي رايت فهو ابراهيم
وحوله ولدانه المسلمين واما الشجرة فهي سدرة المنتهي والمنازل التي فيها فتلك منازل
اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واما النهر فهو الكوثر الذي
اعطاك الله وهذه منازلك ومنازل اهل بيتك واخرج البيهقي في
الدلائل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلي الله عليه وسلم في حديث الاسراء قال
مضيت هنيهة فاذا انا باخوته عليهم الحم مشرح ليس بقربه احد واذا انا باخوته
عليهم الحم قدامه روح ونتن عندها اناس ياكلون منها قلت ياجبريل من هؤلاء
قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون الربا يتركون الحلال ويأتون الحرام ثم مضيت
هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول
اللهم لا تقم الساعة ومعهم سابلة ال فرعون فيجيء السابلة فيطؤهم فسمعتهم يضجون الي الله
قلت ياجبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الذين ياكلون الربا ثم مضيت هنيهة فاذا
انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل فتفتح افواههم ويلقمون الجمر يخرج من اسافلهم
كذا ذكره

قلت من هولاء قال هولاء من امتك الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ثم مضيت هنيهة
فاذا بنسا معلقات بثديهن قلت من هولاء قال الزناة ثم مضيت هنيهة فاذا انا
باقوام تقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تاكل من لحم اخيك قلت
من هولاء قال الهمازون اللمازون قوله هنيهة تصغير هنة بمعنى شيا
يسيرا والهاء بدل من الياء والاصل هنية واخونة جمع خوان وهو الذي يوكل عليه معرب
والسابلة ابنا السبيل المختلفة في الطرقات ومشافر البعير جمع مشفر وهي الشفة
والهماز الغتاب واللماز العياب واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة
في حديث الاسرا ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى على قوم تضخ رؤسهم بالصخر
كلما ضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي قال يا جبريل من هولاء قال
هولاء الذين تثاقلت رؤسهم عن الصلاة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم
رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم وياكلون الضريع والزقوم وضفيح جهنم
وحجارتها قال من هولاء قال الذين لا يودون صدقات اموالهم ثم اتى على قوم
بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر نيء خبيث فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث
ويدعون النضيج الطيب قال من هولاء قال الرجل يقوم من عند امراته حلالا طيبا فياتي
المراة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا
فتاتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة
لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا قال هذا الرجل يكون عنده امانات
الناس لا يقدر على اداءها وهو يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض السنتهم وشفاههم
بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قال
من هولاء قال خطباء الفتنة الضريع نبت له شوك والوضيف براوصاد محجة رقا
للحجارة المحماة واخرج ابو داود عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨١

لما عرج بي إلى السماء مررت بأقوام لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم ٥
وأخرج ابن أبي الدنيا في القبور عن الحسن مرفوعا من خرج من الدنيا
شاتما لأحد من أصحابي سلط الله عليه دابة تقرض لحمه يجدالمه إلى يوم القيمة
وأخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني وابن مردويه في
تفسيره والبيهقي عن أبي أمامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد صلاة الصبح فقال إني رأيت رؤيا ومي حق فاعقلوها أتاني رجل فأخذ بيدي
فاستتبعني حتى أتى جبلا وعرا طويلا فقال لي ارقه قلت لا أستطيع ذلك فقال إني سأسهله
عليك فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استويت على سواء الجبل فانطلقنا
فإذا نحن برجال ونساء مشققة اشداقهم قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون ما لا
يفعلون ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مسمرة اعينهم وآذانهم قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يرون أعينهم ما لا تراي ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون ثم انطلقنا
فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهم مصوبة رؤسهن تلهش أسداههن الحيات قلت
ما هؤلاء قال هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن البلبن فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء
معلقين بعراقيبهم مصوبة رؤسهم يلحسون ما قليل ولا قليل ولا كثير قلت ما هؤلاء
قال هؤلاء الذين يصومون ثم يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فإذا نحن برجال
ونساء أقبح شيء منظرا وأقبحه لبوسا وأنتنه ريحا كأن ريحهم ريح المراحيض قلت
من هؤلاء قال هؤلاء الزناة ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء
انتفاخا وأقبحه ريحا قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فإذا نحن
برجال تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فإذا
نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين قلت ما هؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا

فاذا نحن برجال احسن شئ وجوها واحسنه لبوسا واطيبه ريحا كان وجوههم
القراطيس قلت ما هؤلاء قالوا هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا
فاذا نحن بثلاثة يشربون خمرا لهم ويتقيئون قلت من هؤلاء قال زيد ابن حارثة
وجعفر ابن ابي طالب وعبد الله ابن رواحة قوله مصوبة اي مخفوضة
الى اسفل وفي الفردوس للديلمي عن انس مرفوعا من مات من امتي يعمل عمل قوم لوط
نقله الله اليهم حتى يحشر معهم وفي تاريخ ابن عساكر بسنده عن عمرو بن اشيم الدمشقي
قال مات عندنا بالثغر رجل فدفن فحفر عليه في اليوم الثالث فاذا اللبن بحاله
منصوب وليس في اللحد شئ فسئل وكيع بن الجراح عن ذلك فقال سمعنا في حديث
من مات وهو يعمل عمل قوم لوط سار به قبره حتى يصير معهم ويحشر معهم
واخرج ابن ابي الدنيا عن مسروق قال ما من ميت يموت وهو يسرق
او يزني او يشرب او يأتي شيا من هذه الا جعل معه شجاعان ينهشانه في قبره
واخرج ابن عساكر عن واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان قدريا او من حيا مات فنبش بعد ثلاثة لوجد الى غير القبلة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن العوام ابن حوشب قال نزلت مرة حيا والى جانب ذلك الحي
ذلك مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل راسه راس حمار وجسده
جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فسئلت عنه فقيل انه كان
يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه اتق الله فيقول لها انما انت تنهقين كما ينهق
الحمار فمات بعصر فهو ينشق عنه القبر كل عشية فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر
واخرج ابن ابي الدنيا عن مرثد ابن حوشب قال كنت جالسا عند يوسف
ابن عمرو الى جنبه رجل كان صحيفة وجهه صفحة من حديد فقال له يوسف حدث
مرثدا بما رايت قال حضرت قبر انسان ليلا فدفن ودسوا عليه اقبل طيران ابيضان

إمثل

مثل البعيرين حتى سقط احدهما عند راسه والاخر عند رجليه ثم اثاره ثم تدلي
احدهما في القبر والاخر على شقه فجيت حتى جلست على شفير القبر فسمعته يقول
الست الزاهد اصهارك في ثوبين ممصرين فتحيرا الخيلا فقال انا اضعف من ذلك
فضربه ضربة امتلا القبر حتى فاض ماؤه هنا ثم عاد فاعاد عليه القول حتى ضربه ثلاث
مرات ثم رفع راسه فنظر الي فقال انظروا اين هو جالس نكسه ثم ضرب جانب وجهي
فسقطت ليلتي ثم اصبحت كما ترى قال ابن الاثير الممصر من الثياب ما فيه
صفرة خفيفة واخرج ايضا عن ابي الحريس عن امه قالت لما حفر ابو جعفر
خندق الكوفة حول الناس موتاهم فراي شاب عاضا على يديه واخرج
عن ابي اسحق قال دعيت لاغسل ميت فلما كشفت الثوب عن وجهه اذا انا بحية
قد تطوقت على حلقه فذكروا انه كان يسب الصحابة واخرج ايضا عن ابي
اسحق الفزاري انه اتاه رجل فقال كنت انبش القبور وكنت اجد قوما وجوههم لغير
القبلة فكتب الي الاوزاعي يسالة فقال دوليك اقوام ماتوا على غير السنة واخرج
عن عبد المومن ابن عبسي الصبي قال قيل لنباش قد تاب ما اعجب ما رايت قال نبشت رجلا
فاذا هو متسم بالمسامير في جميع جسده ومسمار كبير في راسه واخر في رجليه قال
وقيل لنباش اخر ما اعجب ما رايت قال رايت حجة انسان مصوب فيها رصاص واخرج
عن المفضل ابن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة ابن عبد الملك
يا مسلمة من دفن ابان قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال مولاي فلان قال
فانا احدثك بما حدثني به حدثني انه لما دفن ابان والوليد فوضعهم في قبورهم
وذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت في اقفيتهم واخرج
عن يزيد ابن المهلب قال قال لي عمر ابن عبد العزيز يا يزيد اني حيث وضعت الوليد
في قبره اذا هو يركض في اكفانه واخرج عمر ابن ميمون قال سمعت عمر بن عبد العزيز

يقول كنت فيمن تولى الوليد بن عبد الملك في قبره فدحمتا الى عنقه فانتظها
عمر بعده واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الحميد
ابن محمود المعولي قال كنت جالسا عند ابن عباس فاتاه قوم فقالوا انا خرجنا
حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى اتينا ذا الصفاح فمات فحفرنا له فلما
لحدنا له فلما فرغنا من لحده فاذا نحن باسود قد ملا اللحد فتركناه
وحفرنا له مكانا اخر فلما فرغنا من لحده اذا نحن باسود قد ملا اللحد فتركناه
واتيناك فقال ابن عباس فلك العمل الذي يعمل به ولفظ البيهقي فذلك العمل
الذي كان يعمل انطلقوا فاده فتوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الارض
كلها لوجدتموه فيها فانطلقنا فدفناه في بعضها فلما رجعنا سئلنا امراته ما كان
عمل وجك قالت كان يبيع الطعام فيأخذ منه كل يوم قوتا لاهله ثم يفرض الفضل
فيلقيه ببه واخرج اللالكائي عن صدقة ابن خالد عن بعض مشايخ
اهل دمشق قال رجعنا فمات صاحب لنا في الطريق فاستعرنا من قوم فاسا فحفرناه
ونسينا الفاس في القبر فبشنا لناخذه فاذا نحن بالرجل قد جعت عنقه ويداه
ورجلاه في حلقة الفاس فسويناه عليه وارضينا القوم في ثمنه فلما رجعنا سالنا
امراته عن حاله قالت صحبه رجل معه مال فقتل الرجل واخذ المال فيه كان يحج
ويغزو واخرج ابن عساكر عن الاعمش قال تعوط رجل على قبر الحسن ابن علي
رضي الله عنهما فجن فجعل ينبح كما تنبح الكلاب ثم انه مات فسمع من قبره يعوي
ويصيح واخرج عن زيد ابن ابي زياد وعمارة ابن عمير قالا لما قتل
عبيد الله ابن زياد ابي براسه ورؤس اصحابه فالقيت في الرحبة فجاءت حية
عظيمة فتفرقوا الناس من فزعها فتخللت الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله
ابن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت في فيه وخرجت من انفه ففعلت به مرارا ثم ذهبت

ثم عادت

ثم عاودت فعلت به مثل ذلك مرارا من بين الروس والايدي من اين جات
ومن اين ذهبت واخرجه الترمذي في مدني جامعه من طريق
عمارة وحده وقال هذا حديث حسن صحيح واخرج ابن عساكر ايضا
عن محمد ابن سعيد ان مسلم ابن عقبة المري ورد المدينة فدعى الى بيعة يزيد
على انهم اعبد قن في طاعة الله فابى ان يقبل ذلك منه وقتله واقسمت
امه لين امكنها الله من مسلم حيا او ميتا ان تحرقه فلما خرج مسلم من المدينة
اشتدت علته فمات فخرجت ام الفرسخ باعبدها الى قبره فامرت به فنبش
فلما وصلوا اليه اذا بثعبان قد التوى على عنقه قابضا بارنبة انفه يمضها
فكاع القوم عنه واخرج تمام بن محمد الرازي في كتاب الرهبان
له وابن عساكر من طريقه عن ابي علي محمد ابن هارون الانصاري عن عصمة
ابن ابي عصمة البخاري عن احمد ابن عمار ابن خالد التمار عن عصمة العباد اني
قال كنت اجول في بعض الفلوات اذ ابصرت ديرا واذا في الدير صومعة وفي
الصومعة راهب فقلت له حدثني باعجب ما رايت في هذا الموضع فقال
نعم بينا انا ذات يوم اذ رايت طايرا ابيض مثل النعامة قد وقع على
تلك الصخرة فتقبا رأسا ثم رجلا ثم ساقا واذا هو كلما تقايا عضوا
من تلك الاعضا التامت بعضها الى بعض اسرع من البرق حتى استوى
رجلا جالسا فاذا امام بالهوض نقره الطاير نقرة قطعه اعضا ثم رجع
فبتلعه فلم يزل على ذلك اياما فانكرت تعجبي منه وازدت يقينا العظمة
الله تعالى وعلمت ان لهدم الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه يوما
فقلت ايها الطاير سالتك بحق الذي خلقك وبرأك الا امسكت عنه حتى
اسايله فيخبرني ببغيته فاجابني الطاير بصوت عربي طلق لذي الملك وله

وله البقا الذي يفني كل شيء وبقا انا ملك انا ملك من ملايكة موكل
بهذا الجسد لما اجوم فالتفت اليه فقلت يا هذا الرجل المسي الى نفسه
ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن ابن ملجم قاتل واني لما قتلته وصارت
روحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشر
منذ يوم ولدتني امي الى ان قتلت عليا وامر الله هذا الملك بعذابي الى يوم
القيمة فهو يفعل بي ما تراه ثم سكت فنقره ذلك الطاير نقرة نثر اعضاه
هباء ثم جعله يبتلعه عضوا عضوا ثم مضى قلت هذا الاسناد ليس فيه
من تكلم فيه سوى ابي علي شيخ تمام فقد قال الذهبي في الميزان انه كان يتهم
وقال ابن رجب قد روى هذه الحكاية من وجه اخر خرجها ابن النجار
في تاريخه من طريق السلفي باسناده الى الحسن ابن محمد ابن عبد الشكري حدثنا
اسماعيل ابن احمد بن علي بن احمد بن يحيى ابن المنجم سنة ثلاث عشرة وثلاث
مائة انه حضر مع يوسف ابن ابي السماح فاحضر راهب فحدث فذكر شبيها
بالكاية وروى من وجه اخر من طريق ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازي صاحب السداسيات المشهورة عن علي ابن بقا بن علي الوراق حدثنا ابو محمد
عبد الرحمن بن عمر البزار سمعت ابا بكر محمد بن احمد ابن ابي الاصبغ قال
قدم علينا شيخ غريب فذكر انه كان نصرانيا سنين وانه تعبد في صومعته
فبينا هو ذات يوم جالس اذ جاء طاير كالنسر فذكر شبيها بالحكاية مختصرا
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله
ابن دينار عن ابي ايوب اليماني عن رجل من قومه يقال له عبد الله انه ونفر
من قومه ركبوا البحر وان البحر اظلم عليهم اياما ثم انجلت عنهم تلك الظلمة
وهم قرب قرية قال لعبد الله فخرجت التمس الماء فاذا ابواب مغلقة بحاجايها

علي رضي الله عنه

الريح

فهتفت بها فلم يجبني احد فبينا انا على ذلك اذ طلع علي فارسان تحت
كل واحد منهما قطيفة يعتقان فقالا لي يا عبد الله سلك في هذه السكة فانك ستنتهي
الى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها فسالتهما عن تلك المغلقة
التي بحاجايها الريح فقالوا هذه بيوت فيها ارواح الموتى فخرجت حتى انتهيت
الى البركة فاذا فيها رجل معلق مصوب على راسه يريدان يتناول المعابد
وهو لا يناوله فلما راني هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لاناوله
اياه فقبضت يدي فقال لي بل العمامة ثم ارم بها الي فبللت العمامة ورميت بها اليه
فقبضت يدي قلت يا عبد الله قد رايت ما صنعت فقبضت يدي فاجبني
ما انت فقال انا ابن ادم انا اول من سفك دما في الارض واخرج ابو نعيم
من طريق وهب ابن منبه عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال بينا رجل في مركب
في البحر اذ انكسرت بهم مركبهم فتعلق بخشبة فطرحته الى جزيرة من الجزاير فخرج
يمشي فاذا بها فاتبعه فدخل في شعب فاذا رجل في رجليه سلسلة منوط بها بينه
وبين الماء شبر فقال اسقني رحمك الله قلت ما لك قال انا ابن ادم الذي قتل اخاه
والله ما قتلت نفسا ظلما منذ قتلت اخي الا عذبني الله بها الى اول من سن القتل
واخرج الحافظ ابو محمد الخلال في كتاب كرامات الاولياء باسناده
عن شعب اخي عارم قال قال لي عبد الله ابن هاشم ذهبت الى ميت لاغسله فلما كشفت
الثوب عن وجهه اذا اسود في خلقه فقلت له انت مامور ومن سنتنا ان نغسل
موتانا فان رايتان تنتقل ناحية حتى اذا غسلته عدت الى موضعك قال فانحل
فصار في زاوية البيت فلما فرغت من غسله عاد الى موضعه فرد كان ذلك الميت
يومي بالزندقة واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات باسناده
عن محمد بن يوسف الفريابي سمعت ابا سنان وكان رجلا صالحا قال غربت رجلا باجنبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوجده جزعا فقال اما اجزع لما رأيت لما فتنة وسوت التراب عليه اذا
صوت من القبر يقول اوه فقلت اخي وا الله فكشفت التراب فقيل يا عبد الله لا
تنبشه فرددت التراب عليه فلما ذهبت اقوم قال اوه فقلت اخي وا الله لاكشفن
التراب فقيل لي لا تفعل فرددت التراب فلما ذهبت اقوم فاذا هو يقول اوه
فقلت والله لاتركت نبشه فنبشته فاذا هو مطوق بطوق من نار قد التمع عليه القبر
نارا فطمعت ان اقطع ذلك الطوق فضربته بيدي لاقطعه فذهبت اصابعي تحرق
واخرج اليا بكه فاذا امامايعه الاربع قد ذهبت قد فاتيت الاوذاعي لخدشه
فقلت يا ابا عمرو يموت اليهودي والنصراني والكافر ولا يرى مثل هذا
فقال نعم اوليك اشكالهم في النار ويحكم الله في اهل التوحيد للمقابر واخرج
ايضا عن عبد الله ابن محمد المديني عن صديق له انه خرج الى ضيعة له قال فادركتني
صلاة المغرب الى جنب مقبرة فصليت المغرب وقربا منها بنينا نا جالس اذ سمعت
من ناحية القبور صوت انين فدنوت الى القبر الذي سمعت منه الانين وهو يقول
اوه فذكرت اصلي قد كنت لسوء فاصابتني قشعريرة فدنوت من حضري فسمع
مثل ما سمعت ومضيت الى ضيعتي ورجعت في اليوم الثاني فصليت في موضعي
الاول وصبرت حتى غابت الشمس وصليت المغرب ثم استمعت على ذلك القبر فاذا
هو يئن ويقول اوه قد كنت اصلي قد كنت اصوم فرجعت الى منزلي وحممت
فمكثت مريضا شهرين وروى هشام بن عمار في كتاب المبعث عن يحيى
ابن حمزة حدثني النعمن عن مكحول ان رجلا اتى عمر بن الخطاب وقد ابيض نصف
راسه ونصف لحيته فقال له عمر ما لك فقال مررت بمقبرة بني فلان ليلا فاذا
رجل يطلب رجلا بسوط من نار كلما الحقه ضربه فاشتعل ما بين قرنه الى قدميه نارا
فلاذ بي الرجل فقال يا عبد الله اغثني فقال الطالب يا عبد الله لا تغثه فليس

عبد

الله هو وقاد عمر لذلك كره لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يسافر احدكم وحده
وخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة
له اختفات فجهزها وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه نسي
كيسا كان معه في القبر فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر فنبشاه فوجدا
الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على اي حال اخي فرفع بعض ما على اللحد فاذا
القبر يشتعل نارا فردده وسوى القبر ورجع الى امه فساطها عن حال اخته فقالت
كانت تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما اظن بوضوء وتاتي ابواب الجيران فتلقم اذنها
ابوابهم فتخرج حديثهم قال الحافظ بن رجب وروى الهيثم ابن عدي
حدثنا ابان بن عبد الله البجلي قال هلك جار لنا فشهدنا غسله وكفنه وحمله
الى قبره واذا في قبره شبيه بالجمر فزجرناه فلم يزجر فضرب الحفار جبهته
ببرمة فلم يبرح فتحولوا الى قبر اخر فلما لحدوا فاذا هو فيه فصنعوا به مثل ما
صنعوا اولا فلم يلتفت فرجعوا الى قبر ثالث فلما لحدوا فاذا لك الرجل فيه فصنعوا
به مثل ما صنعوا اولا فلم يلتفت فقال القوم يا هولاء ان هذا الامر ما مر بنا مثله
فاذهبوا فانبوا صاحبكم فدفنوه فلما سوي عليه اللبن سمعنا قعقعة عظامه فذهبوا
الى امراته فقالوا يا هذه ما كان عمل زوجك وحدثوها ما رأوا فقالت كان لا
يغتسل من الجنابة وذكر ابن القادسي الكبير صاحب ابي الفرج ابن الجوزي
في تاريخه انه في سنة تسعين وخمسمائة وجد ميت ببغداد قد بلي ولم يبق غير
عظامه وفي يديه ورجليه صباب حديد قد ضرب فيها مسمارا ان احدهما في سرته
والاخر في جبهته وكان هايل الخلقة غليظ العظام وكان سبب ظهوره زيادة الماء
كشفت جانب تل كان يعرف بالتل الاحمر وذكر ابن القيم في كتاب الروح قال
حدثنا ابو عبد الله محمد ابن سنان اللاهي التاجر وكان من خيار عباد الله قال جاء رجل

الى سوق الحدادين ببغداد فباع مسامير صغارا المسمار بدراهمين فاخذها الحداد وجعل
يحمي عليها مع قتالين معه حتى عجز عن ضربها فطلب الذي باعها فوجده فقال ان لك
هذه المسامير قد لقيتها فلم به حتى اخبر انه وجد قبرا مفتوحا وفيه عظام ميت
منظومة بهذه المسامير قد عالجتها على انا اخرجها فلم اقدر فاخرجت حجرا فكسرت
عظامه وجمعتها قال ابن القيم وحدثنا ابو عبد الله محمد ابن الحوائي
انه خرج من داره بامد بعد العصر الى بستان فلما كان قبل غروب الشمس توسط
القبور واذا قبر منها وهو جوزة نار مثل كور الزجاج والميت في وسطه قال فسألت
عن صاحب القبر فاذا هو مكاس قد توفي ذلك اليوم وذكر الحافظ
ابو محمد القاسم ابن البرزالي في تاريخه عن عبد العزيز ابن عبد المنعم ابن الصقيل
الحوائي قال حكى عبد الكافي انه شهد مرة جنازة فاذا عبد اسود معنا فلما صلينا اذا ك
لم يصل فلما حضرنا الدفن نظر الي ثم قال انا عملت ثم القى نفسه في القبر فنظرت فلم
ار شيا وقال الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه سمعت محمد ابن اسمعيل
ابن هبة الله الدمياطي يقول سمعت ابا اسحق ابراهيم ابن عبد الله الثعلبي صاحب
السلفي يقول كان عندنا بناش رجل يتكفف الناس اعمى وكان يقول من يعطيني شيا
فاخبره بالعجب ثم يقول من يزيدني فاربه العجب قال فاعطي شيا وانا الى جانبه
انظر فكشف عن عينيه فاذا بهما قد نفذتا الى قفاه كالانبوبتين النافذتين
يرى من قبل وجهه ما وراء قفاه ثم قال اخبركم اني كنت في بلدي بناشا حتى شاع امري
فاخفت الناس حتى يا ابا الهم ان قاضي البلد مرض مرضا خاف منه الموت فارسل
الي فقال انا اشتري هنكي في قبري منك وهذه مائة دينار مومنية فاخذتها
فعوفي من ذلك المرض ثم مرض بعد ذلك ثم مات وتوهمت ان العطية للمرض الاول
فجئت فنبشته فاذا في القبر حية عقوبة والقاضي جالس ثار الراس محمرة عيناه

كالسكرجتين

كالسكرجتين خرجت زعافي ركبتي واذا بضربة في عيني من اصبعين
وقائل يقول يا عدو الله اتطلع على اسرار الله عز وجل واخرج البيهقي
في كتاب عذاب القبر عن يزيد ابن عبد الله ابن الشخير قال بينما رجل يسير في ارض
اذ انتهى الى قبر فسمع صاحبه يقول اه اه فقام على قبره فقال ضحك ملك
وافتضحت وفي تاريخ المقريزي في سنة سبع وتسعين وستمائة قدم البريدان
رجلان من الساحل مما تتاسرانه فدفنا وعادا فتذاكرا انه دفن في القبر مندیلا فيه
مبلغ دراهم فاخذ فقيه القرية ونبش القبر ياخذ المال والفقيه على شفير القبر
فاذا المراة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها ايضا قد ربطتا بشعرها فحل كتافها
فلم يعد واخذ يجهد نفسه في ذلك فخسف به وبالمراة الى حيث لم يعلم لهما خبر فغشي
على فقيه القرية مدة يوم وليلة فبعث السلطان يخبر هذه الحادثة وما كتب به
من الشام الى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فوقف عليه واراه الناس ليعتبروا
بذلك قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر
لانه الغالب والا فكل ميت اراد الله تعذيبه ناله ما اراد به قبر او لم يقبر ولو
صلب او غرق في البحر او اكلته الدواب او حرق حتى صار رمادا او درى في الريح ومحله
الروح والبدن باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم
ثم عذاب القبر ضمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب
من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه وقد يرفع
بدعاء او صدقة او نحو ذلك وقال اليافعي في روض الرياحين بلغنا
ان الموتى لا يعذبون في ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك
بعصاة المومنين دون الكفار وعمم النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه
العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان قد وامام المسلم العاصي فانه يعذ

يعذب في قبره لكن ينقطع يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود الى يوم القيمة انتهى وهذا
يدل على ان عصاة المسلمين وهم لا يعذبون سوى جمعة واحدة اودونها هم اقله
وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل وقال ابن القيم
في البدائع نقلت من خط ابي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه
من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلقى بلحقهم الفناء والبلاء ولا
يعرف مقدار ذلك انتهى **قلت** ويؤيد هذا ما اخرجه ما اخرجه
هناد ابن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم حتى
يوم القيمة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا يقول
المومن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **فائدة** في البيع لابن
القيم قال جماعة من الناس اذا مات نصراني في بطن جنين مسلم نزل ذلك القبر نعيم
وعذاب فالنعيم للابن والعذاب للام قال ولا بعد في ذلك كالودفن في قبر واحد
مومن وفاجر فانه يجتمع في القبر النعيم والعذاب **باب**
ينجي من عذاب القبر اخرج الطبراني في الكبير والحكيم الترمذي في
نوادر الاصول والاصبهاني في الترغيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي
جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورايت رجلا من امتي
قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورايت رجلا من امتي
احتوشته الشياطين فجاء ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته
ملايكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم ورايت رجلا من امتي
يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه فسقاه وارواه ورايت رجلا من
امتي والنبيون قعود حلقا حلقا كلما دنا لحلقه طرد عنه فجاءه اغتساله من الجنابة

فاقعده

فاقعده الى جنبي ورايت رجلا من امتي ظلمه وخلفه ظلمه وعن يمينه ظلمة وعن
يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستنقذاه
فاستخرجاه من الظلمة واد خلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين ولا يكلمه
فجاءته صلة فقالت يا معشر المومنين كلموه فكلموه ورايت رجلا من امتي يتقي وهج
النار وشررها بيديه عن وجهه فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا
على راسه ورايت رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم واد خلاه مع ملايكة الرحمة ورايت
رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه
فاخذ بيده فاد خله على الله ورايت رجلا من امتي قد هوت به صحيفته من
قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي
قد خفت ميزانه فجاءته افراطه فثقلت ميزانه ورايت رجلا من امتي واقفا على
شفير جهنم فجاءه وجله من الله فاستنقذه من ذلك ومضى ورايت رجلا من
امتي هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله في الدنيا فاستخرجته
من النار ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن
ظنه بالله فسكن رعدته ومضى ورايت رجلا من امتي يزحف احيانا ويحبو احيانا
فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي
انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت
له الابواب واد خلته الجنة ورايت ناسا تقرض شفاههم فقلت يا جبريل من
هولاء قال المشاءون بالنميمة بين الناس ورايت رجلا معلقا بالسنتهم فقلت من
هولاء يا جبريل قال هولاء الذين يرمون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا
قال القرطبي هذا حديث عظيم وذكر فيه اعمالا خاصة تنجي من اهوال خاصة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج الترمذي وابن ماجة عن المقدام ابن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه

واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي عن سليمن ابن صرد وخالد ابن عرفطة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله بطنه لم يعذب في قبره واخرج ابو نعيم عن سلمان الفارسي ان بعض اهل الكتاب اخبره ان عيسى عليه السلام قال طول القنوت الامان على الصراط وطول السجود الامان من عذاب القبر

واخرج عبد في مسنده عن ابن عباس انه قال لرجل الا احفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيمة عند ربها لقارئها وتطلب له ان تنجيه من عذاب النار وتحول بينه وبين ان يصير صاحبها من عذاب القبر

واخرج خلف ابن هشام في فضايل القران والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وتاتي صاحبها في قبره من قبل راسه فتقول راسه لا سبيل على انه كان يقوم بي في سورة الملك ثم ياتي من قبل رجليه فتقول له رجلاه ليس لك على سبيل انه كان يقوم بي في سورة الملك

واخرج النسائي عن ابن مسعود قال من قرا تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات وليس معه شيء من كتاب

من قتل بطنه لم يعذب في قبره

الله

الله الابتار فلما وضع في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله واني اكره مساءتك واني لا املك لك ولا له ولا انفي ضرا ولا نفعا فان اردت ملابه فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عملني من بين كلماتك فتعلمني وتلاني فحرقه النار ومعه بها واني في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجيء تترس الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه شيء فتجيء فتضع فاها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ومرحبا بهاتين القدمين فربما قامتا بي وتونسه في قبره مخافة الوحشة عليه فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية ت في الصحاح

رجل كاسف البال اي سيء الحال كاسف الوجه اي عابس وقولهم لم يحل منه بشيء اي لم يستفد منه فايدة ولا يتكلم به الا مع الجحد والزبر بزاي وموحدة ورآء الزجر والانتهار واخرج ابو عبد الله في فضايله والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات وقد تبر ان حوله فتاكل نار تمايليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن يقرا من القران الا سورة تبارك الملك فاتته من قبل راسه فقالت انه كان يقرني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فاجتهد واخرج الداري في مسنده عن خالد ابن معدان قال بلغني ان القبر ينزل الكتاب تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت في كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني عنه واظنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له وتمنعه من عذاب القبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

89

وفي تبارك مثله فكان خالد لا يرى بيت حتى يقرأهما واخرج هو
والترمذي عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيت حتى يقرأ تنزيل السجدة
وتبارك وفي روض الرياحين لليافعي عن بعض الصالحين من اهل اليمن
انه دفن بعض موتى فلما انصرف الناس سمع في القبر ضربا وداقا عنيفا ثم خرج
شخص من القبر كالاسود فقال له الشيخ ويحك ايش انت فقال انا عمل البيت
قال لهذا الضرب فيك ام فيه قال بل في وجدت عنده سورة يس واخواتها
فحال بيني وبينه وضربت وطردت واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين
في ليلة الجمعة يقرأ في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس
عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على
الصراط يوم القيمة واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر وقال الحافظ ابن رجب روي
باسناد ضعيف واخرج البيهقي عن عكرمة ان خالد الحروري قال
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان وقي عذاب القبر وقال
الحافظ ابن رجب روي باسناد ضعيف عن انس ابن مالك ان عذاب القبر يرفع عن
الموتى في شهر رمضان وحكى اليافعي في روض الرياحين عن بعض الاولياء قال
سألت تعالى ان يريني مقامات اهل المقابر فرأيت في ليلة من الليالي القبور قد انشقت
واذا منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباج ومنهم النائم على الرجاج
ومنهم النائم على السرر ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يوب لو شئت
ساويت بينهم في الكرامة فناداني مناد من اهل القبور يا فلان هذه منازل
الاعمال اما اصحاب السندس فهم اصحاب الخلق الحسن واما اصحاب الحرير والديباج

فهم الشهداء واما اصحاب الرجاج فهم الصائمون واما اصحاب المراتب يعني
السرر فهم المتحابون في الله واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب الضحك
فهم اهل التوبة

باب احوال الموتى في قبورهم وانهم فيها يصلون ويقرؤن ويتزاورون ويبيعون ويلبسون

اخرج الطبراني وابو يعلى والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة
عند الموت ولا في قبورهم وفي منشرهم واخرج ابو القاسم الحنائي في الديباج
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس للمسلم
عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي وابن مندة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء في احيائهم يصلون واخرج
مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر بموسى صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي في قبره قال ابن مندة رواه حجاج ابن منهال ويونس ابن محمد وابو نصر التمار
وحبان وغيرهم عن حماد عن سليمان التيمي وثابت عن انس ورواه سفين ويحيى ابن سعيد
وعمرو ابن حبيب وجرير ابن عبد الحميد ومعتمر ابن سليمان ويزيد ابن هارون وعيسى
بغيرهم عن سليمان التيمي ورواه ابو هريرة وعبد الله ابن جراد وغيرهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بقبر موسى صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي فيه وفي ابن سعد
في الطبقات وابن ابي شيبة في المصنف والامام احمد في الزهد معا اخبرنا
عفان ابن مسلم حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني قال اللهم ان كنت اعطيت احدا الصلاة
في قبره فاعطني الصلاة في قبري واخرج ابو نعيم عن يوسف بن عطية
قال سمعت ثابتا يقول لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبيا

ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لا قل ثابت اللهم ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي في قبره
واخرج ايضا عن خير قال انا والله الذي لا اله الا هو دخلت ثابت
البناني لحد ومعي حميد الطويل فلما سويا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا به
يصلي في قبره وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة
في قبره فاعطنيها فما كان الله ليرد دعاءه واخرج ابن جرير
في تهذيب الاثار وابو نعيم عن ابراهيم ابن الصهبة المهلبي قال حدثني الذين كانوا
يمرون بالجص للاحجار قالوا كنا اذا مررنا بحبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة
القرآن وقال ابن مندة اخبرنا احمد بن محمد المستملي حدثنا ابو احمد
يوسف الخفاف حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن جعفر بن محمد الاشعري سمعت سلمة بن
شبيب قال سمعت ابا حامد الحضار وكان ثقة وزعم انه دخل يوم الجمعة المقبرة
نصف النهار فما مررت بقبر الا سمعت منه قراءة القرآن واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباءه على قبر وهو يحسب انه قبر فاذا فيه يقرأ سورة الملك حتى ختمها فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر قال ابو القسم السعدي في كتاب
الروح هذا يصديق من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الميت يقرا في قبره
فان عبد الله اخبره بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام
كمال الدين الزملكاني في كتاب العمل المقبول في زيارة الرسول هذا الحديث واضح
الدلالة على ان الميت كان يقرا في قبره سورة الملك وقد وقع في هذه الامة ذكر
اكرام الله بعض اوليائه بذلك واكرام الله بعضهم بالصلاة وكان يدعو الله في حياته
بذلك فاذا كان من كرامة اوليائه تمكينهم من الطاعة والعبادة في القبر فالانبياء بطريق الاولى

وقال

وقال الحافظ زين الدين ابن رجب في كتاب اهوال القبور قد يكرم
الله بعض اهل البرزخ باعماله الصالحة في البرزخ وان لم يحصل له بذلك
ثواب لانقطاع عمله بالموت لكن انما يبقى عمله عليه ليتنعم بذكر الله وطاعته
كما يتنعم بذلك الملايكة واهل الجنة في الجنة وان لم يكن على ذلك ثواب لان نفس الذكر
والطاعة اعظم نعيما عند اهلها من جميع نعيم اهل الدنيا ولذتها ما تنعم المتنعمون
بمثل ذكر الله وطاعته وروى ابو الحسن ابن البراني في كتاب الروضة عن عبد الله
ابن محمد ابن منصور حدثني ابراهيم الحفار قال حفرت قبرا فبدت لبنة فشممت رائحة
المسك حين انفتحت اللبنة فاذا الشيخ جالس في قبره يقرا القرآن قال ابن رجب وحدثني
المحدث ابو الحجاج يوسف بن محمد السرمري حدثنا شيخنا ابو الحسن علي بن الحسين
السامري خطيب سامرا وكان رجلا صالحا وارانى موضعا من قبور سامرا فقال
هذا الموضع لا نزال نسمع منه سورة تبارك وروى الحافظ ابو بكر الخطيب
بسنده عن عيسى بن محمد الطوماري قال رايت ابا بكر بن مجاهد المقري في النوم
كانه يقرا وكاني اقول له اذا مت وقرا كانه يقول لي كنت ادعو الله في دبر
كل صلاة وعند ختم القرآن ان يجعلني ممن يقرا في قبره فانا اقرا في قبري واخرج
الخلال في كتاب السنة من طريق ابراهيم ابن الحكم ابن ابان وفيه ضعف عن ابيه
عن عكرمة قال قال ابن عباس المؤمن يعطى مضجعا في قبره يقرا فيه القرآن
واخرج ابن البراني في الروضة من طريق حفص ابن عمر العدني وفيه
ضعف ايضا عن الحكم بن ابان وزاد الحافظ ابو العلا الهمداني في اليوم بعد موته
وهو في مدينة جدارها وحيطانها كلها كتب فسئل عن ذلك فقال سالت الله تعالى
ان يستعملني في العلم كما كنت استعمل به فانا استعمل بالعلم في قبري انتهى ما اوردته
واخرج ابن مندة وابو احمد الحاكم في الكنى بسند ضعيف عن طلحة ابن

لعله مصحفا

عبيد الله قال ردت مالي يا لغابة فادركني الليل الى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله لو علم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج النسائي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الجنة ولفظ النسائي دخلت الجنة فسمعت صوت قاري يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذاك البر وكان ابر الناس بامه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اراني في الجنة فبينا انا بها سمعت صوت رجل يقرأ القرآن فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذاك البر كذاك البر واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغني ان المؤمن اذا مات وقد بقي عليه من القرآن شيء لم يتعلمه بعث اليه ملائكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى يبعث اليه من قبره واخرج عن الحسن قال بلغني ان المؤمن اذا مات ولم يحفظ القرآن او حفظته ان يعلموه القرآن في قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة مع اهله واخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن عطية العوفي قال بلغني ان العبد اذا اتقى الله ولم يتعلم كتابه علمه الله في قبره حتى يثيبه الله عليه وفي الفردوس للديلمي ولم يسنده ولده من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا مثله ثم وقفت عليه مسندا في الجزء الاول من فوائد ابي الحسين بن بشران فاخرجه من طريق عطية العوفي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقي الله وقد استظهره واخرجه

ايضا

ايضا ابو القاسم الازهري في كتاب فضايل القرآن والثعلبي في اخر كتابه لحديث القرآء

واخرج ابن مندة عن عكرمة قال يعطى المؤمن مصحفا يقرأ فيه واخرج ابن مندة عن عاصم السقطي قال حفرنا قبرا بلخ فظهر فيه قبر فنظرت فاذا شيخ في القبر متوجه الى القبلة وعليه ازار اخضر واخضر ما حوله في حجره مصحف وهو يقرأ واخرج ابن مندة عن ابي المظفر النيسابوري الحفار وكان صالحا ورعا قال حفرت قبرا فانفتح الى قبر اخر فنظرت فيه فاذا انا بشاب حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح جالسا مرتعا في حجره كتاب مكتوب بخصر احسن ما رايت من الخطوط وهو يقرأ القرآن فنظر الشاب الي وقال اقامت القيمة قلت لا فقال اعد المدرة الى موضعها فاعدتها الى موضعها قلت هذا اورده ابن النجار في تاريخ بغداد قال قرات في كتاب بخط بعض اصحابنا ممن طلب العلم اعرف اسمه قال سمعت خطلخ بن عبد الله مولى الراشد بالله يقول سمعت مصعب بن عبد الله الحفار قلت هل رايت في الحفر شيئا قال لا ولكن سمعت ابي يقول حفرت قبرا فلما وصلت الى اللحد واذا بالذين رايت تحته رجلا قاعدا وفي يده مصحف يقرأ فيه فقال لي اهل قامت القيمة قلت لا ثم غطيت عليه واخرج ابو نعيم والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى فلانفسهم يمهدون قال في القبر واخرج ابن ابي الدنيا في القبور عن بشر بن الحارث قال نعم المنزل القبر لمن اطاع الله واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده والعقيلي والدولابي في الابانة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا اكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم وفي صحيح مسلم من حديثه اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه قال العلماء اراد تحسينه ببياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لا كونه ثمينا لحديث النهي عن المغالاة فيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال

نعم المنزل القبر لمن اطاع الله

كان تحت حسن الكفن وقيل انهم يتزاورون في اكفانهم واخرج
ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا اكفان
موتاكم فانهم يتزاورون في قبورهم واخرج العقيلي والخطيب في التاريخ
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن
كفنه فانهم يتزاورون في اكفانهم واخرج الترمذي وابن ماجة
ومحمد بن يحيى الهدلي في صحيحه وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون
في قبورهم قال البيهقي بعد تخريجه وهذا لا يخالف قوله في بكل الصديق
في الكفن انما هو للمهلة يعني الصديد لان ذلك كذلك في رويتنا ويكون كما شاء الله
كما قال في الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وهو داتهم يتخطون في
الدماء تم يقتلون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما
اخبر الله عنهم ولو كانوا في رويتنا كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات حدثنا القسم بن هشام
قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا محمد بن سليمان بن ضمرة الفاضي حدثني راشد بن
سعدان رجلا توفيت امرأته فراي نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسالهن
عنها فقلن انكم فضحتم في كفنها انها تستحي تخرج معنا فاتى الرجل النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الى ثقة من سبيل فاتى رجلا
من الانصار قد حضرته الوفاة فقال الانصاري ان كان احد يبلغ الموتى بلغت فتوفي
الانصاري فجاء بثوبين مشوديين بالزعفران فجعلهما في كفن الانصاري فلما كان
الليل راى النسوة ومعهن امرأته وعليها الثوبان الاصفران هذا مرسل
لا باس باسناده فان ابن ابي ضمرة مقبول وراشد بن سعيد ثقة كثير الارسال

واخرج

واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد بن
يوسف الفريابي قال كانت امراة بعسقلان فتوفيت فراها ابنتها في المنام فقالت
لها يا بنية كفنتموني بكفن ضيق وانا بين صواحباتي استحي منهن وفلانة تاتينا
يوم كذا وكذا وفي موضع كذا اربعة دنانير فاشتري الي بها كفنا والبعثوبة
الي معها قالت البنت ولم اعلم ان لها بالموضع الذي ذكرت دنانير قالت فنظرت فاذا
الدنانير كما ذكرت ولم يكن بالمراة التي ذكرت باس فلما كان بعد اعتلت قال الفريابي
فجاءوني فقالوا لي يا ابا عبد الله ما تقول وقصوا علي القصة فذكرت الحديث الذي
وردانهم يتزاورون في اكفانهم فقلت اشتروا لها كفنا وذيت البنت الى المراة فقالت
ان حدث بك حادث الموت فاني ابعث الي امي بشيء تبلغنيه فماتت في ذلك اليوم الذي
ذكرت ووضعوا الكفن معها في كفنها فراات البنت امها في المنام فقالت يا بنية قد
اتتنا فلانة ووصل الي الكفن ما احسنه جزاك الله خيرا واخرج
السلفي في المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين قال كانوا يستحبون ان يكون الكفن
ملفوفا مزورا قالوا فانهم يتزاورون في قبورهم واخرج ابن ابي شيبة
عن خير بن الاسود السكوني ان معاذ بن جبل اوصى امراته ان خرج فماتت فكفنها في ثياب
لها خلقان فقدم وقد رفعت ايديناعن قبرها ساعة فقال في كم كفنتموها
قلنا في ثيابها الخلقان فنبش وكفنها في ثياب جدد وقال احسنوا اكفان موتاكم
فانهم يحشرون فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع
في لحده اتاه اهله وولده فسالوه عن من خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان
واخرج عن مجاهد قال ان الرجل ليبشر بصلاح ولده في قبره وقال
السدي في قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الاية يوتى الشهيد
بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من اخوانه يبشر به فيستبشر كما يستبشر اهل الغائب بقدومه

مطلب
ان الرجل ليبشر
بصلاح ولده في قبره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة قال يقال للمؤمن
في قبره اقعد رقدة المتقين واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جبير
قال مات ابن عباس بالطايف فشهدت جنازته فجاء طاير ابيض لم ير على خلقته فدخل
في نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لم يدر من تلاها
يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضية الاية واخرج
نحوه عن عكرمة وابي الزبير ولفظه جاء طاير من السما ابيض فدخل في اكفانه فما رأي
بعد فكانوا يرون انه عمله وعن مجاهد وعبد الله بن يامين وجرير عن عبيد
ولفظه طاير ابيض عظيم من قبل وج وعن غيلان بن عمرو ميمون بن مهران ولفظه
فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا صوتا لم نسمع صوته ولا نري شخصه يا ايتها
النفس الى اخر الاية واخرج ابن عساكر ايضا من طريق ميمون بن مهران
عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك تناجي دحية الكلبي
فكرهت ان اقطع مناجاتكما قال دعوته رايته قلت نعم قال هو جبريل اما انه سيذهب
بصرك ويرده الله عليك في موتك قال فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره
جاء طاير شديد البياض فدخل في اكفانه فلم يروه فقال عكرمة ما تصنعون
هذا بشري النبي صلى الله عليه له فلما وضع في لحده تلقى بكلمة سمعها من كان
على شفير القبر يا ايتها النفس المطمينة الى قوله جنتي واخرج نحوه من طريق
المهلب امير المومنين حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس في اخر وكنا
نتحدث انه رد على عبد الله بصره حين مات واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن حذيفة انه قال عند موته اتاني اثنان عوالي
ثوبين ولا عليكم ان لا تغالوا فان يصب صاحبكم خيرا كمنه والا سلبه سلبا سريعا
واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق عنه انه قال عند موته اشتروا لي ثوبين

يكبي جراحه

ابيضين

ابيضين فانهما لن يبقيا على الا قليلا حتى يبدل بهما خيرا منهما او شرا منهما
واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال
في وصيته اقصد واني كفني فانه ان كان لي عند الله خيرا يبدلني بما هو خير منه
وان كنت غير ذلك سلبني سريعا واقصد واني حفرتي فانه ان كان
لي عند الله خير وسع لي في مدى بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي
حتى تختلف اضلاعي واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد
عن عبادة بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعايشة اغسلي ثوبي هذين
وكفنيني بهما فانما ابوك احد رجلين اما مكثوا احسن الكسوة او مسلوب سوء
السلب واخرج سعيد بن منصور عن عايشة بنت اهبان بن صيفي الغفاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اوصانا ان لا نكفنه في قبص فلما
اصبحنا من الغد من يوم دفناه اذا نحن بالقبص الذي دفناه فيه على المشجب واخرج
الطبراني وابو بكر البرقي في معرفة الصحابة عن ابي عمرو القسمي عن ابيه قال لما قتل اهبان
امر اهله ان يكفنوه ولا يلبسوه قميصا قالت فالبسناه قميصا فاصبحنا والقميص على المشجب
واخرج الطبراني عن عديسة بنت اهبان قالت حيث حضرت الوفاة قال
لا تكفنوني في ثوب مخيط حيث قبض وغسل ارسلوا الي ازارا سلي بالكفن فالوا قبص
قلت ان ابي قد رضي ان اكفنه في قبص مخيط قال فارسلت الي العصار فاتي في قبص في القصار
فاتي به فالبس وذهب به يا غلت بابي بشعته ورجعت والقميص في البيت فارسلت
الي الذين غسلوا ابي فقلت اكفنتموه في قبص قالوا نعم هو هذا قالوا نعم واخرج
ابن النجار في تاريخه عن خلف البرداني ان رجلا مات فاخرج له كفنا من بيت
الاكفان قال فقصل عن مقداره فقطعت ما فضل فلما كان الليل اتاني ات فقال
اي نحلت علي ولي الله بطول الكفن قد رددنا عليك كفنك وكفناه بكفن من الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمت فرعا الى بيت الاكفان فاذا الكفن فيه مطروح واخرج ابو نعيم
عن مسلم الجندي قال لطاوس لا بنه اذا اقبرتني فانظر في قبري فان لم
تجدني فاحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون فاخبروا انه
نظر فلم يجد شيا ورئي في وجهه السرور واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور وابو بكر بن المقري في فوايده عن حماد بن زيد قال حدثني رجل من
الطفاوة وقد سماه وقد فمنا ميتا ولفظ بن المقري مندل بن علي فذهبت
لاعالج شيا من قبره فلم اره في قبره واخرج البيهقي في الدلايل عن
انس بن مالك قال جهز عمر بن الخطاب جيشا واستعمل عليهم العلا بن الحضرمي
وكنت في غزاته فلما رجعنا مات في الطريق فدفناه فاتى رجل بعد فراغنا
من دفنه فقال من هذا قلنا هذا خير البشر هذا بن الحضرمي فقال ان هذه الارض
تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى ميل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فنبشناه فلما
وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مصرعا اللحد البصر ملا لا نورا
فاعدنا التراب الى القبر ثم ارتحلنا ووردت هذه القصة ايضا على علي
عن ابي هريرة اخرجها ابو نعيم في الدلايل ولفظه مات فدفناه في الرمل ثم
تلنا بحي سبع ياكله فحفرناه فلم نره وفي الجزء الاول من فوايد ابي الحسين بن بشران
بسنده عن عبد العزيز بن ابي رواد قال كانت امراة بمكة تسبح في كل يوم اثني عشر
الف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها القبر اخذت من ايدي الرجال واخرج
ابو نعيم عن رجل من اهل جرجان قال لما مات كرز بن وبره الجرجاني راى رجل فيما
يرى النايم كان اهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد فقيل لهم ما
ما هذا قال اهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدوم كرز عليهم واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الرقة والبكا عن مسكين بن بكير ان وزاد العجلي لما مات محمل

الى حفرته

الى حفرته نزلوا ليدلوه في حفرته فاذا اللحد مفروش بالريحان فاخذ بعضهم
من ذلك الريحان فمكث سبعين يوما طريا يغدو الناس ويروحون ينظرون
فاكثر الناس في ذلك فاخذه الامير وفرق الناس خشية الفتنة فعقله الامير
من منزله لا يدري كيف ذهب واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب
عن محمد بن مخلد الدوري الحافظ قال مات امي فنزلت لحدها فانفرجت لي فرجة
عن قبر بلوزها فاذا رجل عليه اكفان جدد وعلى صدره طاقة ليسمين طرية
فاخذتها فشممتها فاذا هي ارق من المسك وسمها جماعة كانوا معي ثم رددتها
الى موضعها وسددت الفرجة وذكر الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي
من طريق جعفر السراج عن بعض شيوخه قال كشف قبر يعقوب الامام احمد واذا على
صدر الميت ريحانة تهتز وذكر في تاريخه ان في سنة وسبعين ومايتين انفرج
تل بالبصرة عن سبعة اقبر في مثل الحوض فيها سبعة انفس ابدانهم صحيحة
واكفانهم يفوح منها رايحة المسك احدهم شاب له جمة وفي شفتيه بلل كانه
شرب ماء وكان عينيه مكحلان وبه ضربة في حاجبه فاراد بعض من حضر ان ياخذ
شيا من شعره فاذا هو قوي كشعر الحي واخرج ابن سعد في الطبقات
عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد بن معاذ قبره بالبقيع وكان يفوح
علينا المسك كلما حفرنا من قبره ترابا حتى انتهينا الى اللحد واخرج
ابن سعد عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال اخذ انسان قبضة من تراب قبر سعد
فذهب بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك واخرج ابن ابي الدنيا
عن المغيرة بن حبيب الذهبي في مناميه قيل ما هذه الروايح المسك التي توجد
في قبرك قال تلك روايح التلاوة والظماء واخرج الامام احمد عن جابر
ابن عبد الله قال قدم اعرابي فبايع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فقال

مكحلتان وبه سمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعرض علي الاسلام الحديث وفيه بينا نحن كذلك اذ وقع من بعيره على هامته
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تعب قليلا ونم طويلا اعجب
انه مات جايعا اني رأيت زوجته من الحور العين وهما يتسايدان في فيه من ثمار الجنة
واخرج الترمذي والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملايكة واخرج الحاكم
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت
فيها فاذا جعفر يطير مع الملايكة واذا حمزة متكيء على سرير وذكر نا سا من اصحابه
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه نزل الى جانب قبور فقد رست
فاذا حجمة بادية فامر رجلا فوارا هاثم قال ان هذه الابدان ليس يصيرها هذا
الثرى شيا وانما الارواح التي تعاقب وتثاب الى يوم القيمة واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة في كتاب العرا عن صفية بنت شيبة قالت كنت عند
اسما بنت ابي بكر حين صلب الحجاج ابنها عبد الله بن الزبير فاتاها ابن عمر يعزيها فقال
يا هذه اتقي الله واصبري فان هذه الجثث ليست بشيء وانما الارواح عند الله
قالت وما يمنعني من الصبر وقد اهدي راس يحيى بن زكريا الى بغي من بغايا بني
اسرايل واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال لما انهزمت الروم
يوم اجنادين انتهوا الى موضع لا يجوزه الا انسان انسان فجعلت الروم تقاتل عليه
فتقدم هشام بن العاصي فقاتلهم حتى قتل ووقع على تلك الثلمة فسدها فلما
انتهى المسلمون اليها هابوا ان يوطيوه الخيل فقال عمرو بن العاصي ان الله قد استشهده
وربح روحه وانما هي جثة فاوطيوه الخيل فاوطاه هو وتبعه الناس حتى قطعوه
قال ابن رجب هذه الاثار لا تدل على ان الارواح لا تتصل بالابدان بعد
الموت انما تدل على ان الاجساد لا يتضرر بما ينالها من عذاب الناس لها ومن اكل التراب

لها

باب الشهيد

لها فان عذاب القبر ليس من جنس عذاب الدنيا وانما هو نوع اخر يصل الى الميت
بمشيئة الله وقدرته باب اخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجف الارض من دم الشهيد حتى
تبدر زوجتاه كانهما ظبيان اصطادا فصيلهما فيما راح من الارض وفي يد
كل واحدة حلة خير من الدنيا وما فيها الظير المرضع واخرج الطبراني
والبزار والبيهقي في البعث عن يزيد بن نجرز رضي الله عنه قال اول قطرة من دمه
يعني الشهيد تكفر عنه كل خطية ويزوج عليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب
عن وجهه ويقول اهلا بكما اهلا بكما ليست من نسج بني ادم ولكن نبت الجنة لو وضعت بين
اصبعين لوسعتا واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا قاتلت حتى اقتل فاين انا قال في الجنة
فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد رفقد بيض الله وجهك وطيب ريحك
وقال لهذا ولغيره لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبته له من صوف تدخل
بينه وبين جبته واخرج البيهقي باسناد حسن عن ابن عمر ان اعرابيا
اشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقعد النبي صلى الله عليه وسلم عند راسه مسورا
يضحك ثم اعرض عنه فسيل عن ذلك فقال اما سروري فلما رأيت من كرامة ربه
على الله واما اعراضي عنه فان زوجته من الحور العين الان عند راسه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر محمد بن احمد بن حمدوية التميمي قال
سمعت قاسم بن عثمن الجوعي قال رأيت في الطواف حول البيت رجلا فتقدمت منه
فاذا هو لا يزيد على قوله اللهم فضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض
فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقا من بلدان
شتى غزونا ارض العدو فاسوسرنا كلنا فاعتزل بنا لنضرب اعناقنا فطرت الى السما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع جوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم
رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت
اعناق ستة وبقيت انا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني
بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء فاتك بالحرم واغلقت الباب
وانا يا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمن اراه افضلهم لانه رأى ما لم يروا
وترك يعمل على الشوق

باب زيارة القبور وعلم الموتى بزوارهم ورؤيتهم

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه
الا استانس ورد عليه حتى يقوم واخرج ايضا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه رد عليه
السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام واخرج
ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم
عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه عبد الحق واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور والصابوني في المائتين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من عبد مر على قبر رجل يعرفه في الدنيا فسلم عليه الا عرفه ورد عليه
السلام واخرج العقيلي عن ابي هريرة قال قال ابو رزين يا رسول
الله انظر بقي على الميت من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام
عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمؤمنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله
بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون
ان يجيبوا يا ابا رزين الا ترضى ان ترد عليك بعدد بهم من الملائكة قال

اذا مر الرجل بقبر اخيه يعرفه

قوله

قوله لا يستطيعون ان يجيبوا اي جوابا يسمعه الحي والا فهم يردون حيث لا يسمع
واخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي
وانا اقول انما هو اخي او زوجي فلما دفن عمر معهم ما دخلته الا وانا مشدودة عليّ ثيابي حياء
من عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على مصعب بن عمير حين رجع من احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال
اشهد انكم احياء عند ربكم الا فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم
عليهم احد الا ردوا الى يوم القيمة واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقف على مصعب بن عمير حين رجع من
احد فوقف عليه وعلى اصحابه فقال اشهد انكم احياء عند الله فزوروهم
وسلموا فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الا ردوا عليه الى يوم القيمة
وفي الاربعين الطايية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انس ما يكون
الميت في قبره اذا زاره من كان يحبه في دار الدنيا واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرج ايضا
عن الضحاك قال من زار قبر ابويه يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته
قيل له وكيف ذلك قال لكرامة يوم الجمعة قال السبكي عود
الروح الى الجسد ثابت في الخبر في الصحيح لساير الموتى فضلا عن الشهداء انما
النظر في استمرارها في البدن وان البدن يصير حيا بها كحالته في الدنيا او حيا
بدونها وهي حيث شاء الله فان ملازمة الروح للحيا امر مادي لا عقلي فهذا
اي ازالة البدن يصير حيا كحالته في الدنيا مما يجوزه العقل فان صح به سمع اتبع
وقد ذكره جماعة من العلماء ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة تستدعي

عود الروح الى الجسد ثابت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبيا ليلة الاسرا كلها صفات الاجسام
ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان منها كما كانت في الدنيا من الاحتياج
الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم
اخر واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى
وقد ـــــ غيره اختلف في حياة الشهدا هل هي للروح فقط او للجسد
معها بمعنى عدم البلاله على قولين وقد ـــــ البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبيا
بعد ما قبضوا وردت اليهم ارواحهم انهم احيا عند ربهم كالشهدا وقد ابن
القيم في مسئلة تزاور الموتى الارواح وتلاقيها الارواح قسمان منعمة ومعذبة
فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي واما المنعمة المرسلة
غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا وما
يكون من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح
نبينا صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى وقال الله تعالى ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار الجزا والبرزخ
والمرئي منها في هذه الدور الثلاث انتهى وقد ـــــ شيد له في
كتاب البرهان في علوم القران فان قيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احيا كيف يكونون امواتا احيا قلنا يجوز ان يحيهم في
قبورهم وارواحهم تكون في جزء من ابدانهم يحس جميع بدنه بالنعيم واللذة
لاجل ذلك الجزء كما يحس جميع بدن الحي في الدنيا ببرودة او حرارة تكون في جزء
من اجزايه وقيل ان المراد ان اجسامهم لا تبلى في قبورهم لا تنقطع اوصالهم فهم
كالاحيا في قبورهم وقد ـــــ ابو حيان في تفسير عند هذه الآية اختلف

الناس

اختلف الناس في هذه الحياة فقال قوم معناها بقا ارواحهم دون اجسادهم
لانا شاهد فسادها وفناها وذهب اخرون الى ان الشهيد حي الجسد والروح
ولا يقدح في ذلك عدم شعورنا به فنحن نرا هم على صفة الاموات وهم احيا
كما قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وكما نرى النايم
وهو يرى في منامه ما ينتفع به او ينال الضر قلت ولذلك قال تعالى
بل احيا ولكن لا تشعرون فنبه بقوله ذلك خطابا للمومنين على انهم لا يدركون
هذه الحياة بالمشاهدة والحس وبهذا يتميز الشهيد عن غيره ولو كان المراد حياة الروح
فقط لم يحصل له تميز عن غيره لمشاركة سايرالاموات له في ذلك ولعلم المومنين
باسرهم حياة كل الارواح فلم يكن لقوله ولكن لا تشعرون معنى وقد يكشف الله لبعض
اوليايه فيشاهد ذلك نقل السهيلي في دليل النبوة عن بعض الصحابة انه
حفر في مكان فانفجت طاقة فاذا شخص على سرير وبين يديه مصحف يقرا فيه
وامامه روضة خضرا وذلك باحد وعلم انه من الشهدا لانه راى في صفحة وجهه
جرحا وورد ذلك ايضا ابو حيان ويشبه هذا ما حكاه اليافعي في
روض الرياحين عن بعض الصالحين قال حفرت قبر الرجل من العباد والحدثه فبينا
انا اسوي اللحد اذ سقطت لبنة من قبر لحد قبر بليه فنظرت فاذا الشيخ جالس في
القبر عليه ثياب بيض تتعقع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرا
فيه فرفع راسه الي وقال لي قامت القيمة رحمك الله قلت لا قد رد اللبنة الى
موضعها عافاك الله فردد تها وقال اليافعي ايضا رويا عن حفر
القبور من الثقات انه حفر قبرا فاشرف فيه على انسان جالس على سرير وبيده مصحف
يقرا فيه وتحته نهر يجري فغشي عليه واخرج من القبر ولم يدر ما اصابه فلم يفق
الا في اليوم الثالث وحكى ايضا عن الشيخ نجم الدين الاصبهاني انه حضر جلايدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقعد الملقن يلقنه فسمع الميت وهو يقول لا تتعجبون من ميت يلقن حيا قال
ان وجب ردينا من طريق مراد بن جميل قال قال ابو المعيرة ما رايت مثل المعافى بن
عمران وذكر من فضله قال حدثني بعض اخواني ان عاما جاء المعافى بن عمران بعد ما
دفن فسمعه وهو يلقن في قبره وهو يقول لا اله الا الله فيقول المعافى الا الا
الله **وحكى** ايضا فيما عن المحب الطبري احد ائمة الشافعية وهو شارح
التنبيه انه كان مع الشيخ اسماعيل الحضرمي بمقبرة زبيد قال المحب فقلت يا سيدي
انومن بكلام الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا من حشو الجنة **وحكى**
ايضا عن الشيخ اسماعيل المذكور انه مر على بعض مقابر اليمن فبكا بكاء شديدا
وعلا حزنه ثم ضحك ضحكا شديدا وعلا سروره فسئل عن ذلك فقال كشف لي
عن هذه المقبرة فرايتهم يعذبون فبكيت ثم تضرعت الى الله فيهم فقيل لي قد شفعتك
فيهم فقال صاحبة هذا القبر وانا فيهم يا فقيه اسماعيل انا فلانة المغنية فقلت
وانت معهم فلذلك ضحكت **وحكى** الشيخ عبد الغفار في الوجيز قال
اخبرني القاضي بهاء الدين ابن الصاحب شرف الدين الغايري ان الشيخ امين حسن بلغات
معهم في الطريق قبل دخول القاهرة قال فلما وصلنا الى عند الباب وهم يمشون
الميت ان يدخل المدينة رفع الشيخ اصبعه ويده فدخلنا **وحكى**
ايضا قال حدثني فقير عن شخص انه اراد يفعل الفاحشة مع شاب في تربة بالقرافة
فقال له ذلك الشاب والله لا عصيت الله ههنا ابدا الا اني كنت مرة فعلت فرلك
فانشق القبر وقال الميت ما استحيوت من الله تعالى **وحكى** ايضا
قال حكى لي زين الدين البوشي عن الفقيه عبد الرحمن النويري انهم لما كانوا
في المنصورة واسروا المسلمين وكان الفقيه عبد الرحمن النويري يقرا القرآن
فتلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

فلما قتل الفقيه عبد الرحمن فحضر احد الفرنج وفي يده حربة فلكزه بها وقال نفيس المسلمين
انت تقول قال ربكم انكم احياء ترزقون اين هو فرفع الفقيه راسه وقال حي ورب الكعبة
مرتين فنزل الفرنجي فنزل الفرنجي عن فرسه وجعل يقبل وجهه وامره غلامه
بحمله معه الى بلده **وفي** الرسالة للقشيري بسنده عن الشيخ عن الحي ابي سعيد الخراز
قال كنت بمكة فرايت بباب بني شيبة شابا ميتا فلما نظرت اليه تبسم في وجهي وقال
يا ابا سعيد اما علمت ان الاحياء احياء ان ماتوا وانما يقلون من دار الى دار وفيها
عن الشيخ ابي علي الروذباري انه لحد فقيرا فلما فتح راس كفنه ووضعه على التراب
ليرحم الله عزيته قال ففتح لي عينيه وقال يا ابا علي اشد للذي بين يدي من يد للذي
فقلت يا سيدي احياة بعد موت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي لا نضرب بجاهي
غدا **وفيها** عن بعضهم انه كان بنباش فتوفيت امراة فصلى الناس عليها
وصلى هذا النباش ليعرف القبر فلما جن عليه الليل نبش قبرها فقالت سبحان الله رجل
معفور يا خذ كفن مغفورة قد قلت هب انه غفر لك فانا معفور فقالت ان الله
غفر لي لجميع من صلى علي وانت قد صليت علي فتركها ورد التراب ثم تاب وحسنت
توبته **وفيها** بسنده عن ابراهيم بن شيبان قال صحبني شاب حسن الارادة
فمات فاشتغل قلبي به وتولیت غسله فبدات بشماله من الدهشة فاخذها مني
وناولني بيمينه فقلت صدقت يا بني انا غلطت **وفيها** بسنده عن
ابي يعقوب السوسي قال غسلت مريدا فامسك ابهامي وهو على المغتسل فقلت يا بني
خل يدي فاني ادري انك لست بميت وانما هي نقلة فخلى عن يدي **وفيها**
عنه ايضا قال جاءني مريد بمكة فقال يا استاذ غدا اموت وقت الظهر فخذ هذا
الدينار فاحفر لي نصفه وكفني بالنصف الاخر فلما كان الغد رجا وقت الظهر جاء وطاف
ثم تبا عد ومات فلما وضعته في اللحد ففتح عينيه فقلت احياة بعد موت فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا حي وكل محب لله حي وقال القشيري سمعت الاستاذ ابا
علي الدقاق يقول مر ابو بكر الميكندي يوما بسكة فراي قوما اراد واخراج
شاب لفساده وامه تبكي تستشفع اليهم وقالوه مبي هذه المرة فلما كان بعد
ايام راى امه فسالها عن حاله فقالت انه قد مات واوصاني ان لا تخبري الجيران
بموتي ليلا يسمعوا به بي واذا دفنتني فتشفعي لي الى ربي قالت فعلت
فلما انصرفت عن راس قبره سمعت صوته يقول اضر في يا اماه فقد قدمت على كريم
وقال ابا فعي في كفايته المعتقد اخبرنا بعض الاخيار عن بعض
الصالحين انه كان يأتي قبر والده في بعض الاوقات ويحدث معه قال
من المشهور ان الفقيه الكبير الولي الشهير احمد بن موسى بن يجيل سمعه بعض الفقهاء
الصالحين من قرابته يقرا سورة النور في قبره واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور بسنده فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام
عليكم يا اهل القبور اخباركم عندنا ان نساءكم قد تزوجن وديارکم قد سكنت و
اموالكم قد قرقت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب اخبارنا عندنا انا ما قدمناه
فقد وجدناه وما انفقناه فقد زكيناه وما خلفناه فقد خسرناه واخرج
الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل
عن سعيد بن المسيب قال دخلنا مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل
القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا باخباركم ام تريدون ان نخبركم قال
فسمعنا صوتا يقول وعليك السلام ورحمة وبركاته يا امير المومنين خبرنا عما
كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد تزوجن واما اموالكم فقد قسمت والاولاد
فقد حشروا في زمرة اليتامى والبناء الذي شيدتم فقد سكنها اعداؤكم فهذه
اخبارنا عندنا فما اخباركم عندكم فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان واشترت

وتقطعت

وتقطعت الجلود وسالت احداق على الخدود وسال المناخر بالقيح والصديد
وما قدمناه وجدناه وما خلفناه حسرناه ونحن نرقصون بالاماني واخرج
ابن ابي الدنيا في القبور عن يونس بن ابي الفرات قال حفر رجل قبرا فعدل يستظل
فيه من الشمس فجات ريح باردة فاصابت ظهره فنظر فاذا ثقب صغير فوسعه باصبعه
فاذا قبر فنظر فيه فاذا شيخ مخضوب كانما رفعت المواشط ايديها عنه
واخرج وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت والبيهقي
في الدلائل عن العطاف بن خالد قال حدثني خالي قال ركبت يوما الى قبور الشهداء
وكانت لا تاتيهم فنزلت عند قبر حمزة رضي الله عنه فصليت عنده وماتي الوادي
داع ولا مجيب فلما فرغت من صلاتي قلت السلام عليكم فسمعت رد السلام علي يخرج
من تحت الارض اعرفه كما اعرف ان الله خلقني وكما اعرف الليل والنهار فاقشعرت كل شعرة
مني واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل ايضا من طريق العطاف
ابن خالد المخزومي قال حدثني عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهداء باحد فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد
ان هولاء شهداء وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم رد واعليه قال العطاف
وحدثني خالي انها زارت قبور الشهداء قالت وليس معي الا غلامان يحفظان
علي الدابة قالت فسمعت رد السلام وقالوا والله انا لنعرفكم كما يعرف بعضنا بعضا
قالت فاقشعررت وقلت يا غلام ادنني يعني فركبت واخرج البيهقي
عن الواقدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور الشهداء احد في كل حول
واذا بلغ الشعب رفع صوته فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ثم ابو بكر
كل حول يفعل ذلك ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاتيهم وتدعو وكان سعد بن ابي وقاص يسلم عليهم ثم يقبل على اصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

100

على اصحابه ويقول لا تسلمون على قوم يردون عليكم السلام وكانت فاطمة
الخزاعية تقول لقد رايتني وغابت الشمس بقبور الشهداء ومعي اخت لي فقلت
لها تعالي نسلم على قبر حمزة فقالت نعم فوقفنا على قبره فقلنا السلام عليك
يا عم رسول الله فسمعنا كلاما رد علينا وعليكم السلام ورحمة وبركاته قالت
وما قربنا احد من الناس وقت صلاة العصر اخرجه البيهقي ايضا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا يعلى حمزة بن محمد العلوي سمعت هاشم بن محمد العمري
يقول اخذ بيدي ابي بالمدينة الى زيارة قبور الشهداء في يوم جمعة بين طلوع الفجر
والشمس فكنت امشي خلفه فلما انتهى الى المقابر رفع صوته فقال سلام عليكم يا
صبر تم فنعم عقبى الدار قال فاجيب وعليك السلام يا ابا عبد الله فالتفت الي
فقال اتجيب يا بني قلت لا فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم اعاد السلام عليهم
ثم جعل كلما سلم عليهم يرد عليه حتى فعل ذلك ثلاث مرات فخر الي ساجدا شكرا لله
عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الواحد ابن زياد قال
كنا في غزاة فلما تفرقنا فقدنا رجلا من اصحابنا فطلبناه فوجدناه في اجمة مقتولا
حواليه جواريض وعلى راسه بالدوف فلما رايناه تفرقنا ثم نرهن واخرج
ابن سعد عن سعيد بن المسيب انه كان يلازم المسجد ايام الحرة والناس يقتتلون
قال فكنت اذا حانت الصلاة اسمع اذانا يخرج من قبل القبر النبوي يعني القبر
وقال الزبير بكار في اخبار المدينة حدثني محمد بن عبد العزيز
ابن محمد وغيره عن بكر بن محمد انه لما كان ايام الحرة ترك الاذان في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وخرج الناس الى الحرة وجلس سعيد ابن المسيب
قال فاستوحشت ودنوت من قبر رسول صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الظهر سمعت
الاذان في قبر رسول صلى الله صلى الله عليه وسلم فصليت ركعتين ثم سمعت الاقامة ثم لم

أزل

ازل الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضت
الثلاث وقفل القوم ودخلوا المسجد وعاد المؤذنون فاذنوا فسمعت الاذان
في قبره فلم اسمعه واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة من وجه
اخر عن سعيد ابن المسيب قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلاة الا سمعت الاذان من القبر ثم اقيم فاقيم
واصلي وان اهل الشام يدخلون زمرا فيقولون انظروا الى هذا الشيخ المجنون
واخرج اللالكائي في السنة عن يحيى بن معين قال قال
لي حفار اعجب ما رايت عمن هذه المقابر اني سمعت من قبور كثير كانين المريض وسمعت
من قبر المؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر واخرج عن الحارث
ابن المحاسبي قال كنت في الجنانة فسمعت من مرتبة اوه من عذاب الله واخرج
ابن عساكر في تاريخه بسنده من طريق الاعمش عن المنهال بن عمرو قال انا والله رايت
راس الحسين رضي الله عنه حين حمل وانا بدمشق وبين يديه الراس رجل يقرا سورة الكهف
حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايتنا عجبا قال فانطق الله
الراس بلسان ذرب فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي وفي تاريخ الحافظ
الذهبي ان احمد ابن نصر الخزاعي احد ائمة الحديث دعاه الواثق الى القول بخلق
القرآن فابى فضرب عنقه وصلب راسه ببغداد ووكل به من يحفظه ويصرفه
عن القبلة برمح فذكر الموكل به انه راه بالليل يستدير الى قبلة بوجهه فيقرا
سورة يس بلسان طلق قال الذهبي رويت هذه الحكاية
من طرق ما اخرجه الخطيب عن ابراهيم ابن اسماعيل ابن علية قال كان بحذاء
احمد ابن نصر خالي فلما قتل في المحنة وصلب اخبرت ان الراس يقرا القرآن فصليت
فنت قريبا منه فلما هدات العيون سمعت الراس يقرا الم احسب الناس ان يتركوا

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فاقشعر جلدي **واخرج** ابن عساكر من طريق ابي صالح كاتب الليث عن يحيى ابن ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر انه قال سمعت من يذكر انه كان في زمن عمر بن الخطاب شاب متعبد فتدلم المسجد وكان عمر به عجبا وكان له اب شيخ كبير فكان اذا صلى العتمة انصرف الى ابيه وكان طريقه على باب امراة فافتتنت به فكانت تنصب نفسها على طريقه فرات ليلة فما زالت تغويه حتى تبعها فلما اتى الباب دخلت وذهب يدخل فذكر الله وجلى عنه ومثلت هذه الاية على لسانه ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فخر الفتى مغشيا عليه فدعت المراة جارية لها فتعاونتا عليه فحملتاه الى باب ابيه وحبس على ابيه فخرج ابوه فاذا به على الباب مغشيا عليه فدعا بعض اهله فحملوه فما افاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فقال له ابوه يا بني ما لك قال خيرا قال فاني اسالك فاخبره بالامر قال اي بني واي اية قرات فقرا الاية التي كان قرا فخر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت فغسلوه واخرجوه ردتيوه ليلا فلما اصبحوا رفع ذلك الى عمر رضي الله عنه فجا عمر الى ابيه فعزاه به وقال الا ادلك على امير المومنين كان ليلة قد عرفا فذهبوا بنا الى قبره فاتى عمر ومعه القبر فقال يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الدلايل النبوة من طريق المعتمر ابن سليمن عن ابيه عن ابي عثمن النهدي عن ابن مسعود قال دخلت الجبان فصليت ركعتين خفيفتين ثم اضطجعت الى قبر فوالله اني لبين النايم واذ سمعت قايلا في القبر يقول قم فقد اذيتني انكم لتعلمون ولا تعملون ونحن نعلم ولا نعمل فوالله لا زال اكون صليت مثل ركعتيك احب الي من الدنيا وما فيها **واخرج** ابو نعيم في الحلية من طريق عمرو بن واقد عن يونس ابن حلبس انه كان يمر على المقابر

بدمشق فسمع قايلا يقول هذا يونس ابن حلبس فجر تجود ويعمرون كل شهر ويصومون في اليوم خمس صلوات انتم تعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل قال فالتفت يونس فلم ير احدا فلم يرد عليه قال سبحان الله اسمع كلامكم واسلم عليكم فلا ترد ون قالوا سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيات

واخرج ابن عساكر عن الادراعي قال مر ميسرة بن حلبس بمقابر باب توما وقايد يقوده وكان مكفوفا فقال السلام عليكم اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم تبع فرحنا الله وايانا وغفر لنا ولكم فكان فدصرنا الى ما صرتم اليه فرد الله الروح في رجل منهم فاجابه فقال طوبى لكم يا اهل الدنيا حين تحولون في الشهر اربع مرات قال وفي اي يرحمك الله قال الى الجمعة انما تعلمون لها حجة مبرورة متقبلة قال ما خير ما قدمتم قال الاستغفار وقد غلقت رهوننا فلا حسنة تزيد ومن سيئة تنقص

واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن اسحق بن الحريص عن المسيب ابن واضح عن علي ابن ثابت عمن حدثه عن عمير ابن الحباب السلمي قال اسرت انا وثمانية ومعي في زمان بني امية فادخلنا على ملك الروم فامر باصحابي فضربت رقابهم ثم اتي قدمت لضرب عنقي فقام اليه بعض البطارقة فلم يزل يقبل راسه ورجليه ويطلب اليه حتى وهبني له فانطلق بي الى منزله فدعا ابنة له جميلة فقال هذه ابنتي ازوجك بها واقاسمك مالي وقد رايت منزلتي من الملك فادخل في ديني حتى افعل ذلك هذا فقلت ما اترك ديني لزوجة ولا لدنيا فمكثت اياما يعرض علي ذلك وعدتني ابنته ذات ليلة الى بستان لها فقالت ما يمنعك مما عرض عليك اني فقلت ما اترك ديني لامراة ولا لشيء قالت فتحب الملك عندنا ام اللحاق ببلادك فقلت الذهاب الى بلادي فاذا فارتني بحبا في السماء وقالت سر على هذا النجم والكمن بالليل واكمن بالنهار فبينا انا اليوم الرابع مكمن فاذا بخيل فقلت طلبت فاشرفوا علي فاذا انا باصحابي المقولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على دواب معهم اخرون على دواب شهب فقالوا عمير قلت عمير قلت اوليس
قد قتلتم قالوا بلى ولكن الله نشر الشهداء اذن لهم ان يشهدوا جنازة عمر بن عبد
العزيز فقال لبعض الذين معهم ناولني يدك يا عمير فناولته يدي فاردفني ثم
سرنا يسيرا ثم قذف بي قذفة وقعت قرب منزلي بالجزيرة من غير ان يكون
لحقني شئ واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات
عن ابي علي البردعي وهو اول من سكن طرسوس حين بناها ابو سليم قال كان
ثلاثة اخوة من الشام كانوا يغزون وكانوا فرسانا شجعانا فاسرهم مرة الروم
فقال لهم الملك اني اجعل فيكم الملك وازوجكم بناتي وتدخلون في النصرانية فابوا
وقالوا يا محمداه فامر بثلاثة قدور ونصب فيها الزيت ثم اوقد تحتها ثلاثة ايام
يعرضون في كل يوم على تلك القدور ويدعون الى النصرانية فيابون فالقى الاكبر
في النار ثم الثاني ثم ادنى الاصغر ليفتنه عن دينه بكل امر فقام اليه علج فقال
اليه ايها الملك انا افتنه عن دينه فقال بماذا قال قد علمت ان العرب اسرع شئ الى
النساء وليس في الروم اجمل من ابنتي فادفعه الي حتى اخليه معها فلها ستفتنه
فضرب له اجلا اربعين يوما ودفعه اليه فجاء به فادخله مع ابنته واخبرها
بالامر فقالت دعه فقد كفيتك امره فقام معها نهاره صايم وليله قايم حتى مضى
اكثر الاجل فقال العلج فقالا لابنته ما صنعت قالت ما صنعت شيا هذا رجل
فقد اخويه في هذه البلدة فاخاف ان يكون امتناعه من اجلهما كلما راى اثارة
ولكن استزد الملك في الاجل وانقلني واياه الى بلد غير هذا فاراده اياما واخرجها
الى قرية اخرى فمكث على ذلك اياما صايم النهار قايم الليل حتى اذا بقي من الاجل
ايام قالت له الجارية ليلة يا هذا اني راك تقدس ربا عظيما واني قد دخلت
معك في دينك وتركت دين ابائي فالها فكيف الحيلة في الهرب قالت لحتال لك

وجاءته

وجاءته بدواب فكانا يسيران بالليل ويكمنان بالنهار فبينما هم يسيران
ليلة اذ سمعوا وقع خيل فاذا هو باخويه ومعهما ملائكة ارسل اليه فسلم عليهما
وسالهما عن حالهما فقالا ما كانت الا العطسة التي رايت حتى خرجنا في الفردوس
وان الله ارسلنا اليك لنشهد تزويجك هذه الفتاة فتزوجوه اياها ورجعوا
وخرج الى بلاد الشام فاقام معها وكانا مشهورين بذلك معروفين بالشام
في الزمن الاول وقد قال فيهما الشعراء ابياتا منها

سيعطي الصادقين بفضل صدق نجاة في الحياة وفي الممات

واخرج ابن عساكر عن ابي مطيع معوية ابن يحيى ان شجاعا
من اهل حمص خرج يريد المسجد وهو يرى انه قد اصبح فاذا عليه فلاة صار تحت القبة
سمع صوت جرس الخيل على البلاط فاذا فوارس قد لقي بعضهم بعضا قال لبعضهم لبعض
من اين قدمتم قالوا ولم تكونوا معنا قالوا لا قالوا فقد منا من جنازة البديل خلاد
ابن معدان قالوا وقد مات ما علمنا بموته فلما اصبح الشيخ حدث اصحابه فلما
كان نصف النهار قدم البريد بخبر موته واخرج ابن ابي الدنيا
عن سعد ابن هاشم السلمي قال اعرس رجل من الحي على ابنة فاتخذ لذلك طعوا فكانت
منازلهم الى جانب المقابر قالوا والله انهم لفي طعامهم ذلك ليلا اذ سمعوا صوتا منكرا
افزعهم فاصغوا مطرقين فاذا هاتف يهتف من بين القبور

يا اهل لذة طعم لا تدوم لهم ان المنايا بيد الله واللعبا
كم قد رايناه مسرورا بلذته امسى فريدا من الاهلين مغتربا

قال فوالله ما لبثنا يا ما حتى مات الفتى المتزوج واخرج
ايضا عن صالح المري قال دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت الى القبور خامدة
فقلت سبحان الله من يجمع بين ارواحكم واجسادكم بعد افتراقهم ثم يحييكم ثم ينشركم من بعد

تعلم بحاشية بخ

طول البلي قال فنادي منادٍ من تلك الحفر يا صالح ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال فسقطت والله لوجهي فزعا من ذلك الصوت **واخرج** ايضا عن ثابت البناني انه كان في مقبرة فحدث نفسه اذ هتف به هاتف يا ثابت ان ترانا ساكنين فلم فيهم من مغموم قال فالتفت فلم ار احدا **واخرج** ايضا عن بشر ابن منصور قال قال لي عطاء الازرق اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهريه فاني بينا انا في المقابر اذ تفكرت في نفسي فاذا انا بصوت اليك يا غافل اما انت بين ناعم في نعيمه مالك ومعذب في سكراته مقلب **واخرج** عن سوار بن مصعب الهمداني عن ابيه ان اخوين كانا جارين له وكان كل واحد يحدث صاحبه وجد الابن مثله فخرج الاكبر الى اصفهان فمات الاصغر فاختلف الى قبره سبعة اشهر فاذا هاتف يهتف من خلفه يوما

يا ايها الباكي على غيره ... نفسك اصلحها ولا تبكه
ان الذي تبكي على اثره ... يوشك ان تسلك في سلكه

قال فالتفت فلم ير خلفه احدا فاقشعر وحم فرجع الى اهله فلم يلبث الا ثلاثا حتى مات فدفن الى جنبه **واخرج** الامام احمد في الزهد وابن ابي الدنيا من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن يزيد ابن شريح الحضرمي انه سمع صوتا من قبر ان تروني اليوم فما امثالا فقد كنا امثالكم وفي الحياة كشككم تلك البيداء تسعى باحيائها في مقبورة لاتنالكم فمن يك منا فليس براجع فتلك ديارنا وهي مصيركم **واخرج** ابن ابي الدنيا عن سليمان بن يسار الحضرمي قال كان قوم يسيرون يوما بالمقابر اذ سمعوا من قبر قايلا يقول ايها الركب سيروا من قبل ان لا تسيروا فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون

واخرج ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن محمد ابن العباس الوراق قال خرج رجل مع ابيه حتى اذا كان ببعض طريقه مات الاب فدفنه بشجر الدوم ومضى في سفره ثم مر بذلك الموضع ليلا فلم ينزل الى قبر ابيه فاذا هاتف يهتف به ويقول

احدك نظوي الدوم ليلا ولا ترى ... عليك لاهل الدوم ان تتكلما
وبالدوم ثاو لو تثوبت مركبا ... لمر باهل الدوم عاج فسلما

واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن سلمة قال كان خالد ابن معدان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرا من القران فلما مات وضع على سريره ليغسل جعل يا صبعه كذا يحركها يعني بالتسبيح **واخرج** ابن عساكر عن ابي عبد الله بن الجلاء قال مات ابي فجعلناه على المغتسل فكشفنا عن وجهه فاذا هو يضحك فالتبس على الناس امره وقالوا هو حي فكلما اراد انسان غسله يهابه ولا يقدر على غسله فقام الفضل ابن الحسين وكان من كبار القارئين فغسله وصلى عليه ودفنه **واخرج** البيهقي في دلايل النبوة عن سعيد ابن المسيب ان زيد ابن خارجة الانصاري ثم من بني الحرث بن الخزرج توفي ودفن عثمن ثم بحي ثم انهم سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احد احد في الكتاب الاول صديق صدق وابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق وصدق عمر ابن الخطاب القوي الامين في الاول صدق صدق عثمن بن عفان على منهاجهم مضت اربع وبقيت ثنتان ذات الفتن والاكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وستاتيكم من جلسكم بير اريس وما بير اريس قال سعيد ثم هلك رجل من خطمه فسمعنا بثوبه صنع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحرث بن الخزرج صدق صدق قال البيهقي هذا اسناد صحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله شواهد ثم اخرج هو وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلايل عن
اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا يزيد بن النعمن ابن بشير ابي حلقة القاسم بن عبد الرحمن
بكتاب ابيه النعمن ابن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من النعمن ابن بشير الى زيد ابن خارجة
وانه كان من شانه ان اخذه وجع في حلقه فتوفي بين صلاة الاولى وصلاة العصر
فاصبحنا وعشيناه فاتاني ات في منامي وانا اسبح بعد العصر فقال ان زيدا قد
تكلم بعد وفاته فانصرفت اليه مسرعا وقد حضره قوم من الانصار وهو يقول
الاوسط اجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم كان لا يامر الناس ان ياكل
قوتهم ضعيفهم عبد الله امير المومنين صدق وصدق وكان ذلك في الكتاب الاول
ثم قال عثمن امير المومنين يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقي
اربع ثم اختلف الناس واكل بعضهم فلانظام وابيحا الاحما ثم ارعوى المومنين
وقالوا كتاب الله وقدرم ايها الناس اقبلوا على اميركم واسمعوا واطيعوا فمن
تولى فلا يعهدن دما كان امر الله قدرا مقدورا الله اكبر هذه الجنة وهذه
النار وهذه التليون والصدى يقول سلام عليك يا عبد الله بن رواحة
هل احسست لي خارجة لابيه وسعدا اللذين قتلا يوم احد كلا انها لظى نزاعة
للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم خفت صوته فسالت الرهط
عما سبقني من كلامه فقالوا سمعناه يقول انصتوا انصتوا فنظر بعضنا الى
بعض فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا عن وجهه فقال هذا احمد رسول الله
سلام عليك يا رسول الله ورحمة وبركاته ثم قال ابو بكر الصديق الامين خليفة
رسول الله ضعيفا في جسمه قويا في امر الله صدق وصدق وكان ذلك في الكتاب الاول
ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن اسمعيل بن ابي خالد وزاد فيه وكان
ذلك على تمام سنتين خلتا من امارة عثمن فيما اليلتان قال ولم ازل احفظ العدة

للاربع

للاربع البواقي واتوقع ما هو كائن فيهن افترا اهل العراق وخلافهم واوجاف المرجفين
وطعنهم على امير هم الوليد بن عقبة قال البيهقي وهذا ايضا اسناد صحيح
وروي ذلك حبيب بن سالم عن النعمن بن بشير وفيه بير اريس كما في رواية ابن
المسيب والامر فيها ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان في يد عثمن فوقع فيها ست
سنين مضت من خلافته فعند ذلك تغيرت اعماله وظهرت اسباب الفتن كما سيع
من زيد ابن خارجة ثم قال البيهقي وقد روي في التكلم بعد الموت عن
جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج هو وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن عبد الله
ابن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسلمة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر
الصديق عثمن اللين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر واخرج البيهقي
وابن عساكر من وجه اخر عنه قال بينما هم يوارون القتلى يوم صفين او يوم
الجمل اذ تكلم رجل من الانصار من القتلى فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الشهيد عثمن الرحيم ثم سكت واخرج البخاري في تاريخه
وابن عساكر عن عبد الله ابن عبيد الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس
ابن شماس وكان اصيب يوم اليمامة فلما ادخلناه قبره سمعناه يقول محمد رسول
ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمن اللين رحيم فنظرنا اليه فاذا هو ميت
وقال الطبراني في الكبير حدثنا احمد بن المعلى الدمشقي حدثنا
هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هاني
ان النعمن ابن بشير قال مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فجيناه بثوب
وقت صلى اذ سمعت صوضاة فانصرفت فاذا انا به يتحرك فقال اجلد القوم
اوسطهم عبد الله بن عمر امير المومنين القوي في جسمه القوي في امر الله عثمن
امير المومنين العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت

الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اربع واختلف الناس فلا نظام لهم يا ايها الناس اقبلوا على امامكم واسمعوا له واطيعوا
هذا رسول الله وبن رواحة ثم قال وما فعل زيد بن خارجة يعني اباه ثم قال اخذت
بيد اريس فلما ثم خفت الصوت اخرجه بن عساكر واخرج ابن عساكر
عن انس قال لما مات زيد بن خارجة دخلنا عليه لنغسله فلما ذهبنا نصب عليه
تكلم فقال مضت ثنتان وعشرون واربع فاكل عنبهم فقيرهم فانقضوا الا نظام لهم
ابو بكر لين رحيم بالمومنين شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم وعمر
لين رحيم شديد على الكفار لا يخاف في الله لومة لايم وعثمن لين رحيم بالمومنين
وانتم على منهاج عثمن فاسمعوا واطيعوا ثم خفت فاذا اللسان يتحرك واذا الجسد
ميت واخرج ابن ابي الدنيا من طريق يزيد بن سعيد القرشي
عن ابي عبد الله الشامي قال غزونا الروم فخرج منا ناس يطلبون الغزو فانفرد
منهم رجلان قال احدهما بينا نحن كذلك اذ لقينا شيخ من الروم فقال ابرزوا فحملنا
عليه فاقتتلنا ساعة فقتل صاحبي فرجعت اريد اصحابي فبينا انا راجع اذ قلت
لنفسي ثكلتك امك سبقني صاحبي الى الجنة وارجع انا هاربا الى اصحابي فرجعت
اليه فضربته فاخطاته فحملني وضرب بي الارض وجلس على صدري وتناول ليأتمه
ليقتلني فجأ صاحبي المقتول واخذ بشعر قفاه فالقاه عني واعانني عليه فقتلناه
جميعا وجعل صاحبي يمشي ويجد بي حتى انتهينا الى شجرة فاضطجع مقتولا كما كان
فجئت الى اصحابي فاخبرتهم واخرج ايضا عن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم قال كان فيما مضى فتية يخرجون الى ارض الروم ويصيبون منهم فقضي
عليهم الاسر فاخذوا جميعا فاتي بهم ملكهم فعرض عليهم دينه فابوا فعهد الى
على تل الى جانب هرود عاما فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر فاذا راسه قد قام
بجيالهم واستقبلهم بوجهه وهو يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية

مرضية

مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج ايضا عن سعيد العمي
قال خرج قوم غزاة في البحر فجا شاب كان به زهق ليركب معهم فابوا ثم انهم حملوه معهم
فلقوا العدو وكان الشاب من احسنهم بلاء ثم انه استقبل قتل فقام راسه واستقبل
اهل المركب وهو تيلو تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ثم انغمس فذهب واخرج الحافظ ابو محمد الخلال
في كتاب كرامات الاولياء باسناده عن ابي يوسف العسولي قال دخل علي ابراهيم
بن ادهم بالشام فقال لي لقد رايت اليوم عجبا قلت وما ذاك قال وقفت على
قبر من هذه المقابر فانشق لي عن شيخ خضيب فقال لي يا ابراهيم سل فان الله
احياني من اجلك قلت ما فعل الله بك قال لقيت الله بعمل قبيح فقال لي قد عفوت
لك بثلاث لقيتني وانت تحب من احب ولقيتني وليس في صدرك مثقال
ذرة من شراب حرام ولقيتني وانت خضيب وانا اسخى من شيبة الخطيب
ان اعذبها بالنار قال والتام القبر على الشيخ ثم قال ابراهيم ويحك يا عسولي
فاعمل الله يريك العجايب وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو اسحق ابراهيم بن محيب بن ابراهيم ثنا اسمعيل
ابن يحيى بن حازم السلمي ثنا خشنام المقنا باذي عن ابيه عن جده ابراهيم وكان
قاضي نيسابور ودخل عليه رجل فقيل له ان عند هذا حديثا عجبا فقال يا
هذا وما هو قد اعلم اني كنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امراة فذهبت
لاعرف قبرها فصليت عليها فلما جن الليل ذهبت لانبش قبرها وضربت
يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة يسلب امراة من
اهل الجنة ثم قال الم تعلم انك ممن صليت علي وان الله عز وجل قد غفر لمن صلى
علي واخرج المحاملي في امالية عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال بينما رجل في اندرله بالشام ومعه زوجته وكان قد اشتشهد ابن له
قبل ذلك بما شاء الله اذا راي الرجل فارسا قد اقبل فقال لامراته امر بني وابنك
يا فلانة فقالت له اخس عنك الشيطان ابنك قد اشتشهد منذ حين وانت
مفتون فاقبل على عمله واستغفر الله ثم نظر ودنا الفارس فقال ابنك والله
يا فلانة ونظرت فقالت والله فوقف عليهما فقال له ابوه اليس قد استشهدت
يا بني قال بلى ولكن عمر بن عبد العزيز توفي في هذه الساعة فاستاذن الشهداء
ربهم في شهوده فكنت منهم واستاذنته في السلام عليكما ثم دعا لهما وانصرف
ووجد عمر قد توفي في تلك الساعة فهذا اثار مسندة خرجها ايمة ٥
الحديث باسانيدهم في كتبهم اوردتها لما حكاه اليافعي ونصه تعالى
قال اليافعي رؤية الموتى في خير وشر نوع من الكشف يظهره تبشير
او موعظة او لمصلحة للميت من ايصال خير اليه وقضاء دين او غير ذلك ثم هذه
الرؤية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في اليقظة وذلك من كرامات
الاولياء اصحاب الاحوال وقال في موضع اخر مذهب اهل السنة ان
ارواح الموتى ترد في بعض الاوقات من عليين او سجين الى اجسادهم في قبورهم
عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم
اهل النعيم ويعذب اهل العذاب قال وتختص الارواح الى دون
الاجساد بالنعيم او العذاب ما دامت في عليين او سجين وقد يشترك الروح
والجسد انتهى وقال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان
الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في
حق المسلمين الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو اصح من اثر
الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا

على القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل فاخرج مسلم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم
دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون واخرج النسائي
وابن ماجة عن بريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى
المقابر السلام عليكم اهل الديار من المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم
لنا ولكم العافية واخرج مسلم عن عايشة قالت قلت كيف اقول لهم
يا رسول الله قولي السلام عليكم اهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون واخرج الترمذي عن
ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم
بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لكم انتم سلفنا ونحن بالاثر
واخرج الطبراني عن علي ابن ابي طالب انه دنا من القبور فقال
السلام عليكم يا اهل القبور الديار من المومنين والمسلمين انتم لنا سلف وفارط
ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز يعفوك عنا وعنهم
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد ابن ابي وقاص انه كان يرجع من ضيعته
فيمر بقبور الشهداء فيقول السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول لاصحابه
الا تسلمون على الشهداء فيردوا عليكم واخرج عن ابن عوانة كان
لا يمر بليل ولا نهار بقبر الا سلم عليه واخرج عن ابي هريرة
قال اذا مررت بالقبور وقد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم اصحاب القبور
واذا مررت بالقبور لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين واخرج عن
الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة ادخل عليها روحا من عندك ٥

مطلب في التسليم على اهل القبور

وسلاما مني استغفر له كل مومن مات منذ خلق الله ادم واخرجه
ابن ابي الدنيا بلفظ كتب الله له بعدد من مات من لدن ادم الى ان تقوم الساعة
حسنات واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال من دخل المقابر
واستغفر لاهل القبور وترحم على الاموات فكانما شهدنا جنائزهم والصلاة
عليهم واخرج عن ازهر بن مروان قال كان لبشر بن منصور
عرفة فكان اذا صلى العصر حط رحلها وفتح بابها الى الجبان ينظر الى القبور
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عمران كان اذا شهد
جنازة مر على اهله في المقابر فدعا لهم واستغفر لهم واخرجا
عن رجل من القاسم المحدري قالت رايت عاصما المحدري في النوم بعد موته
بسنين فقلت الست قدمت قال بلى قلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض
الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصيحتها الى بكر بن عبد الله المزني
فتلاقي اخباركم قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى
الارواح قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة
كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل
يوم الجمعة وعظمه واخرجا ايضا عن بشر بن منصور قال كان رجل
يختلف الى الجبان فيشهد الصلاة على الجنائز فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال
انس الله وحشتكم ورحم غربتكم ويحاوز الله عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا
يزيد على هذه الكلمات قال ذلك فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم ات
المقابر فبينا انا نايم اذا انا بخلق كثير قد جاؤني فقلت ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن
اهل المقابر قلت ما جاء بكم قالوا انك قد عودتنا منك هدية عند انصرافك الى
اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعو بها قلت فاني اعود لذلك

قال

قال فما تركته بعد واخرجا ايضا عن ابي التياح قال كان مطرف
يبيد وفاذا يوم الجمعة ادلج وكان ينور له في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان
عند المقابر هوم وهو على فرسه فراى اهل القبور كل صاحب قبر جالس على قبره
فقالوا هذا مطرف اتى يوم الجمعة قلت ويعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم
ونعلم ما يقول فيه الطير قلت وما يقولون سلام عليكم يوم صالح قال
في الصحاح يقال هو م الرجل اذا هز راسه من النعاس واخرجا ايضا
ابن خال سفين ابن عيينة قال لما مات ابي جزعت جزعا شديدا فكنت اتي قبره في
كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك فراني في النوم فقال يا بني ما بطأ بك عني قلت
وانك لتعلم بجيئي قال ما جيت مرة الا علمت وقد كنت تاتيني فاسوءك وليسرني
حولي بدعائك قال فكنت اتيه بعد كثيرا واخرج البيهقي عن ابي
الدرداء هاشم بن محمد قال سمعت رجلا من اهل العلم يقول انه كان يزور قبر ابيه
فطال عليه ذلك فقلت ازور التراب فارشده في منامي فقال يا بني سالك لا تفعل
كما كنت تفعل فقلت ازور التراب فقال لا تفعل يا بني فوالله لقد كنت تشرف
علي فيبشرني بذلك جيراني ولقد كنت تصرف عني فما زال اراك حتى تدخل
الكوفة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عثمن بن سودة وكانت
امه من العابدات وكان يقال لها راهبة قالت لما مات كنت اتيها في كل جمعة
فادعوا لها واستغفر لها ولاهل القبور قال فراتها ليلة في منامي فقلت يا امه
كيف انت قالت يا بني ان الموت لشديد لكربه وانا بحمد في بروح ورخ محمود وافترش
فيه الريحان وانوسد فيه السندس والاستبرق فقلت لك حاجة قالت نعم قلت
ما هي قالت لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعا لنا فاني انس بجيئك يوم الجمعة اذا
اقبلت من اهلك تعلم بزيارة قد اقبل من اهلك زائر فابشر ويبشر من حولك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاموات وقال السلفي سمعت ابا البركات عبد الوهاب بن عبد
الرحمن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول سمعت والدتي تقول رايت ابي في
المنام بعد موته وهي تقول يا بنتي اذا جيتني زايره فاقعدي عند قبري ساعة
املوء من النظر اليك ثم ترحمي علي فانك اذا ترحمت علي صارت الرحمة بيني وبينك
كالحجاب ثم شغلتني عنك وقال الحافظ ابن رجب انبانا علي بن عبد الصمد
ابن احمد البغدادي عن ابيه قال اخبرني قسطنطين بن عبد الله الرومي سمعت
الاسد بن موسى يقول كان لي صديق فمات فرايته في النوم وهو يقول لي بحان
الله جيت الي قبر فلان صديقك فوات عنده وترحمت عليه وانا ما جيت الي
ولا مرتين قلت له وما يدريك قال لما جيت الي قبر صديقك فلان رايتك
قلت كيف رايتني والتراب عليك قال ما رايت الا اذا كان في الزجاج ما
يتبين قلت لي قال فكذلك نحن نرى من يزورنا **تنبيه** روى
ابو داود والترمذي وصححه من حديث ابي جري الهجيمي قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان
عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى
ان يقال عليكم السلام بتقديم الصلة وقد صح الحديث كما تقدم انه صلى
الله عليه وسلم قال لهم السلام عليكم دار قوم مومنين فحتاج الي الجمع حتى ان
بعضهم قال هذا اصح من حديث النهي وذهب آخرون الي ان السنة ما دل
عليه حديث النهي وقد اجاب ابن القيم في البدايع بان كلا من الفريقين انما
اوتوا من عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وسلم عليك السلام
تحية الموتى ليس تشريعا منه واخبارا عن امر شرعي وانما هو اخبار عن الواقع
المعتاد الذي جرى عليه السنة الناس في الجاهلية فانهم كانوا يوقدون اسم

الميت

الميت على الدعا كما قال الشاعر عليك سلام الله قيس بن عاصم وقوله
الذي رثى عمر بن الخطاب عليك سلام من امير وبارك وهو في اشعارهم كثير
والاخبار عن الواقع لا يدل على الجواز فضلا عن الاستحباب فتعين المصير الى
ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من تقديم لفظ السلام حين يسلم على الاموات
قال فان تخيل متخيل في الفرق ان السلام على الاحياء يتوقع جوابه فقدم الدعا
على المدعو له بخلاف الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه ايضا كما ورد
به الحديث قال ومن النكت البديعة ان الاحسن في دعا الحيران
يقدم فيه الدعا على المدعو له نحو سلام على ابراهيم سلام على نوح سلام عليكم بما
صبرتم ودعا الشر الاحسن فيه تقديم المدعو عليه على المدعو به كقوله تعالى
وان عليك لعنتي عليهم دايرة السوء وعليهم غضب ثم ذكر لذلك سرا ذكرته
في اسرار التنزيل **باب مقر الارواح** قال تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال تعالى يعلم مستقرها ومستودعها
احدها في الصلب والاخر بعد الموت واخرج مسلم عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهدا عند الله في حواصل طير خضر
تسرح في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي الي قناديل تحت العرش واخرج
احمد وابو داود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار
الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي معلقة تحت العرش واخرج
سعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهدا تحول في اجواف طير خضر
تعلق من ثمر الجنة واخرج بقي بن مخلد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا يغدون ويروحون ثم يكون

في نفصيل مقام ارواح الشهدا

في طائر

اعلم ان الروح في البرزخ موجود وليس له مقام معلوم ولن تعرف كيفيته ولم تتلوث بفضلات البدن وهو خلق من خلق الله فالله تعالى اجل والطف فكيف نقدر ان يفهم كيفيته وهو بعيد عن النقص والعيب باجزاء الشر في خلقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما دام في قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب تعالى هل تعلمون كرامة
افضل من كرامة اكرمتكموها فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا
الى اجسادنا حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيلك **واخرج** هناد
ابن السري في كتاب الزهد وابن مندة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم تكون مأواها
الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب وذكر نحوه **واخرج** ابو الشيخ عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعث الله الشهداء من حواصل طير بيض كانوا
في قناديل معلقة بالعرش **واخرج** ابن مندة عن سعيد بن سويد
انه احرج سأل ابن شهاب عن ارواح المؤمنين قال بلغني ان ارواح الشهداء طير خضر
معلقة بالعرش تغدو اثم تروح الى رياض الجنة تأوي لها سبحانه وتعالى كل يوم
تسلم عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان ارواح الشهداء
في اجواف طير خضر في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع
الى قناديلها وان ارواح ولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث
شاءت **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة والطبراني
والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية
واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب
قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان
فيطعمون بهما فاذا احتاجوا الى شيء عقر احدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه
طعم كل شيء في الجنة **واخرج** البخاري عن انس ان حارثة لما قتل
قالت امه يا رسول قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر وان يكن

غير ذلك

غير ذلك ترى ما اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنان كثيرة
وانه في الفردوس الاعلى **واخرج** مالك في الموطأ واحمد والنسائي
بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن
طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة يبعثه ورواه
الترمذي بلفظ ان ارواح الشهداء تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة **قوله**
تعلق اي تأكل العلقة بضم المهملة وهي ما يتبلغ به من العيش **واخرج**
احمد والطبراني بسند حسن عن ام هانئ انها سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون النسم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها
واخرج ابن سعد من طريق محمد بن بيلماني عن ابن بشر بن البراء انها
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول هل يتعارف الموتى قال نعم والذي بعثك
بالحق ان النفس الطيبة طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فانهم
يتعارفون **واخرج** ابن عساكر من طريق بن طهيعة عن ابي الاسود عن
ام عروة ابنة معاذ السلمية عن ام مبشر امرأة ابي معروف قالت سألت رسول
صلى الله عليه وسلم انتزاور يا رسول الله اذا متنا يزور بعضنا بعضا فقال نكون
النسم طيرا تعلق شجر الجنة حتى اذا كان يوم القيامة دخلت في جثثها **واخرج**
ابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام مبشر بنت البراء فقالت يا عبد الرحمن
ان لقيت فلانا فاقرئه مني السلام فقال لها يغفر الله لك يا ام مبشر نحن اشغل من ذلك
فقالت اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المؤمن تسرح في الجنة
حيث ونسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذاك **واخرج** ابن مندة

والطبراني وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب مرسلا قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ارواح المومنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول
الله وارواح الكفار قال محبوسة في سجين واخرج البيهقي في
الشعب وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي
وعبد الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني
ماذا لقيت فقال واوتلقى الاحياء الاموات قال نعم اما المومنون فان ارواحهم في
الجنة وهي تذهب حيث شاءت واخرج البيهقي في البعث
عن عبد الله بن عمرو قال الجنة مطوية في قرون الشمس عشر في كل عام مرتين
وارواح المومنين في طير كالزرازير تاكل من ثمر الجنة واخرجه
ابن منيعة عنه مرفوعا واخرجه الخلال عنه موقوفا بلفظ ارواح المومنين
في اجواف طير خضر كالزرازير يتعارفون فيها ويرزقون من ثمرها واخرج
احمد والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي الدنيا في البعث وابن ابي الدنيا في العزاء
من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في
جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وساره حتى يردهم الى اباءهم يوم القيمة
وتقدم شاهده في الصحيح من حديث سمرة بن جندب
في باب عذاب القبر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود على الاسلام فهو في الجنة شبعان
ريان يقول يا رب اورد علي ابوي واخرج فيه ايضا عن خالد بن
معدان قال ان في الجنة لشجرة لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين
يرضعون رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم واخرج
ايضا عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة لشجرة كلها ضروع البقر يغذى بها اولاد اهل

الجنة

الجنة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين ارواحهم في عصافير خضر في شجر الجنة
يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم عن خالد
ابن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع ترضع صبيان اهل
الجنة وان سقط المواة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيمة
فيبعث بن اربعين سنة وروى ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق بن عباس عن
كعب قال جنة الماوى فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة حيث
وارواح الفرعون في طير سود تغدو على النار وتروح وان اطفال المسلمين
في عصافير في الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد عن هزيل
قال ان ارواح الفرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار فذلك
عرضها وارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث
عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج ابن ابي
شيبة عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية
قال ارواح الشهداء طير بيض قناديل في الجنة واخرج عبد الرزاق عن
قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض تاوي الى قناديل معلقة
تحت العرش واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال ان ارواح المسلمين في
صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة واخرج
ابن مندة عن ام كبشة بنت المعرور قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فسئلنا عن هذه الروح توصف لها صفة لكنه ابكى اهل الميت فقال ان ارواح
المومنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها
وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون ربنا الحق بنا اخواننا وآتنا

تشرب ص

ما وعدتنا وان ارواح الكفار خواصل طير سود تاكل من النار وتشرب من
النار وتاوي الى حجر في النار يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا
واخرج البيهقي في الدلايل وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيريهما
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالمعراج الذي يعرج
عليه ارواح بني ادم فلم ير الخلايق احسن من المعراج ما رات الميت حتى يعلق
بصره طامي الى السما فاذ ذلك عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاستفتح
باب السما فاذا انا بادم تعرض عليه ارواح ذريته فيقول روح طيبة ونفس
طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح
خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين واخرج ابو نعيم بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح المومنين في السما
السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة واخرج ابو نعيم ايضا في الحلية
عن وهب بن منبه قال ان لله في السما السابعة دارا يقال لها البيضا تجتمع فيها
ارواح المومنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسيلونه
عن اخبار اهل الدنيا كما يسال الغايب اهله اذا قدم عليهم واخرج
سعيد ابن منصور في سننه عن ابن عمر انه عزا اسما بنت عبد الله بن الزبير
وجثته مصلوبة فقال لا تحزني فان الارواح عند الله في السما وانما هي جثة
واخرج المروزي في الجنايز عن ابن عباس بن عبد المطلب
قال ترفع ارواح المومنين الى جبريل فيقال انت ولي هذه الى يوم القيمة
واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن جرير الطبري في
كتاب الادب له عن المغيرة بن عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام
فقال له ان مت قبلي فاخبرني بما تلقى وان مت قبلك اخبرتك قال وكيف

وقدمت

وقدمت قال ان الروح اذا خرج من الجسد كان بين السما والارض حتى يرجع
الى جسده فقضى ان سلمان مات فراه عبد الله بن سلام في المنام فقال
اخبرني اي شي وجدته افضل قال رايت التوكل شيا عجبا واخرج
ابن المبارك في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي الدنيا وابن
مندة عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال ان ارواح المومنين في برزخ من
الارض تذهب حيث شات ونفس الكافر في سجين قال ابن
القيم البرزخ هو الحاجز بين الشيين فكانه اراد في ارض بين الدنيا والاخرة
واخرج الحكيم الترمذي عن سلمان قال ان ارواح المومنين تذهب
في برزخ حيث شات بين السما والارض حتى يردها الى جسدها واخرج
ابن ابي الدنيا عن مالك عن مالك بن انس قال بلغني ان ارواح المومنين مرسلة
تذهب حيث شات واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه
سيل عن ارواح المومنين اذا ماتوا اين هم قال صوطيريض في ظل العرش وارواح
الكافرين في الارض السابعة فاذا مات المومن مر به على المومنين وهم اندية
فيسالونه عن الرجل فلان كان بعض اصحابهم فان قال مات قالوا اسفل به واذا
كان كافرا هوي به الى الارض السافلة فيسالونه عن الرجل فان قال مات قالوا الى
به واخرج المروزي في الجنايز وابن مندة وابن عساكر عن عبد الله
ابن عمرو قال ارواح الكفار تجمع ببرهوت سبخة بحضرموت وارواح المومنين
بالجابية برهوت باليمن والجابية بالشام واخرج ابن عساكر عن
عروة بن رويم قال الجابية يحيى اليها كل روح طيبة واخرج
ابو بكر النجاد في جزيه المشهور عن علي بن طالب قال لخير وادي الناس وادي
مكة وشر وادي الناس وادي الاحقاف وادي بحضرموت وفيه ارواح الكفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأخرج ابن ابي الدنيا وابن مندة عن علي بن ابي طالب
قال ابغض بقعة الى الله في الارض واد بحضرموت ويقال له برهوت
فيه ارواح الكفار واخرج ابن ابي الدنيا عن علي قال ارواح
المومنين في بير زمزم واخرج الحاكم في المستدرك عن
الاخنس بن خليفة الصبي ان كعب الاحبار ارسل الى عبد الله بن عمرو يساله
عن ارواح المسلمين اين تجتمع وارواح اهل الشرك اين تجتمع فقال عبد الله
ابن عمرو اما ارواح المومنين فتجتمع بارجاء واما ارواح اهل الشرك فتجتمع
بصنعاء فرجع رسول كعب اليه فاخبره بالذي رد فقال صدق وقال
ابن جرير في تفسيره حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا ابو المغيرة
ثنا صفوان قال سالت عامر ابن عبد الله ابا اليمن هل لانفس المومنين مجتمع
فقال الى الارض يقول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون قال هي الارض التي اليها ارواح المومنين حتى تكون البعث
واخرج ابن منده ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال ان ارواح
المومنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له رماييل وهو خازن ارواح
المومنين واخرج عن ابان بن ثعلب عن رجل من اهل الكتاب
قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومة واخرج
العقيلي بسند ضعيف من طريق خالد بن معدان عن كعب قال الخضر على منبر
من نور بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد امرت دواب البحر ان تسمع له
وتطيع ولتعرض عليه الارواح غدوة وعشية قال ابن القيم
مسيلة مقر الارواح بعد الموت عظيمة لا تلقى الا من السمع وقد قيل ارواح
الموكلهم في الجنة الشهداء وغيرهم اذا لم تحبسهم كبيرة لظاهر حديث كعب

وام هاني

وام هاني ام مسطر وابي سعيد وضمرة ونحوها ولقوله تعالى فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قسم الارواح بعد خروجها من البدن
الى ثلاثة مقربين واخبر انها في جنة نعيم واصحاب يمين وحكم لها بالسلام
وهو يتضمن سلامتها من العذاب ومكذبة ضالة واخبر ان لها نزلا من حميم
وتصلية جحيم وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية الى قوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال جماعة من الصحابة والتابعين
انه يقال لها عند خروجها من الدنيا على لسان الملك لبشارة ويويده قوله
تعالى في مومن ال فرعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون وقيل
الاحاديث مخصوصة بالشهداء كما صرح به في رواية احرى لقوله في غيرهم
ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي الحديث ولحديث ابي
هريرة السابق انهم في حواصل طير خضر تسرح في الجنة وحديث
وهب مثله وقال ابن حزم في طائفة مستقرها حيث كانت قبل خلق
اجسادها اي عن يمين ادم وشماله قال وهذا مما دل عليه الكتاب والسنة
قال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم الاية وقال
تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم الاية فصح ان الله خلق الارواح جملة وكذلك
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف واخذ الله عهدها وشهدها على الربوبية
وهي مخلوقة مصورة عاقلة قبل ان تومر بالسجود لادم وقبل ان يدخلها في
الاجساد والاجساد يومئذ تراب وماء ثم ارزها حيث شاء وهو البرزخ
الذي ترجع اليه عند الموت ثم لا يزال يبعث منها الجملة بعد الجملة فينفخها
في الاجساد المتولدة من المني قال فصح ان الارواح اجسام كاملة لا اعراض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الاتعارف والتناكر واما عارفة فمميز فيبلوهم الله في الدنيا كما يشاء ثم يتوفاها فترجع الى البرزخ الذي رأها فيه رسول صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى سما الدنيا ارواح اهل السعادة عن يمين ادم وارواح اهل الشقاوة عن يساره عند منقطع الخناصر الماء والهواء والتراب والنار تحت السما وليدل ذلك على تعاهدهم بل هو على تعاهد هؤلاء عن يمينه في العلو والسعة وهؤلاء عن يساره في السفل والسجن وتحمل ارواح الشهداء والانبيا الى الجنة قال وقد ذكر محمد بن نصر المروزي عن اسحق بن راهويه ذكر هذا الذي قلنا بعينه وقال على هذا اجمع اهل العلم قال ابن حزم وهو قول جميع اهل الاسلام وهو قول الله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وقوله فاما ان كان من المقربين الى اخرها فلا تزال الارواح هناك حتى يتم عدها ثم تنفخ في الاجساد ثم ترجع الى البرزخ فتقوم الساعة فيعدها الى الاجساد وهي الحياة الثانية هذا كله كلام ابن حزم وقيل هي على افنية قبورها قال ابن عبد البر وهذا اصح ما قيل في ذلك لاحاديث السؤال وعرض المقعد وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام عليها وخطابهم بمخاطبة الحاضر العاقل دالة على ذلك قال ابن القيم هذا القول ان اريد بها انها ملازمة للقبور لا تفارقها فهو خطا يرده الكتاب والسنة وعرض المقعد لا يدل على ان الروح في القبر ولا على فنائه بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض عليها مقعدها فان للروح شانا اخر فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام في مكانها هذا وان جبريل صلى الله عليه وسلم

وله سبعمائة جناح منها جناحان سدا الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تشهد بالايمان بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف قدميه بين السما والارض يقول يا محمد انت رسولي وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وعلى هذا يحمل تنزله تعالى الى سما الدنيا ونحوه عشية عرفة ونحوه فهو منزه عن الحركة والانتقال وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغايب على الحاضر فيعتقد ان الروح من جنس ما يشهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا قايما يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه ورآه في السما السادسة فالروح كانت هناك في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين فان شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السما وشعاعها في الارض وان كان غير تام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو شعاع عرض للشمس واما الروح فهي نفسها تنزل وكذلك رؤية النبي صلى الله عليه وسلم الانبيا ليلة الاسرا في السموات الصحيح انه راى فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورود انهم احيا في قبورهم يصلون وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته اخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة قال ان الله وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلايق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم ابيه اخرجه البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر هذا مع

من صلى علي عند قبري سمعته
ومن صلى علي نائيا بلغته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القطع بان روحه في اعلا عليين مع ارواح الانبيا وهو الرفيق الاعلى فثبت
بهذا انه لا منافاة بين كون الروح في عليين او الجنة او السماوات لها بالبدن
اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتصلي وتقرا وانما يستغرب هذا الكون
الشاهد الدنيوي ليس فيما يشابه هذا وامور البرزخ والاخرة على نمط
غير هذا المالوف في الدنيا هذا كله كلام ابن القيم وقال في موضع
اخر للروح بالبدن خمسة انواع من التعلق متغايرة الاول في بطن الام
الثاني بعد الولادة الثالث في حال النوم فلها به تعلق من وجه ومفارقة من
وجه الرابع في البرزخ فانها وان كانت فارقته بالموت فانها لم تفارقه فراقا
كليا بحيث لم يبق لها اليه التفات الخامس تعلقها به يوم البعث وهو
اكمل انواع التعلقات وانسبه لما قبله اليه اذ لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما
ولا فسادا او قال في موضع اخر للروح من سرعة الحركة والانتقال
الذي كلمح البصر ما يفتق عروجها من القبر الى السماوات العلى ثم حطة وشاهد
ذلك روح النايم فقد ثبت ان روح تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد
لله بين يدي العرش ثم ترد الى جسده في ايسر زمان ثم حكى ابن القيم
بعد ذلك بقية الاقوال وانها بالجانبه او بئر زمزم وان الكفار يهوت
واورد ما اخرجه ابن منده بسنده من طريق سفين عن ابان بن تغلب قال
رجلت ليلة بوادي برهوت فكانما حشرت اصوات الناس وهم يقولون
يا دومة يا دومة وحدثنا رجال من اهل الكتاب ان دومة هو الملك
الموكل بارواح الكفار قال سفين سالنا الحضرميين قالوا لا يستطيع احد ان يبيت
فيه بالليل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبور عن عمرو
ابن سليمن قال مات رجل من اليهود وعنده وديعة لمسلم وكان اليهودي ابن مسلم

فلم يعرف

فلم يعرف موضع الوديعة فاخبر شعيبا الجباي فقال ايت برهوت فان بها عينا
تسبت فاذا جيت في يوم السبت فامش عليها حتى تاتي عينا هناك فادع اباك
فانه سيجيبك فسله عما تريد ففعل ذلك الرجل ومضى حتى اتى العين فدعا
اباه مرتين او ثلاثا فاجابه فقال اين وديعة فلان قال تحت اسكفة الباب فادفعها
اليه والزم ما انت عليه ثم قال ابن القيم ولا يحكم على قول من هذه
الاقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح متفاوتة في مستقرها
في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة فان كلا منها ورد على فريق من الناس
بحسب درجاتهم في السعادة والشقاوة فمنها ارواح في اعلى عليين في الملا الاعلا
وهم الانبيا وهم متفاوتون في منازلهم كما رامم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح
بعض الشهدا اجيعهم فان منهم من تحبس عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند
عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لي ان قتلت في سبيل الله الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل انفا ومنهم
من يكون على باب الجنة كما حديث ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا في قبره كحديث صاحب
الشملة التي اشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من تكون محبوسة في الارض لم تصل روحه
الى الملا الاعلا فانها كانت روحا سفلية ارضية فان النفس الارضية لا تجامع
النفس السمايية كما انها لا تجامعها في الدنيا فالروح بعد المفارقة تلحق باشكالها
واصحابها عملها فلا مع من احب ومنها ارواح تكون في تنور الزناة
وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح سعيدها وشقيها مستقر
واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها لها اتصال باجسادها
في قبورها لتحصل لها من النعيم والعذاب ما كتب له انتهى كلام ابن القيم

قلت ويويد ما ذكره من الاتصال بالاجساد والاستئناس في النعيم او العذاب ما اخرجه الامام احمد في الزهد عن وهب بن منبه ان حزقيل عليه السلام قال اتاني ملك فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة الاف قتيل قد تبددت لحومهم وتفرقت اوصالهم قال فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله ثم نبت عليها اللحم ثم انبسطت الجلود وانا انظر فقيل لي ادع ارواحهم فدعوتها فاذا كل روح قد اقبل الى جسده فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملكا يقال له ميكاييل فقال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كائن بعدكم فنظرنا اعمالنا فوجدنا بعد الاوثان فسلط الدود على اجسادنا وجعلت الارواح تالم وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالم فلم نزل كذلك نالم حتى دعوتنا وقال احاديث دالة على ان ارواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث كعب ونحوه محمول على الشهداء واما غيرهم فتارة تكون في السماء وتارة تكون على افنية القبور وقد قيل انها تزور على الدوام وقال ابن العربي بحديث الجريدة يستدل على ان الارواح في القبور تنعم او تعذب ثم قال القرطبي وبعض الشهداء ارواحهم خارج الجنة ايضا كما في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة وذلك انها حبسها عن الجنة دين او شيء من حقوق العباد قال وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المومنين كلها في جنة المأوى ولذلك سميت جنة المأوى لانها تاوي اليها الارواح وهي تحت العرش فتتنعم بالنعيم وتتنسم بطيب ريحها قال والاول اصح وقال الحافظ ابن حجر في فتاويه ارواح المومنين في عليين وارواح الكافرين في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به

حال النيام

النايم وان كان هو اشد من حال النايم اتصالا قال وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال ومع ذلك فهي مادون لها في التصرف وتاوي الى محلها من عليين او سجين قال واذا انتقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى قلت ويويد ما ذكره من الاذن في التصرف ومع كون المقر في عليين ما اخرجه ابن عساكر من طريق ابن اسحق قال حدثني الحسين بن عبيد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد قتل جعفر لقد مر بي الليلة جعفر يقتفي نفرا من الملايكة له جناحان متخضبة قوادمها بالدم يريدون بيشة بلدا باليمن واخرج ابن عدي من حديث علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت جعفرا في رفقة من الملايكة يبشرون اهل بيشة بالمطر واخرج الحاكم عن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالسا واسما بنت عميس قريبا منه اذ رد السلام اسما هذا جعفر مع جبريل وميكاييل مروا فسلموا علينا واخبرني انه لقي المشركين يوم كذا وكذا قال فاصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثا وسبعين طعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله منهما جناحين اطير بهما مع جبريل وميكاييل انزل في الجنة حيث شئت واكل من ثمارها ما شئت قالت اسما هيا لجعفر ما رزقه الله من الخير لكن اخاف ان لا يصدق في الناس فاصعد المنبر فاخبر به الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان جعفر ابن ابي طالب مر معه جبريل وميكاييل وله جناحان عوضه الله من يديه فسلم علي ثم اخبرهم بما اخبرهم به وقال القرطبي في حديث كعب نسمة المومن طاير وهو يدل على انها نفسها تكون طايرا اي صورته لانها

تكون فيه ويكون الطائر طرفاها وكذا في رواية عن ابن مسعود عند ابن ماجة ارواح
الشهداء عند الله كطير خضر وفي لفظ عن ابن عباس تحول في طير خضر ولفظ ابن عمرو
في صور طير بيض وفي لفظ عن كعب ارواح الشهداء طير خضر قال القرطبي
وهذا كله اصح من روايته في جوف طير وقال القابسي انكر العلماء رواية في
حواصل طير خضر لانها حينئذ تكون محصورة مضيقا عليها ورد بان الرواية
ثابتة والتاويل محتمل بان يجعل في بمعنى على المعنى ارواحهم على جوف طير خضر
كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع وجاز ان يسمى الطير جوفا
اذ هو محيط به ومشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لا مانع من ان تكون
في الاجواف حقيقة ويوسعها الله لها حتى تكون اضيق من الفضاء وقال ابن وحية
في النور قد قوم من المتكلمين هذه رواية منكرة وقالوا لا يكون روحان
في جسد واحد وان ذلك محال وقولهم جهل بالحقائق واعتراض على السنة الثابتة
فان معنى الكلام بين فان روح الشهيد الذي كان في جوف جسده في الدنيا
تجعل في جوف جسد اخر كانه صورة طير فيكون في هذا الجسد الاخر كما كان
في الجسد الاول وذلك ممكن البرزخ الى ان يعيده الله يوم القيمة كما خلقه
واما الذي يستحيل في العقل حياتين بجوهر واحد فنحي الجوهر بهما جميعا
واما روحان في جسد فليس بمحال اذ الروح تتداخل الاجسام هذا الجنين
في بطن امه وروحه غير روحها وقد اشتمل عليهما جسد واحد وهذا ان لو
قيل بان الطائر له روح غير روح الشهيد وهما في جسد واحد فكيف
واما قيل في اجواف طير خضر اي في صورة طير كما تقول رايت ملكا
في صورة انسان وهذا في غاية البيان انتهى وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في اماليه في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

بل

بل احياء فان قيل الاموات كلهم كذلك فكيف خصص هؤلاء فالجواب
ان الكل ليس كذلك لان الموت عبارة عن انتزاع الروح عن الاجساد لقوله
تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اي باخذها وافية من الاجساد والمجاهد
تثقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من جسد الى اخر بخلاف غيره فان
ارواحهم تبقى من الاجساد قال واما حديث كعب نسمة المومن الى اخره
فهذا العموم محمول على المجاهدين لانه قد ورد ان الروح في القبر يعرض عليها
مقعدها من الجنة والنار ولانا امرنا بالسلام بالقبور ولولا ان الارواح تدرك
لما كان فيه فايدة انتهى فاختار في ارواح الشهداء انها كائنة في طير وانها
نفسها طير ويؤيده ما تقدم عن ابن عمرو انها تركب في جسد اخر وهو ان كان
موقوفا فله حكم المرفوع لانه مثله لا يقال من قبل الراي وقد رايت له شاهدا
مرفوعا اخرج هناد بن السري في كتاب الزهد من طريق بن
اسحق عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثنا بعض اهل العلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فاما في الشهداء عند الله منزلة رجل خرج
منبوذا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول
قطرة تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله حسدا من السما
يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى الله فما يمر بسما من السموات الا شيعه اهل
الملائكة حتى ينتهي الى الله فاذا انتهي به وقع شاهدا ثم يوم فيكسى سبعين
حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيوتى
اليهم فيوتى اليهم وهم في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم غدا وهم من الجنة
فاذا اخوانهم سالوه كما تسالون الراكب يقدم عليكم من بلادكم فيقولون ما فعل
فلان ما فعل فلان فيقول افلس فلان ما له فوالله ان كان لكيسا جموعا تاجرا نا لافعد

الشهداء ثلاثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المفلس ما تعدون انما المفلس من الاعمال فيأتي فلان وامرأته فلانة فيقولون طلقها
فيقولون ما الذي جرأ بينهما حتى طلقها فوالله ان كان بها لعجبا فيقولون ما فعل
فلان فيقول مات قبلي بزمان فيقولون هلك والله ما سمعنا له بذكر ان الله ليغفر
احدهما عليا والاخر الاخر يحالف به عنا فاذا اراد الله بعبد شرا خوف به عنا فلم نسمع له بذكر الحديث
قال في الصحاح اصابهم غرب بضاد وبالضان يسكن ويحرك
اذا كان لا يدري من اين رماه **واخرج** ابن مندة من طريق عبد الرحمن
ابن زياد بن نعيم بن حيان بن جبلة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهيد
اذا استشهد انزل جسدا كاحسن جسد كان فيقال لروحه ادخلي فيه فينظر الى جسده
الاول وما يفعل به ويتكلم فيظن انهم يسمعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرونه
حتى تأتيه ازواجه يعني من الحور العين فيذهبن به وقال صاحب الافصاح
المنعم على جهات مختلفة منها ما هو طاير في بحر الجنة ومنها ما في حواصل طير خضر
ومنها ما يأوي في قناديل تحت العرش ومنها ما هو في حواصل طير بيض ومنها ما هو في
حواصل طير كالزرازير ومنها ما هو في اشخاص صور من صور الجنة ومنها من هو
في قوالب صورة تخلق لهم من ثواب اعمالهم ومنها ما يسرح وتتردد الى جنتها تزورها
ومنها ما تلقى ارواح المفوضين ومن سوى ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو في
كفالة آدم ومنها ما هو في كفالة ابراهيم قال القرطبي وهذا قول حسن يجمع الاخبار
حتى لا تتدافع **قلت** ويؤيده ما في حديث الاسراء عند البيهقي في
الدلايل لابن مردويه من رواية ابي سعيد الخدري ثم صعدت الى السما الثانية
فاذا انا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما ثم صعدت الى السما الثالثة فاذا انا
بيوسف ومعه نفر من قومه ثم صعدت الى السما الرابعة فاذا انا بادريس ومعه

نفر من

نفر من قومه ثم صعدت الى السما الخامسة فاذا انا بهرون ومعه نفر
من قومه ثم صعدت الى السما الخامسة فاذا بهرون ومعه نفر من قومه ثم
صعدت الى السما السادسة فاذا انا بموسى ومعه نفر من قومه ثم صعدت
الى السما السادسة ومعه نفر من قومه فقيل لي هذا مكانك ومكان امتك
ثم تلى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا واذا يا متي
شطرين شطر عليهم ثياب بيض كالقراطيس وشطر عليهم ثياب مدر الحديث
فهذا يدل على تفاوت الارواح في المراتب وان في كل سما قوما قال
الحكيم الترمذي الارواح تجول في البرزخ فتبصر احوال الدنيا والملائكة
تتحدث في سما عن احوال الآدميين وارواح تحت العرش وارواح طيارة الى الجنان
الى حيث شاءت على اقدارهم من السعي الى الله تعالى ايام الحياة **وذكر**
البيهقي في كتاب عذاب القبر نحو ما ذكر حديث بن مسعود في ارواح الشهدا
وحديث بن عباس مرفوعا ورد حديث البخاري عن البرا قال لما توفي ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة ثم قال
فحكم النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم بانه يرضع في الجنة وهو مدفون
بالبقيع في موتوه المدينة وقال ابن القيم لا منافاة بان حديث
انه طاير يعلق في شجر الجنة وبين حديث عرض المقعد بل ترد روحه الهذا
الجنة وتاكل من ثمارها ويعرض عليه مقعده انه لا يدخله الا يوم الجزا عرض المقعد
بدليل ان منازل الشهدا يوم مذ ليست هي تأوي اليها ارواحهم في البرزخ فدخول
الجنة التام انما يكون للانسان التام روحا وبدنا ودخول الروح فقط اسوة
دون ذلك وفي بحر الكلام للمنعشي الارواح على اربعة اوجه ارواح الانبيا
تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل الملك والكافرون وتكون في

لعله
ان بعثة واذا انا بابراهيم

الارواح على اربعة اوجه

فالجنة تاكل وتشرب وتتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش
وارواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في اجواف طير خضر في الجنة
تاكل وتتنعم وتاوي بالليل الى قناديل معلقة تحت العرش وارواح المطيعين
من المومنين برضم الجنة لا تاكل ولا تتمتع ولكن تنظر في الجنة وارواح العصاة
من المومنين تكون بين السماء والارض في الهوي واما ارواح الكفار فهي
في سجين في جوف طير سود تحت الارض السابعة وهي متصلة باجسادها
فتعذب الارواح وتتالم الاجساد منه كالشمس في السماء ونورها في الارض
انتهى وقال الحافظ بن رجب في اهوال القبور الباب التاسع
في ذكر محل ارواح الموتى في الارواح البرزخ اما الانبياء عليهم السلام فلا
شك ان ارواحهم عند الله في اعلا عليين وقد ثبت في الصحيح ان اخر كلمة
تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته انه قال اللهم الرفيق الاعلا
وقد رجح ابن مسعود قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو قد رئي في الجنة واما
الشهداء فاكثر العلماء على انهم في الجنة وقد تكاثرت الاحاديث بذلك كحديث
عن ابن مسعود وحديث احمد وابي داود عن ابن عباس وغيرهما ومن الاحاديث
غير ما تقدم مما اخرجه احمد وابن ابي الدنيا وابو يعلى عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرويا الحسنة فكان فيما يقول هل راى احد منكم
رويا فاذا راى الرجل الذي لا يعرفه الرويا سال عنه فان اخبر عنه بمعروف
كان اعجب لرويا قال فجات امراة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني
خرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة اريحت طما الجنة فاذا انا بفلان وفلان
وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
سرية فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب رواجهم فقيل ادهبوا بهم الى نهر البيدخ

فعسوا

فعسوا فاخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب
فاقعدوا عليها وجي بصحفة من ذهب فيها بسره فاكلوا من بسره ما شاوا ما
يقلبوها من وجه من وجه الا اكلوا من فاكهة ما شاوا وان اكلت معهم فجاء
للبشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان
حتى عد اثني عشر رجلا فقال لعلي بالمراة فقال قصي رويا ك على هذا فقال الرجل
هو كما قلت اصيب فلان وفلان وروي عن مجاهد انه قال ليس الشهداء في
الجنة ولكنهم يرزقون منها اخرج ادم ابن ابي اياس عن مجاهد
في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية قال يقول
احياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها وقد يستدل
له بحديث بن عباس الشهداء على نهر بارق بباب الجنة الحديث فانه يدل على ان النهر
خارج الجنة ويجاب بان ابن اسحق راويه مدلس ولم يصرح بالتحديث
ولعل هذا في عموم الشهداء والذي في القناديل تحت العرش خواصهم ولعل
المراد بالشهداء الشهيد غير من قتل في سبيل الله كالمطعون والمبطون والغريق
وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيد او سائر المومنين فقد يطلق الشهيد على
من حقق الايمان وشهد بصحته كما روي عن ابي هريرة انه قال كل مومن صديق
وشهيد قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرؤا ان شئتم ان الذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم وروى البراء بن عازب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مومنوا شهداء ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية وانا بقية المومنين سوى الشهداء فاهل تكليف وغيرهم فاطفال المومنين
فالجمهور على انهم في الجنة وحكى الامام احمد الاجماع على ذلك قال في رواية جعفر
ابن محمد ليس فيهم اختلاف انهم في الجنة وقال في رواية الميموني ولحديث انهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجنة ذكر لك نص الشافعي على انهم في الجنة وجاء صريحا عن السلف ان
ارواحهم في الجنة وذهب طائفة الى انه يشهد لاطفال المومنين عموما انهم
في الجنة ولا يشهد لاحادهم ولعل هذا يرجع الى ان الطفل المعين لا يشهد لابيه
بالايمان فلان يشهد حينئذ له انه من اطفال المومنين فيكون الوقف في احادهم
للوقف في ايمان اباءهم ولم يثبت هذا القول صريحا عن احد من الائمة وانما
اخذ ذلك من عمومات كلام لهم وانما اراد وابه اطفال المشركين وقد استدل
احمد بحديث صغار هم دعاميص الجنة ونحوه قال الامام احمد اذا كان يرجى
لابيه دخول الجنة بسببه فكيف يشك فيه واما المكلفون من المومنين
سوى الشهداء فاختلف العلماء فيهم قديما وحديثا فنص الامام احمد على ان ارواح
المومنين في الجنة وارواح الكفار في النار واستدل بحديث كعب بن مالك
وام هانى وابي هريرة وام بشر وعبد الله بن عمرو ونحوه وروي عن هلال
ابن يساف ان ابن عباس سال كعبا عن عليين وسجين فقال كعب اما عليون فالسماء
السابعة فيها ارواح المومنين واما سجين فالارض السابعة السفلى فيها ارواح
تحت خد ابليس وقد ثبت بالادلة ان الجنة فوق السابعة وان النار تحت الارض السابعة
ومما يستدل به لذلك ما اخرجه البزار والطبراني عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيل عن ذلك سيل عن خديجة فقال ابصرتها على رأس
من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغب فيه ولا نصب واما اخرجه الطبراني
بسند منقطع عن فاطمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امنا خديجة قال
في بيت من قصب لا لغب فيه ولا نصب بين مريم وآسية امراة فرعون قلت من
هذا القصب قال لا بل من القصب المنظوم بالدر والياقوت واما اخرجه
ابو داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجم الاسلمي الذي اعترف

عند

مطلب
نص الامام احمد
على ان ارواح المومنين
في الجنة

عند بالزنا قال والذي نفسي بيده انه الان في انهار الجنة ينغمس فيها وما
اخرجه احمد والترمذي وابن ماجة من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة من الكبر والغلول
والدين وقال طائفة الارواح في الارض ثم اختلفوا فقالت فرقة الارواح
تستقر على افنية القبور قاله بن وضاح وحكاه بن حزم عن عامة اصحاب الحديث
ورجح ابن عبد البر ان ارواح الشهداء في الجنة وارواح غيرهم على افنية القبور
فسرح حيث شاءت واستدلوا باحاديث السلام عليهم وعرض المقعد ولا دليل
في ذلك على ان الارواح ليست في الجنة فان العرض على الجسد والروح به اتصال
والروح وحدها في الجنة وكذا السلام على اهل القبور لا يدل على استقرار ارواحهم
على افنية قبورهم فانه يسلم على قبور الانبياء والشهداء وارواحهم في اعلا عليين
ولكن لها مع ذلك اتصال سريع بالجسد ولا يعلم كنه ذلك وكيفيته على الحقيقة
الا الله عز وجل ولا يشهد لذلك الاحاديث الرؤية ان النائم يعرج بروحه الى
العرش هذا مع تعلقها ببدنه وسرعة عودها اليه عند استيقاظه فارواح
الموتى المتجردة عن ابدانهم اولى بعروجها الى السماء وعودها الى القبر في مثل تلك
السرعة وقالت فرقة تجمع الارواح بموضع من الارض فارواح المومنين
تجمع بالجابية وقيل ببئر زمزم وارواح الكفار ببئر برهوت ورجحه القاضي
ابو يعلى من الحنابلة في كتابه المعتمد وهو مخالف لنص احمد ان ارواح الكفار في
النار ولعل لبئر برهوت اتصالا بجهنم في قعرها كما روي في البحر ان تحته جهنم
في كتاب الحكايات لابي عمر احمد بن محمد النيسابوري حدثنا ابو بكر بن محمد
ابن علي الطرطوشي حدثنا حامد بن يحيى بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من
اهل خراسان يودع الودايع فيودعها فاوعد رجل عشرة الاف دينار فغاب

وحضر الخراساني الموت فما يتمن احد من ولده عليها فدفنها في بعض بيوته
ومات فقدم الرجل وسال بنيه فقالوا ما ندلك بها من علم فسالوا العلما الذين
كانوا بمكة وهم يومئذ متوافرون فقالوا ما نراه الا من اهل الجنة وقد
بلغنا ان ارواح اهل الجنة بزمزم فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه فات زمزم
فقف على شفيرها ثم ناده فانا نرجوا ان يجيبك فاذا اجابك فسله عن ما لك
فذهب كما قالوا فنادي اول ليلة وثانية وثالثة فلم يجب فرجع اليهم فقال
ناديت ثلاثا فلم اجب فقالوا انا لله وانا اليه راجعون ما نرى صاحبك الا من
اهل النار فاخرج الى اليمن فان بها واديا يقال له برهوت فيه بئر يقال لها بلهوت
فيها ارواح اهل النار فقف على شفيرها فناده في الوقت الذي ناديت به في
زمزم فذهب كما قيل له في الليل فنادي يا فلان بن فلان انا فلان فاجابه في
اول صوت وسقط بقية الحكاية من الكتاب وقال صفوان بن عمرو سالت عامر بن
عبد الله ابا اليمان هل لنفس المومن مجتمع قال نعم ان الارض التي يقول الله تعالى
ان ارضي واسعة عبادي الصالحون هي الارض التي تجتمع ارواح المومنين فيها حتى يكون
البعث اخرجه ابن مندة وهذا غريب جدا وتفسير الاية بذلك لغريب واخرج
ابن مندة عن شهر بن حوشب قال كتب عبد الله بن عمرو الى ابي بن كعب يساله اين
تلقى ارواح اهل الجنة وارواح اهل النار فقال اما ارواح اهل الجنة فبالجابية
واما ارواح الكفار فحضرموت وقالت طائفة من الصحابة الارواح عند الله
صح ذلك عن ابن عمرو اخرج ابن مندة من طريق الشعبي عن حذيفة قال
قال ان الارواح موقوفة عند الرحمن تنتظر موعدها حتى ينفخ فيها وهذا
لا ينافي ما ورد به الاخبار من محل الارواح على ما سبق وقالت طائفة
ارواح بني ادم عند ابواب الجنة عن يمينه وشماله لما في حديث الصحيحين في قصة

الاسرا

الاسرا فلما فتح علونا السما فاذا رجل قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقلت لجبريل من هذا قال ادم
وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى الحديث
وظاهر هذا اللفظ يقتضي ان ارواح الكفار في السما وهو مخالف للقران والحديث
ان السما لا تفتح لروح الكافر وقد ورد في بعض طرق الحديث ما يزيل الاشكال
ولفظه واذا هو يعرض عليه ارواح ذريته فاذا كان روح المومن قال روح
طيبة اجعلوها في عليين واذا كان روح الكافر قال روح خبيثة اجعلوها
في سجين ففي هذا ان عرض عليه ارواح ذريته في السما الدنيا وانه يامر بجعل
الارواح في محلها فدل على ان الارواح ليس محل استقرارها في السما الدنيا زعم
ابن حزم ان الله تعالى خلق الارواح جملة قبل الاجساد وانه جعلها في برزخ وذلك
البرزخ عند منقطع العناصر حيث لا ماء ولا هواء ولا تراب ولا نار وانه اذا خلق
الاجساد ادخل في تلك الارواح يعيدها عند قبضها الى ذلك البرزخ وتجعل
ارواح الانبيا والشهدا الى الجنة وهذا قول لم يقله احد من المسلمين ولا
هو من جنس كلامهم وانما هو من جنس كلام المتفلسفة وحكى عن طايفة من المتكلمين
ان الارواح تموت بموت الاجساد ونسب الى المعتزلة وقال به جماعة من فقهاء
الاندلس قديما منهم عبد الاعلى وهب بن محمد بن عمرو بن لبابة ومن متاخريهم كالسهيلي
وابي بكر بن العربي وقد استنكر العلما هذه المقالة حتى قال يحيى بن سعيد وغيره
هذا قول اهل البدع والنصوص الكثيرة الدالة على بقا الارواح بعد مفارقتها
للابدان ترد ذلك وتبطله والفرق بين حياة الشهدا وغيرهم من المومنين
الذين ارواحهم في الجنة من وجهين احدهما ان ارواح الشهدا يخلق لها اجساد وهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي الطير التي تكون في حواصلها ليكمل بذلك نعيمها ويكون اكمل من نعيم الارواح
المحرزة عن الاجساد فان الشهداء بذلوا اجسادهم للقتل في سبيل الله فعوضوا
عنها بهذه الاجساد في البرزخ والثاني انهم يرزقون من الجنة وغيرهم لم يثبت في
حقه مثل ذلك وان قيل انهم يعلقون في شجر الجنة فقيل معناه التعلق وقيل الاكل
من الثمرة وبكل حال فلا يلزم مساواتهم للشهداء كما في تنعمهم في الاكل والله اعلم
واما اخرجه ابن السني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
المقابر قال السلام عليكم ايتها الارواح الفانية والابدان البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بالله مومنة اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما منا
فانه مع ضعف سنده مؤول بان المراد بهذه الارواح ذهابها من الاجساد المشاهدة

فائدة قال ابن القيم للنفس اربعة دور وكل دار اعظم من التي
قبلها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات الثلاث
الثانية هذه الدار التي نشات فيها واغتذتها واكسبت فيها الخير والشر
الثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار
اليها كنسبة الدار الاولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها
دار القرار الجنة او النار وكل دار من هذه الدور حكم وشان غير شان
الاخرى

قلت ويدل لما ذكره في الثالثة ما اخرجه
في الثالثة ابن ابي الدنيا من مرسل عامر الشعبي مرفوعا ان مثل المومن كمثل الجنين
في بطن امه اذا خرج من بطنها بكى على مخرجه حتى اذا راى الضوء ورضع لم يحب
ان يرجع الى مكانه وكذلك المومن يجزع من الموت فاذا افضى الى ربه لم يحب
ان يرجع الى الدنيا كما لا يحب ان يرجع الى الدنيا بطن امه واخرج ايضا
من مرسل عمرو بن دينار ان رجلا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح هو امر محلا

من

من الدنيا فان كان قد رضي فلا يسره ان يرجع الى الدنيا كما لا يسر احدكم ان يرجع
الى بطن امه واخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبهت خروج المومن من الدنيا الا مثل خروج
الصبي من بطن امه من ذلك الغم والظلمة الى روح الدنيا

فائدة حكى النابغي في كتابه المعتقد عن الشيخ عمر بن الفارض انه حضر جنازة رجل
من الاولياء قال فلما صلينا عليه واذا الجو قد امتلا بطيور خضر فجاء طير كبير منهم
فابتلعه ثم طار قال فتعجبت من ذلك فقال لي رجل كان قد نزل من الهوا وحضر
الصلاة لا تعجب فارواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة اولئك شهداء
السيوف واما شهداء المحبة فاولئك احباؤهم ارواح

قلت ويشبه هذا ما اخرجه ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن زيد بن اسلم قال كان في بني
اسرائيل رجل قد اعتزل الناس في كهف جبل وكان اهل زمانه اذا قحطوا استغاثوا
به فدعا الله فسقاهم فمات فاخذوا في جهاز فبينما هم كذلك اذا هم بسرير
يرفرف في عنان السما حتى اليه فقام رجل فاخذه فوضعه على السرير فارتفع السرير
والناس ينظرون اليه في الهوا حتى غاب عنهم ويوشك ايضا ما اخرجه
البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة عن عروة ان عامر بن فهيرة قتل يوم بئر
معونة فيمن قتل واسر عمرو بن امية الضمري فقال له عامر بن الطفيل هل تعرف
اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني في القتلى وجعل يساله عن انسابهم قال هل
تفقد منهم من احد قال افقد مولاي ابي بكير قال له عامر بن فهيرة قال كيف كان
فيكم قال كان من افضلنا قال الا اخبرك خبره هذا لطعنه برمح ثم انتزعه فذهب الرجل
علوا في السما حتى والله ما اراه وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى فاني
الضحاك بن سفيان الكلابي فاسلم وقاده عامر الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن رفعه الى السما علوا فكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه
وما راى من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الملايكة وارت
جثته وانزل عليين واخرجه البيهقي من وجه اخر بلفظ فقال
عامر بن الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السما حتى اني لانظر الى السما
بينه وبين الارض ثم قال البيهقي والحديث اخرجه البخاري في الصحيح
دون قوله في اخره ثم وضع قال فيحتمل انه رفع ثم وضع ثم قد بعد ذلك فقد رويتا
في مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة فقال عروة بن الزبير لم يوجد جسد عامر
يرون ان الملايكة وارته انتهى واخرج ابن سعد من طريق عروة عن
عايشة قالت رفع عامر بن فهيرة الى السما فلم توجد جثته يرون ان الملايكة
وارته فلت والظاهر ان المراد بهم وارته الملايكة
تغييبه في السما كما في الرواية الاولى وارت جثته وانزل عليين ويناظر
ايضا ما اخرجه احمد والبيهقي وابو نعيم عن عمرو بن امية الضمري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثه عينا وحده قال فجئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها
وانا اتخوف العيون فاطلعته فوقع بالارض ثم انتحمت فانتبذت غير بعيد
ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم ير لخبيب اثر حتى الساعة فهذا
خبيب بن عدي ايضا ممن وارته الملايكة اما يرفع الى السما وهو الظاهر او يدفن
في الارض وقد جزم ابو نعيم برفعه ايضا فقال عند ذكر موازاة معجزاته
صلى الله عليه وسلم بمعجزات الانبيا قال قيل فان عيسى رفع الى السما فلما قد رفع
قوم من امة نبينا عليه السلام كما رفع عيسى وذلك اعجب ثم ذكر قصة عامر بن فهيرة
وخبيب بن عدي وقصة العلا بن الحضرمي السابقة في اخر باب احوال الموتى في قبورهم
ومما يقوي قصة الرفع الى السما ما اخرجه النسائي والطبراني والبيهقي وغيرهم من

حديث

جابر بن طلحة اصيبت انا معه يوم احد فقال حس فقال رسول الله لو قلت
بسم الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك حتى تخبأ بك في جو السما ومما
يناسق قصة التغييب في الجملة ما اخرجه ابن عساكر من طريق عن عطا الخراساني
ان اويسا القرني اصابه البطن في سفر فمات فوجد في جرابه ثوبين ليسا من
ثياب الدنيا وفي رواية ليسا مما ينسج بنو ادم وذهب رجلان ليحفرا له قبرا
فجاءا فقالا قد اصبنا قبرا محفورا في صخرة كانما رفعت الايدي عند الساعة
فكفنوه ودفنوه ثم التفتوا فلم يروا شيا واخرجه الامام احمد في الزهد
من طريق اخر عن عبد الله بن سلمة وفي اخره فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلمنا
قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر ومما يناظر قصة الطير للخضر ما اخرجه
ابن عساكر عن ابي بكر بن ريان قال دفنت في حمام العلة بمصر وقد جاوا بعنق ذي اليون
فرايت طيورا خضرا رفرف عليه الى ان وصل به الى قبره فلما دفن غابت وفي كتاب
السر المصون فيما اكرم الله به المخلصون لظاهر بن محمد الصديقي في ترجمة سلامة
الكلاي احد الصالحين انه اخبر عام موته انه يموت في يوم كذا في وقت كذا فمات
في ذلك الوقت وان الطيور البيض التي ترى على جنايز الصالحين كانت ترفرف على
نعشه الى ان نزلت معه قبره وهذا من العبار بشعوبان ذلك كان معهودا في
جنايز الصالحين غير مستغرب وفي هذا الكتاب ايضا في ترجمة ملك بن علي القلاني
انه لما مات ووضع سريره للصلاة عليه راى الناس الصحرا والجبال وما امتد
اليه البصر مملوا اناسا عليهم ثيابا اشد بياضا يكون فضلوا عليه مع الناس واخرج
عن ابي خالد قال لما مات عمرو بن قيس الملاي راوا الصحرا مملوة
رجالا عليهم ثياب بياض فلما صلي عليه ودفن لم ير في الصحرا احد واخرج
ابن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن عبد الله بن المبارك قال بينا انا

123

ذات ليلة في الجبال اذ سمعت حريشا يناجي مولاه يقول سيدي فصدك عبد روحه
لديك وفياض بيدك واشتياقه اليك وحنواته عليك ليلة واحدة ارق
وتغاره حرق واحشاه تحترق ودموعه تستبق شوقا الى رويتك وحنينا الى
لقائك ليست له راحة دونك ولا امل غيرك ثم بكى ورفع راسه وشهق شهقة
وحركته فاذا هو ميت فبينا انا اراعيه رايت قوما قد قصدوه فغسلوه
وحنطوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه وارتفعوا نحو السما واخرج
ايضا بسنده عن الحسن البصري قال اصحرت فاذا بمغارة فيها شاب قايم يصلي
واذا سبع رابض بباب المغارة فقلت لها الشاب ما ترى هذا السبع فقال
لو كنت تخاف ممن خلق السبع لكان اولى بك ثم اقبل على السبع فقال اتت كلب من
كلاب الله فان كان قد اذن لك في شي فما اقدر ان امنعك رزقك والا فانصرف
فولى السبع هاربا ثم نادى الشاب يا سيدي اسالك بعاقد العز من عرشك ان كان
لي عندك خير فاقبضني اليك ولن شيئت فاستم الكلمة حتى فارق الدنيا فوليت
راجعا فجمعت اصحابنا من الزهاد والصلحين لناخذ من جهازه فلما رجعنا الى
المغارة لم نر فيها احدا واذا هاتف يهتف بي اسمع الصوت ولا ارى الشخص
يا اباسعيد رد الناس فان الشاب قد حمل فاقدم اخرج
ابو سعيد في شرف المصطفى من طريق احمد بن ابي بزة حدثنا محمد بن الوزان
عن عبيد بن سعيد عن ابيه قال بينما الناس والحسن جالس اذا اقبل رجل
محضرة ابنا له فقال له الحسن هكذا ولدتك امك ام هي عرض قال اوما
تعرفني يا اباسعيد قال ان كنت فانتسب له فلم يبق في المجلس احد الا عرفه
فقال ما قصتك قال عمدت الى جميع مالي فالقيته في مركب فخرجت اريد اليمن
فعصفت علينا ريح فغرقت فخرجت الى بعض السواحل على لوح فعدت اتردد

نحوا

نحوا من اربعة اشهر اكل ما اصيب من الشجر والعشب واشرب من ما العيون
ثم قلت امضين على وجهي فاما ان اهلك واما ان انجو فسرت فرفع لي قصر
كان بناه فضة فدفعت مصراعه فاذا داخله اروقة في كل طاق منها صندوق
من لولو وعليها اقفال مقابلتها راي العين ففتحت بعضها فخرج من جوفه رايحة
طيبة فاذا فيه رجال مدرجون في ثياب الحرير تحركت بعضهم فاذا هو ميت
في صفة حي فاطبقت الصندوق واغلقت باب القصر ومضيت فاذا بفارسين
قد ارسلهما جمالا على فرسين اعرين محجلين فسالاني عن نفسي فاخبرتهما فقالا تقدم
امامك فانك تصير الى شجرة تحتها روضة هنالك شيخ حسن الهيئة يصلي فاخبره
خبرك فانه سيرشدك الى الطريق فمضيت فاذا انا بالشيخ فسلمت عليه فرد
علي السلام وسالني عن قصتي فاخبرته بخبري كله ففزع لما اخبرته بخبر القصر
ثم قال ما صنعت قلت اطبقت الصناديق واغلقت الابواب فسكن وقال لي اجلس
فمرت به سحابة فقالت السلام عليك يا ولي الله فقال اين تريدين فقالت اريد
كذا وكذا فلم يزل تمر به سحابة بعد سحابة حتى اقبلت سحابة فقال اين تريدين
قلت البصرة قال ارفقي فنزلت فصارت بين يديه فقال احملي هذا حتى تودية
الى منزله سالما فلما صرت على متن السحابة قلت اسالك بالذي اكرمك الا اخبرتني
عن القصر وعن الفارسين وعنك قال اما القصر فقد اكرم الله به شهدا البحر
وكل بهم ملايكة يلقطونهم من البحر فيصيرونهم في تلك الصناديق مدرجين
في اكفان الحرير والفارسان ملكان لعذوان وديروحان عليهم بالسلام من الله
واما انا فالخضر وقد سالت ربي ان يحشرني مع امة نبيكم قال الرجل فلما صرت
على الصحابة اصابني من الغوغ هول عظيم حتى صرت الى ما ترى اورد هذه القصة
شيخ الاسلام بن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة في ترجمة الخضر

مطلب ابن الكاتب
في الخضر عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

124

باب عرض المقعد على الميت كل يوم قال تعالى يعرضون عليها غدوا وعشيا اخرج ابن ابي شيبة عن هزيل قال اراواح آل فرعون في اجواف طير سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها ٥ واخرج اللالكائي والاسماعيلي عن ابن مسعود قال اراواح آل فرعون في اجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين فيقال لهم هذه داركم فذلك قوله تعالى ادخلوا النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال فهم اليوم يغدا بهم ويراح الى يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة قال القرطبي قيل ذلك مخصوص بالمومن الذي لا يعذب وقيل لا يحتمل ان المومن الذي يعذب يرى مقعديه جميعا في وقتين او في وقت واحد وقال ثم قيل ان هذا العرض انما هو على الروح وحدها ويجوز ان يكون مع جزء من البدن ويجوز ان يكون عليها مع جميع البدن فترد اليه الروح كما ترد عند المسائلة **قلت** اخرج اللالكائي في السنة لحديث بلفظ ما من عبد يموت الا وتعرض روحه الى آخره واخرج هناد في الزهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعرض عليه مقعده من الجنة والنار غدوة وعشية في قبره واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرحتان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول في اول النهار ذهب الليل وجا النهار وعرض آل فرعون على النار

فلا

فلا يسمع صوته احدا الا استعاذ بالله من النار فاذا كان العشي قال ذهب النهار وجا الليل وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع صوته احدا الا استعاذ بالله من النار واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن الاوزاعي انه سأله رجل بعسقلان على الساحل فقال له يا ابا عمرو انا نرى طيرا سودا تخرج من البحر فاذا كان من العشي عاد مثلها بيضا قال وقطنتم لذلك قالوا نعم قال تلك في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون على النار فتلفحها فيسود ريشها ثم تلقي ذلك الريش ثم تعود الى اوكارها فتلفحها النار فذلك دابها حتى تقوم الساعة فيقال ادخلوا آل فرعون اشد العذاب

باب عرض اعمال الاحياء على الاموات

اخرج الترمذي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه قال العلما معلقة اي محبوسة عن مقامها الكريم واخرج الطبراني عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم واتي برجل يصلي عليه فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال فما منعكم ان اصلي على رجل رجوحد من رهن في قبره ليصعد روحه الى السما فارض رجل دينه فقد فضيت عليه فان صلاتي تنفعه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والطبراني في الترغيب عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح فقال اههنا احد من بني فلان فان صاحبكم قد احتبس بباب الجنة بدين عليه فان شئتم فافدوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله واخرج احمد والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا مات وعليه دينا ران فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتحملها ابو قتادة فصلى عليه ثم قال له بعد ذلك بيوم ما فعل

الدينار ان فقال انما مات امس فعاد اليه من الغد فقال قضيتهما
فقال الان بردت عليه جلدته واخرج البزار والطبراني
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغداة ثم قال لهذا
احد من هؤلاء ان احدكم محبوس على باب الجنة بدينه واخرج احمد
عن سعد بن الاطول قال مات ابونا وترك ثلثمائة درهم وعيالا ودينا
فاردت ان انفق على عياله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اباك
محبوس بدينه فاقض عنه واخرج الطبراني في الاوسط عن
البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب الدين مأسور
بدينه ليشكوا الى الله الوحدة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت عن شيبان بن جسر قال خرج ابي وعبد الواحد بن زيد
الى الغزو فنحوا على ركية واسعة عميقة فاذا فيها همهمة فدخل احدهما
الركية فاذا هو برجل على الرواح جالس وتحته النار فقال اجبني ام انسى قال بل
انسى قال مات قلان رجل من اهل انطاكية واني مت فحبسني ربي هنا بدين علي
وان ولدي بانطاكية ما يذكروني وما يقضون عني فخرج الذي كان في الركية
فقال لصاحبه غزوه لعد غزوة امشوا حتى نقضي عنه دينه فذهبوا حتى
قضوا ذلك الدين ثم رجعا الى موضع الركية فلم يروا ركية ولا شيا فامشوا
فيا تواهناك فاذا الرجل قد تاهم في منامهم فقال جزاكما الله عني خيرا فان
ربي حولني الى موضع كذا وكذا من الجنة حيث تقضي عني ديني باب الوصية
اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب الوصايا عن قبيصة مرفوعا من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل
تكلم الموتى قال نعم ويتزاورون واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى

عن جابر

عن جابر مرفوعا من مات غير وصية لم يؤذن له في الكلام الى يوم القيمة
قال يا رسول وتكلمون قبل يوم القيمة قال نعم ويزور بعضهم بعضا
واخرج ابن ابي الدنيا من طريق سعيد بن خالد بن يزيد
الانصاري عن رجل من اهل البصرة كان يحفر القبور قال حفرت قبرا ذات يوم
ووضعت راسي قريبا منه فاتاني امرأتان في منامي فقالت احداهما يا عبد الله
نشدتك بالله الا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا فاستيقظت مرعوبا
فاذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت القبر وراكم فصرفتهم الى غير القبر فلما
كان الليل اذا انا بالمرأتين تقول لي احداهما جزاك الله عنا خيرا فقد صرفت
عنا شرا طويلا قلت ما بال صاحبتك لا تكلمني كما كلمتني قالت هذه مات
عن غير وصية وحق لمن مات عن غير وصية ان لا يتكلم الى يوم القيمة واخرج
الديلمي من طريق ابي هدبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في
المنام امرأتين واحدة تكلم والاخرى لا تتكلم كلتاهما من اهل الجنة فقلت
لها انت تتكلمين وهذه لا تتكلم فقالت اما انا فاوصيت وهذه مات بلا وصية
لا تتكلم الى يوم القيمة باب تلاقي ارواح الموتى وارواح الاحياء
في النوم تقدم فيه اثر سلمان وعبد الله بن سلام قال ابن القيم وشواهد
هذه المسئلة وادلتها اكثر من ان تحصر الا الله والحس الواقع من عدل الشهود بها
فتلتقي ارواح الاحياء والاموات كما تلتقي ارواح الاحياء وقد قال تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى واخرج بقي بن مخلد وابن منده في كتاب
الروح والطبراني في الاوسط من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه
الاية قال بلغني ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فيتساءلون بينهم

يمسك الله ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحيا الى اجسادها واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والتي لم تمت في منامها قال يتوفاها في منامها فتلتقي
روح الحي وروح الميت فيتذاكران ويتعارفان فترجع روح الحي الى جسده في الدنيا
الى بقية اجلها وتريد روح الميت ان ترجع الى جسده فتحبس واخرج
جويبر عن ابن عباس في الاية قال سبب ممدود ما بين المشرق والمغرب بين
السما والارض فارواح الموتى وارواح الاحيا في ذلك السبب فتعلق النفس الميتة
بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية بالانصراف الى جسدها تستكمل رزقها امسكت
النفس الميتة وارسلت الاخرى قال ابو محمد خلف بن عمرو الكوبري
في فوايده حدثنا ابو جعفر محمد بن صالح بن وردح الكوبري ثنا اسمعيل بن
ابن همام الكوبري حدثنا الاشجعي عن شيخ عن ابن سيرين قال ما حدثك الميت بشيء
في النوم فهو حق لانه في دار الحق واخرج ابن ابي الدنيا وابن
للجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده عن شهر بن حوشب ان الصعب
ابن جثامة وعوف بن مالك كانا متواخيين فقال الصعب لعوف اي اخي اينا
مات قبل صاحبه فليتراياه قالا ويكون ذلك قال نعم فمات الصعب
فراه عوف في النوم فقال ما فعل بك قال غفر لي بعد للشاق قال ورايت لمعة
سودا في عنقه قلت ما هذه قال عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي
فهي في قوني فاعطوه اياها واعلم انه لم يحدث في اهلي حدث بعدي الا قد
لحق بي خبر حتى هرة ماتت منذ ايام واعلم ان بنتي تموت الى ستة ايام فاستوصوا
بها معروفا قال عوف فلما اصبحت اتيت اهله فنظرت الى القرن وهو بالقاف
محركا جعبة النشاب فاذا فيه عشرة دنانير في صرة فبعثت الى اليهودي
فقلت هل كان لك على صعب شيء قال رحم الله صعبا كان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه

اسلفته

اسلفته عشرة دنانير فبعثها اليه قال هي والله اعيانها فقلت هل حدث
فيكم حدث بعد موت الصعب قالوا انم حدث فينا كذا حدث فينا كذا انما
رأوا يذكرون حتى ذكروا موت الهرة قلت اين بنة اخي قالوا تلعب فاتيت
فسيتها فاذا امي محمومة فقلت استوصوا بها معروفا فماتت لسته ايام
واخرج ابن المبارك في الزهد عن عطية بن قيس عن عوف
ابن مالك الاشجعي انه كان موجها لرجل يقال له محلم فحان محلما حضرته الوفاة
فاقبل عليه عوف فقال له محلم اذا انت وردت فارجع الينا فاخبرنا بالذي
صنع بك فقال محلم ان كان ذلك يكون لمثلي فعلت فقبض محلم ثم ثوي عوف
بعد ما ما فراه في المنام فقال يا محلم ما صنعت وما صنع بك فقال له وفينا
اجورنا قال كلكم قال كلنا الا الاحراض هلكوا في الشر الذين يثار اليهم
بالاصابع والله لقد وفيت اجري كله حتى وفيت اجر هرة ضلت لاهلي قبل وفاتي
بليلة فاصبح عوف فغدا الى امراة محلم فلما دخل قالت مرحبا زورضعب
بعد محلم فقال عوف فهل رأيت محلما منذ توفي قالت نعم رأيته البارحة
ونازعني ابنتي ليذهب بها معه فاخبرها عوف بالذي راى وما ذكر
الهرة التي ضلت فقالت لا علم بذلك خدمي اعلم فرفعت خدمها فسالتهم فاخبروها
انها ضلت لهم هرة قبل موت محلم بليلة ومحلم هو بن جثامة اخو الصعب
واخرج ابو الشيخ بن حيان في كتاب الوصايا والحاكم
في مستدركه والبيهقي وابو نعيم كلهما في الدلايل عن عطا الخراساني قال حدثني
ابنة ثابت بن قيس بن شماس ان ثابتا قتل يوم اليمامة وعليه درع له نفيسة
فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين نايم اذا اتاه ثابت
في منامه فقال اوصيتك بوصية فاياك ان تقول هذا حلم فتضيعه الى امرأتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتلت امس مزنبي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند
خبايه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وعلى البرمة رحل
فاتى خالد بن الوليد فزعم ان يبعث الي درعي فياخذها واذا افزعت المدينة
على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقال
له ان علي ثمن الدرع كذا وفلان من رفيقي عتيق وفلان فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث
الي الدرع فاتي بها وحدثت ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته قال لا نعلم احدا اجيزت
وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس وفي الصحاح استن الفرس
قصر الطول بكسر الطاء وفتح الواو والحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه

واخرج الحاكم في المستدرك والبيهقي في الدلايل عن كثير بن الصلت
قال اغفى عثمان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منامي هذا فقال انك شاهد معنا الجمعة واخرجا ايضا عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان اصبح محدثا فقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
الليلة في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا فاصبح عثمان صائما فقتل من يومه

واخرج الحاكم عن حسين بن خارجة قال لما جاءت الفتنة الاولى اشكلت
علي فقلت اللهم ابني من الحق امرا امسك به فاريت فيما يرى النايم الديباج
والاترج وكان بينهما حايط غير طويل واذا انا تحته فقلت لو تسلقت هذا الحايط
حتى انظر الى قتلى اشجع فيخبروني قال فاهبطت بارض ذات نخل واذا برفرجلوس
فقلت ايتم الشهداء قالوا نحن الملايكة قلت فاين الشهداء قالوا تقدم الى الدرجات
فارتفعت درجة الله اعلم بها من الحسن والسعة فاذا انا بمحمد صلى الله عليه وسلم
واذا ابراهيم شيخ هاهنا واذا هو يقول لابراهيم استغفر لامتي وابراهيم يقول انك
لا تدري ما احدثوا بعدك اهراقوا دماءهم وقتلوا امامهم فهلا فعلوا مثل ما فعل

سعد خليلي فقلت والله لقد رأيت رويا لعل الله ان ينفعني بها اذهب
فانظر مكان سعد فاكون معه فاتيت سعدا فقصصت عليه القصة فما
اكثر بها وقال لقد خاب من لم يكن ابراهيم خليله قلت مع اي الطايفتين
انت قال ما انا مع واحدة منهما قلت فما تامرني قال لك غنم قلت لا قال
فاشتر شيأ فكن فيها حتى تنجلي واخرج الحاكم البيهقي في
الدلايل عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي قلت ما يبكيك قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يبكي وعلى راسه ولحيته التراب
فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا واخرج
الحاكم عن معمر قال حدثني شيخ لنا ان امراة جاءت الى بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت ادع ان يطلق لي يدي قالت وما شان يدك قالت كان لي ابوان
فكان لي كثير المال والمعروف ولم يكن عندي شيء من ذلك فاردتها تصدقت
بشيء غير انا نخر نا بقرة فاعطت مسكينا شحمه والبسته خرقة فماتت امي ومات
ابي فرايت ابي على نهر يسقي الناس فقلت يا ابتاه هل رأيت امي قال لا فذهبت
التمسها فوجدتها قايمة عريانة ليس عليها الا تلك الخرقة وفي يدها تلك الشحمة
وهي تضرب بها في يديها الاخرى ثم تقص عطاشا وتقول اعطشاه فقلت
يا امه الا اسقيك قالت بلى فذهبت الى ابي واخذت من عنده انا فسقيتها
فنبه لي بعض من كان عندها قايما فقال من سقاها اسئل الله ان لا يرويه
وقد شلت يدي

فصل في تحقيق ان روح الحي تخرج في النوم وتسري حيث شاء الله وتلاقي الارواح وغيرها

واخرج
الحاكم في المستدرك والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابن عمر قال نفي علينا
فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرويا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما عبد ولا امة ينام فيتملى نوما
الا يعرج بروحه الى العرش فالذي لا تستيقظ الا عند العرش فتلك الرويا
التي لا تصدق والذي تستيقظ دون العرش تلك الرويا التي تصدق وتكذب
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو العاص
قال ان الارواح تعرج بها في منامها الى السما وتؤمر بالسجود عند العرش فمن
كان ظاهر بحد عند العرش ومن كان ليس بظاهر بحد بعيدا من العرش
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال اذا نام الانسان
عرج بروحه حتى يوتى بها الى العرش فان كان ظاهرا اذن لها بالسجود وان جنبا
لم يوذن لها في السجود واخرج الحكيم في نوادر الاصول بسند ضعيف
عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن من كلام
يكلم به العبد ربه في المنام واخرج النسائي عن خزيمة قال رايت في
المنام كاني اجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال ان الروح
تلقى الروح قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في روح اليقظة
اجرى الله العادة انها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت
من الجسد نام الانسان ورات تلك الروح المنامات اذا فارقت الجسد فاذا
رات ما في السموات صحت الرويا اذ لا سبيل للشيطان الى السموات وان رات ما دون
السما كانت من العا الشياطين فاذا رجعت الى الجسد استيقظ الانسان كما
كان وقال عكرمة ومجاهد اذا نام الانسان كان له سبب يجري فيه الروح
واصله في الجسد فتبلغ حيث شا ما دام ذاهبا فالانسان نايم فاذا رجع
الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس هو ساقط بالارض واصله
متصل بالشمس وذكر بن منده عن بعض العلما ان الروح تمتد من مخزه واصله في

بدنه

بدنه فلو خرج بالكلية لمات كما ان الفتيلة السراج لو فرق بينه وبين الفتيلة
لطفيت الا ترى ان مركز النار في الفتيلة وضوها يملا البيت فالروح تمتد من
مخز الانسان في منامه وتجول البلدان ويريه الملك الموكل بارواح العباد
ما احب ثم يرجعه الى بدنه انتهى واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن عكرمة انه سيل عن الرجل يرى في منامه كانه بخراسان وبالشام وبارض
لم يطها قال تلك الروح ترى الروح معلقة بالنفس فاذا استيقظت جر النفس
الروح واخرج من وجه اخر عن عكرمة في قوله وهو الذي يتوفاكم
بالليل الاية قال ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسال كل نفس
عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو بملك الموت فيقول اقبض هذا وهذا

فصل في بعض اخبار من راى الموتى في نومه وسالهم عن حالهم فاخبروه

اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات
وابن سعد في الطبقات عن محمد بن زياد الالهاني ان عضيف بن الحارث
قال لعبد الله بن عايذ الثمالي الصحابي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة
ان استطعت ان تلقانا فاخبرنا ما لقيت بعد الموت فلقيه في منامه بعد
حين فقال له الا تخبرنا قال نجونا ولم نكد ان نجوا نجونا بعد المشيبات
فوجدنا ربنا خير رب غفر الذنب وتجاوز عن السيئة الا ما كان من الاحراض
قلت له وما الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع في الشر واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي الزاهرية قال عاد عبد الاعلى بن عدي ابن ابي بلال الخزاعي
فقال له عبد الاعلى اقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وان استطعت
ان تلقانا فتعلمني ذلك وكانت ام عبد الله اخت ابي الزاهرية تحت ابن ابي بلال
فراته في منامها بعد وفاته بثلاثة ايام فقال ان ابني بعد ثلاث لاحقني فعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعزين عبد الاعلى قالت له قد فاسالي عنه فاخبريه اني قد اقرات رسول الله صلى
الله عليه وسلم منه السلام فرد عليه فاخبرت اخاها ابا الزاهرية بذلك فابلغه

واخرج عن يحيى بن ايوب قال تعاهد رجلان ايهما مات ان يخبر
صاحبه بما يلقى فمات احدهما فراه صاحبه في النوم فقال يا اخي ما فعل الحسن
قال ذاك ملك في الجنة لا يعصي قال فابن سيرين قال فيما شاء واشتهت نفسه
وشتان ما بينهما قال يا اخي فاي شيء ادرك ذلك الحسن قال لشدة الخوف

واخرج ابن عدي وابن عساكر في تاريخه عن محمد بن يحيى الحجدري
قال قال ابن الاجلح قال ابي لسلمة ابن كهيل ان مت قبلي فقدرت ان تاتيني
في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فقال سلمة وانت ان مت فقدرت ان تاتيني
في نومي فتخبرني بما رايت فافعل فمات سلمة قبل الاجلح فقال يا اي بني علمت ان سلمة
اتاني في نومي فقلت اليس قد مت قال ان الله قد احياني قلت كيف وجدت ربك
قال رحيما قلت ايش رايت افضل الاعمال التي تقرب بها العباد قال ما رايت
عندهم افضل من صلاة الليل قلت كيف وجدت الامر قال سهلا ولكن لا تتكلوا

واخرج احمد في الزهد وابن سعد في الطبقات عن العباس
ابن عبد المطلب قال كان عمر بن الخطاب لي خليلا وانه لما توفي مكثت حولا
ادع الله ان يريني اياه في المنام قال فرايته على راس الحول يمسح العرق عن جبهته
قلت يا امير المومنين ما فعل بك ربك قال هذا او ان فرغت وان كادت
عرشي ليهد لولا اني لقيت ربي رؤوفا رحيما واخرج ابن
سعد عن سالم ابن عبد الله قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله
ان يريني عمر في النوم فرايته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه
فقلت يا امير المومنين ما فعلت فقال الان فرغت ولولا رحمة ربي هلكت

مطلب حق عمر بن الخطاب

واخرج

واخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال ما كان شيء احب
الي اعلمه من امر عمر فرايت في المنام قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر فخرج من
القصر عليه ملحفة كانه قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال خيرا كاد عرشي ان
يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا قلت كيف صنعت قال متى فارقتكم قلت منذ
ثنتي عشرة سنة قال انما انقلبت الان من الحساب واخرج ابن
عساكر عن مطرف انه راى عثمان بن عفان في النوم فقال رايت عليه ثيابا خضرا
فقلت يا امير المومنين كيف فعل الله بك قال فعل الله بي خيرا قلت اي الدين
خير قال الدين القيم ليس بسفك الدم واخرج ابن ابي الدنيا عن
محمد بن النضر الحارثي قال راى مسلمة بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز بعد موته
فقال يا امير المومنين ليت شعري الى اي الحالات صرت بعد الموت قال يا مسلمة
هذا او ان فراغي والله ما استرحت الا الآن قلت فاين انت قال انا مع ائمة
لهدى في جنات عدن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
عن محمد بن عبد الله سيرين قال رايت فلح ادخل كثير بن فلح في المنام وكان قتل
يوم الحرة فقلت الست قد قتلت قال بلى قلت فما صنعت قال خيرا قلت اشهدا
قال لا ان المسلمين اذا اقتتلوا فقتل بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنا ندبا
واخرج ابن سعد عن ابي سعد ميسرة عمرو بن شرحبيل قال رايت
كاني ادخلت الجنة فاذا اقباب مضروبة قلت لمن هذه قالوا الذي الكلاع وحوشب
وكانا ممن قتل مع معوية قلت فاين عمار واصحابه قالوا اما انك قلت
وقد قتل بعضهم بعضا قيل انهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة قلت فما فعل
اهل النهر يعني الخوارج قيل لقوا برجا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المنامات عن ابي بكر الخياط قال رايت كاني دخلت المقابر فاذا اهل القبور

جلوس على قبورهم بين ايديهم الريحان واذا انا بحفوظ قائما بينهم يذهب ويجي فقلت يا محفوظ ما صنع بك ربك وليس قد مت قال بلى ثم قال

• موت التقي حياة لا نفاد لها • قد مات قوم وهم في الناس احيا •

واخرج عن سلمة البصري قال رايت بريع بن مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر لله كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد قلت كيف رايت موضعك قال

• وليس يعلم ما في القبر داخله • الا الاله وساكن الاجداث •

واخرج عن بشر ابن المفضل قال رايت بشر ابن منصور في النوم فقلت له يا ابا محمد ما صنع بك ربك قال وجدت الامر اهون مما كنت احمل على نفسي واخرج عن حفص المرهبي قال رايت داود الطائي في منامي فقلت اباسليمن كيف وجدت حير الاخرة قال رايت خير الاخرة كثيرا قلت فماذا صرت اليه قال صرت الى خير والحمد لله قلت هل لك علم بسفيان ابن سعيد فقد كان يحب الخير واهله قال فتبسم ثم قال رقاه الخير الى درجة الخير واخرج عن عتبة بن ضمرة عن ابيه قال لقيت عتبة في المنام فقلت كيف انت قال بخير قد وفقت عملي حتى اعطيت ثواب خلاط اطعمته والحلاط اللبن النقل واخرج عن عبد الملك الليثي قال رايت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت ما وجدت قال خيرا قلت اي العمل وجدت افضل قال كل شيء اريد به وجه الله عز وجل واخرج عن ابي عبد الله الهجري قال مات عم لي فرايته في المنام وهو يقول الدنيا غرور والاخرة للعاملين سرور ولم ير شيا مثل اليقين والنصح لله وللمسلمين لا تحقرن من المعروف شيا واعمل عمل من هو يعلم انه مقصر واخرج عن الاصبغي

قال رايت

قال رايت شيخا من البصريين من اصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت من اين اقبلت قال من عند يونس الطبيب قلت من يونس الطبيب قال الفقيه اللبيب قلت ابن عبيد قال نعم قلت واين هو قال في مجالس الرجوان مع الحواري الابكار قرت عيناه بصحبة تقواه واخرج عن ميمون الكردي قال رايت عروة البزاز في النوم بعد موته فقلت ان لفلان السقا علي درهما وهو في كوة بيتي فخذه فادفعه اليه فلما اصبحت لقيت السقا فقلت له لك على عروة شيء قال نعم درهم فدخلت بيته فوجدت الدرهم في الكوة فدفعته الى السقا واخرج عن رجل من اهل الكوفة قال رايت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعد ما مات في حال حسنة قلت يا سويد ما هذه الحال الحسنة قال اني كنت اكثر من قول لا اله الا الله فاكثر منها ثم قال ان داود الطائي ومحمد بن النضر الحارثي طلبا امرا فادركاه واخرج عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي قال رايت الضحاك ابن عثمان في النوم فقلت ما فعل بك قال في السما ما يريد من قال لا اله الا الله تعلق بها ومن لم يقلها هوى واخرج عن محمد بن عبد الرحمن التيمي المخزومي قال رآى رجل ابن عايشة في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي بحبي اياه واخرج عن السري بن يحيى عن والان بن عيسى ابي مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال اعتزيني القمر ليلة فخرجت الى المسجد فصليت وسجدت ودعوت فغلبتني عيناي فرايت جماعة اعلم انهم ليسوا من الادميين بايديهم اطباق عليها اربعة ارغفة بياض الثلج فوق كل رغيف دراهم امثال الرمان فقالوا كل فقلت اني اريد الصوم قالوا يا مشرك صاحب هذا البيت ان تاكل فاكل وجعلت اخذ ذلك الدر احتمله فقيل دعه

نفسه لك تجرا ينبت لك خيرا من هذا قلت اين قال في دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى فيها رضوي وعينا وقرة العين ازواج رضيات مرضيات راضيات لا يعرن فعليك بالانكماش فيما انت فيه فانما هي غفوة حتى ترتحل فتنزل الدار قال فما ثبت الا جمعتين حتى توفي قال السري فرايته في الليلة التي مات فيها ويقول لي الا تعجب من تجرعرس لي يوم حدثتك تلك حل ما اذا قال لا يسال العالم يقدر على صفته احدلم نر مثل الكريم اذا حل به

واخرج عن اسماعيل بن محمد بن ميمون قال رايت علي بن محمد بن عمران ابن ابي ليلى في النوم فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال المعرفة قلت ما يقول في الرجل يقول حدثنا واخبرنا فقال ياذا الى البغض المباهاة

واخرج عن بعض اصحاب مالك بن دينار انه راى مالك بن دينار في النوم قال خير لم نر مثل العمل الصالح لم نر مثل صحابة الصالحين لم نر مثل السلف الصالح لم نر مثل مجالس الصالحين

واخرج عن عبد الوهاب ابن يزيد الكندي قال رايت ابا عمر الضرير فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني قلت فاي الاعمال وجدت افضل قال ما انتم عليه من السنة والعلم قلت فاي الاعمال وجدت افضل شواق راحزر الاسماقال قدري ومعتزلي ومرجي فجعل يعد اسماء اصحاب الاهوا

واخرج عن ابي بكر الصيرفي قال مات رجل كان يشتم ابا بكر وعمر وري راي حمام فاريه رجل في النوم كانه عريان على راسه حرقة سوداوعلى عورته اخرى فقال ما فعل الله بك قال جعلني مع بكر القس وعون الاعور هذان نصرانيان

واخرج عن شيخ قال مات جاري وكان ممن يخوض في هذه الامور فاريته في النوم كانه اعور فقلت يا فلان ما هذا الذي اراي بك قال تنقصت اصحاب محمد فنقصني هذا

ووضع

ووضع يده على يده الذاهبة

واخرج عن ابي جعفر المديني قال رايت محمود بن حميد في منامي وكان من العابدين وعليه ثوبان اخضران فقلت الي ما صرت بعد الموت فنظر الي ثم انشا يقول

نعم المقون في الخلد حقا ... بجوار نواهد ابكار

قال ابو جعفر والله ما سمعته من احد قبله

واخرج ابن الدنيا والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال كنت بالمقبرة فصليت قريبا من قبر ركعتين خفيفتين لم ار فيهما ونعست فرايت صاحب القبر يكلمني فقال ركعت ركعتين لم ترض فيهما فقلت قد كان ذلك قال تعلمون ولا تعلمون ونعلم ولا نستطيع ان نعمل اذا كون ركعت مثل ركعتيك احب الي من الدنيا بحذافيرها قلت فمن ههنا قال كلهم مسلم وكلهم قد اصاب خيرا فقلت من ههنا افضل اشار الي قبر فقلت في نفسي اللهم ربنا اخرجه الي فاكلمه فخرج من قبره فتى شاب فقلت انت افضل من ههنا قال لواذلك قلت فباي شيء نلت ذلك فوالله ما ارى لك ذلك السن قال قول نلت ذلك بطول الحج والعمرة والجهاد في سبيل والعمل قال ابتليت بالمصايب فرزقت الصبر عليها فبذلك فضلتهم

واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن دغفل قال رايت ابا العلا يزيد بن عبد الله فيما يري النايم فقلت كيف وجدت طعم الموت قال وجدته مراكريها فاذا صرت اليه بعد الموت قال روح وريحان ورب غير غضبان قلت فاخوك مطرف قال فاتني بيقينه

واخرج عن بعضهم قال مات اخ لي فاريته في النوم فقلت ما كان حالك حين وضعت في قبرك قال اتاني اتت بشهاب من نار فلوه ان داع دعاني لرايت انه سيضربني به

واخرج عن المنكدر ابن محمد بن المنكدر قال رايت في منامي كاني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة فقلت من هذا قيل رجل قدم من الآخرة
يخبر الناس عن موتاهم فجئت انظر فاذا الرجل صفوان بن امية سليم قال والناس
يسألونه وهو يخبرهم فقال اما ههنا احد يسألني عن محمد بن المنكدر فطفق
الناس يقولون هذا ابنه هذا ابنه ففرجت الناس فقلت اخبرنا رحمك
الله قال اعطاه الله من الجنة كذا واعطاه كذا ارضاه واسكنه مبارك في
الجنة وبواه وبواه فلا ظعن عليه ولا موت واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي كريمة قال رجاني رجل فقال رأيت كاني ادخلت الجنة فانتهيت
الى روضة فيها ايوب ويونس وابن عون والتيمي فقلت لابن سفين الثوري
قالوا اما ترى ان الاكابر في الكواكب واخرج عن مالك
ابن دينار قال رأيت محمد بن واسع في الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة فقلت
لابن الحسن قالوا عند سدرة المنتهى واخرج عن يزيد بن هارون
قال رأيت محمد بن البريد الواسطي في المنام فقلت ما صنع الله بك قال
غفر لي قلت بماذا قال بمجلس جلسه الينا ابو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر
فدعوا لنا فغفر لنا منه فارقناكم واخرج عن عقبة
ابن ابي ثبيت قال رأيت خليد بن سعيد في منامي بعد موته فقلت ما صنعت
قال افلتنا ولم نكد قد نسيتي عهدكم بالقرآن قال لا عهد لنا به منذ فارقناكم
واخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن محمد بن سالم
الخواص الصالح قال رأيت قبل يحيى ابن اكثم القاضي في النوم فقلت ما فعل
الله بك قال اوقفني بين يديه وقال يا شيخ السوء لولا شيبتك لاحرقتك
بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما اوقفت قال لي يا شيخ السوء
لولا شيبتك لاحرقتك بالنار فاخذني ما ياخذ العبد بين يدي مولاه فلما

اوقفت

اوقفت قال لي يا شيخ السوء فذكر الثالثة مثل الاوليين فلما اوقفت قلت يا رب
ما هكذا حدثت عنك فقال الله تعالى ما حدثت عني وهو اعلم بذلك قلت
حدثني عبد الرزاق ابن همام قال حدثنا معمر ابن راشد عن ابن شهاب الزهري
عن انس ابن مالك عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم انك
قلت ما شاب لي عبد في الاسلام شيبة الا استحييت منه ان اعذبه بالنار
فقال الله صدق حدثك عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق انس
وصدق نبيي وصدق جبريل انا قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة واخرج
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي بكر الفراري قال بلغني ان بعض اخوان
احمد ابن حنبل رآه في النوم فقال يا احمد ما فعل الله بك فقال اوقفني بين
يديه وقال يا احمد صبرت على الضرب ولم ان قلت ولم تغير ان كلامي منزل
غير مخلوق وعزتي لاسمعنك كلامي في يوم القيمة فانا اسمع كلام ربي عز وجل
واخرج عن محمد بن عوف قال رأيت محمد بن الصفي الحمصي
في النوم قلت اي شيء صرت قال اي خير ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين
فقلت يا ابا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في الآخرة فتبسم
الي واخرج عن محمد بن مفضل قال رأيت منصور بن عمار في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي كنت تخلط ولكن قد
غفرت لك لانك كنت تحبني الى خلقي ثم تحدثني بين ملائكتي كما كنت تحدثني في
الدنيا فوضع لي كرسي فتحدثت الله بين ملائكته واخرج
عن ابي الحسن السعراني قال رأيت منصور بن عمار في النوم فقلت ما فعل الله
بك فقال قال لي يا منصور بن عمار قلت لبيك رب قال ايات الذي كنت تزهد
الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكني ما تحدثت مجلسا الا بدأت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالثنا عليك وثنيت بالصلاة على نبيك وثلثت بالنصيحة لعبادك
قال صدق ضعوا له كرسيا يجدني في سمائي كما يجدني في ارضي بين عبادي
واخرج عن سليم ابن منصور بن عمار قال رأيت ابي في المنام
فقلت ما فعل بك ربك قال قربني وادناني وقال لي يا شيخ السوء تدري لم غفرت
لك قلت لا يا الهي قال انك جلست للناس يوما مجلسا حكي فيه عبد من عبادي
لم يبك من خشيتي قط فغفرت له وهبت اهل المجلس كلهم له ووهبتك فيمن
وهبته له واخرج عن سلمة ابن عفان قال رأيت وكيعا
في المنام فقلت ما صنع بك ربك قال ادخلني الجنة قلت باي شئ قال بالعلم
واخرج عن ابي يحيى مستمي ابي همام قال رأيت ابا همام في المنام
وعلى راسه قناديل معلقة قلت يا ابا همام بما نالت هذه القناديل قال
هذا لحديث الحوض وهذا لحديث الشفاعة وهذا لحديث كذا وهذا لحديث
كذا واخرج عن سفين ابن عيينة قال رأيت الثوري في المنام فقلت
اوصني قال اقل من مخالطة الناس قلت زدني قال استر دوتعلم واخرج
عن ابي الربيع الزاهراني قال حدثني جاري قال رأيت ابن عون في المنام
فقلت ما صنع الله بك قال لما غربت الشمس من يوم الاثنين حيث عرضت علي
صحيفتي وغفر لي كان ذلك يوم الاثنين واخرج عن ابي عمر الحفاف
قال رأيت محمد بن يحيى الذهلي في النوم فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي
قلت فما فعل علمك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين واخرج
عن الاستاذ ابي الوليد قال رأيت ابا العباس الاصم في المنام فقلت ما فعل
انهى حالك ايها الشيخ فقال انا مع ابي يعقوب البويطي والربيع ابن سليمن
في جوار ابي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته واخرج عن سهيل

اخي

اخي حزم قال رأيت مالك ابن دينار بعد موته فقلت ما ذا قدمت به علي
الله قال قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله واخرج
عن امراة من اهل اليمن قالت رجا بن حيوة في النوم فقلت الم تمت قال بلى ولكن
نودي في اهل الجنة ان تلقوا الجراح ابن عبد الله وذلك قبل ان ياتي خبر
الجراح ثم جاءني الجراح بعد فوجدته استشهد بارزجان ذلك اليوم
واخرج عن عصمة ابن ابي حكيم عن امراة من بيت المقدس
قالت كان رجا بن حيوة جليسا لنا وكان نعم الجليس فراته في النوم بعد شهر
فقلت اي ما صرتم قال الى خير ولكنا فرغنا بعدكم فرغة ظننا ان القيمة قد
قامت قلت وقيم ذلك قال دخل الجراح واصحابه الجنة باثقالهم حتى
ازدحموا على بابها واخرج عن الاصبغ عن ابيه قال راى رجل في المنام
جريرا الخطفي فقال له ما فعل بك ربك قال غفر لي قال بما ذا قال بتكبيرة كبرتها
في ظهر ملاء بالبادية قال فما فعل اخوك الفرزدق قال اياها اهلكه قذف المحصنات
واخرج عن ثور بن يزيد الشامي قال رأيت الكميت بن زيد في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ونصب لي كرسيا واجلسني عليه وامرت
بانشاد طرب فلما بلغت الى قولي حنانيك رب الناس من ان يغربني كما غربهم
سوب الحياة المبرد قال صدقت يا كميت انه ما غرك ما غربهم فقد غفرت
لك بصدقك في ضعفي من بريتي وخبرتي من خليقتي وجعلت لك بكل منشد
انشد بيتا من مدحك الى محمد رتبة ارفعها لك في الاخرة الى يوم القيمة
واخرج عن ابي الشماخ المصري قال رأيت ابا بكر ابن النابلسي احد من قتله بنو
عبيد على السنة بعد ما قتل في المنام وهو في احسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فقال
جاني بالكبد وام عمرو واعدني بقرب الانتصار وقربني وادناني اليه وقال انعم بعيش في جواري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج عن عبد الرحمن ابن مهدي قال رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال لم يكن الا ان وضعت في اللحد ووقفت بين يدي الله فحاسبني حسابا يسيرا ثم امر بي الى الجنة فيدنا انا بين رياحينها واشجارها الا اسمع حسا ولا اري حركة فاذا بصوت يقول يا سفيان بن سعيد هل تعلم انك اثرت الله على نفسك فقلت اي والله فاخذتني صولة النار من كل جانب واخرج عن احمد بن حنبل قال رأيت الشافعي في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني وزوجني وقال لهذا بالم تزهى بما ارضيتك ولم تكبر فيما اعطيتك واخرج عن الربيع ابن سليمن قال رأيت الشافعي في النوم فقلت ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب واخرج عن اسمعيل ابن ابراهيم الفقيه قال رأيت الحافظ ابا احمد الحاكم في النوم فقلت اي الفرق اكثر نجاة عندكم فقال اهل السنة واخرج عن خيثمة بن سليمن قال رأيت عاصما الاطرابلسي احد العزاة في النوم بعدما توفي فقلت ايش حالك يا عاصم فقال انا لا انكني بعد الموت ولم يحبني لغير هذا فقلت له ايش حالك يا عاصم والى ما صرت قال صرت الى رحمة واسعة وجنة عالية قلت بماذا بكرة جهادي في البحر واخرج عن مالك ابن دينار قال رأيت مسلم بن يسار في النوم فقلت ما فاتك بعد الموت قال لقيت اهوالا ورأيت عظاما شدادا قلت فما كان بعد ذلك قال ورأيت ما يكون من الكرم قبل منا الحسنات وعفي لنا عن السيئات وضمن لنا التبعات واخرج عن الحسن ابن عبد العزيز الهاشمي العباسي قال رأيت ابا جعفر محمد بن جرير في النوم فقلت كيف رأيت الموت قال ما رأيت الا خيرا قلت كيف رأيت هول المطلع قال ما رأيت الا خيرا قلت كيف رأيت منكرا ونكيرا قال ما رأيت الا خيرا فقلت

ان ربك حتى اذكرنا عند ربك قال يا علي يقول اذكرنا عند ربك ونحن نسئل بكم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن حبيش ابن مبشر قال رأيت يحيى ابن معين في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قربني وادناني واعطاني وحباني وزوجني ثلثمائة حورا وادخلني عليه مرتين فقلت بماذا فاخرج شيا من كمه قال بهذا يعني الحديث واخرج عن سليمن العمري قال رأيت ابا جعفر القاري يزيد بن القعقاع في النوم فقال اقري اخواني مني السلام واخبرهم ان الله جعلني من الشهد الاحيا المرزوقين واقري ابا حازم السلام وقل له يقول لك ابو جعفر الكيس الكيس فان الله ولا يكنه بيت ابون مجلسك بالعشيات واخرج عن زكريا بن عدي قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي برحلتي واخرج عن محمد بن فضيل بن عياض قال رأيت ابن المبارك في النوم قلت اي العمل وجدت افضل قال الامر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم واخرج عن يزيد ابن مذعور قال رأيتا اوزاعي في منامي فقلت يا ابا عمرو دلني على شيء اتقرب به الى الله قال ما رأيت هناك درجة ارفع من درجة العلما ومن بعدهم درجة المحزونين واخرج عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال رأيت ابي في النوم بعد موته فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال الاستغفار يا بني واخرج عن عبد الله ابن عبد الرحمن قال رأيت الخليفة المتوكل في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت غفر لك وقد علمت ما عملت قال نعم بالقليل من السنة التي اظهرتها واخرج عن الحجاج ابن نميله قال شهدت الحسن والفرزدق فقال الحسن للفرزدق ما اعددت قال شهدت الحسن والفرزدق ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة الا اله الا الله منذ سبعين سنة فسكت الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال لبطة بن الفرزدق في النوم بعد موته فقال يا بني نعتني الكلمة التي خاطبت
بها الفرزدق الحسن واخرج عن عبد الله بن صالح الصوفي قال
قال رؤي لبعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل
باي شيء قال بصلاتي في كتبي على رسول صلى الله عليه وسلم واخرج
عن يزيد بن لعامة قال راى رجل حي ميتا فقال له الميت يا فلان اخبر الناس
ان وجه عامر بن قيس يوم القيمة مثل القمر ليلة البدر واخرج عن
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال رايت ابي في المنام وعليه قلنسوة طويلة فقلت
ما فعل الله بك قال ربيني بزينة العلم قلت فاين مالك بن انس قال مالك
فوق فوق فلم يزل يقول فوق ويرفع راسه حتى وقعت القلنسوة عن راسه واخرج
عن حشام بن اخت بشر الحافي قال رايت خالي في النوم فقلت ما فعل الله قال غفر لي
وجعل يذكر ما فضل الله به من الكرامة فقلت له قال لك شيا قال نعم قال لي يا بشر
ما استحييت مني تخاف ذلك الخوف كله على نفسي له واخرج عن
الحسين بن اسمعيل المحاملي قال رايت القاساني في النوم فقلت ما فعل الله بك
فاومى الي انه نجا بعد شدة قلت فما تقول في احمد بن حنبل قال اغفر الله له قلت
فبشر الحافي قال ذاك لتحيته الكرامة من الله في كل مرتين واخرج
عن عاصم الحربي قال رايت في المنام كاني دخلت درب هشام فلقيني بشر
الحافي فقلت من اين قال من عليين قلت ما فعل احمد بن حنبل قال ترك الساعة احمد
ابن حنبل وعبد الوهاب الوراقين يدي الله يا كلان ويشربان وينتعمان قلت
فات قال نعم الله قلة رغبتي في الطعام فاباحني النظر اليه واخرج
عن ابي جعفر السقا قال رايت بشر الحافي ومعروف الكرخي في النوم كانهما
جايعين فقلت من اين قال من جنة الفردوس وقد زرنا كليم الرحمن عز وجل واخرج

عن القاسم

عن القاسم بن منبه قال رايت بشر الحافي في النوم فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي وقال لي يا بشر قد غفرت لك فلمن تبع جنازتك فقلت يا رب ولكل من
احبك الى يوم القيمة واخرج عن احمد الدورقي قال مات
جار لي فرايته في الليل وعليه حلتان قلت ايش تصنعك قال دفن في مقبرتنا بشر
الحافي فكسي اهل المقبرة حلتين حلتين واخرج عن محاج بن الشاعر
قال رءي بشر الحافي النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا بشر
ما عبدتني على قدر ما تزهدت باسمك واخرج عن رجل راى بشرا في النوم فقال
ما فعل الله بك قال غفر لي قال يا بشر لو جدتني على الجرم كافيت ما جعلت لك
في قلوب عبادي واخرج عن محمد بن خزيمة قال لما مات احمد
ابن حنبل اغتممت غما شديدا فبت ليلتي فراءيته في المنام وهو يتبختر في مشيته
فقلت يا ابا عبد الله اي مشية هذه فقال لمشية الحمام في دار السلام فقلت ما فعل
الله بك قال غفر لي وتوجني والنبي نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك ان القرآن
كلامي ثم قال لي يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي كنت تدعوها في دار الدنيا
فقلت يا رب كل شيء فقال هه فقلت بقدرتك على كل شيء فقال صدقت قلت
لا تسالني عن شيء واغفر لي كل شيء قال قد فعلت ثم قال يا احمد هذه الجنة فقم فادخل
اليها فدخلت فاذا بسفين الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة
ويقول للحمد الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء
فنعم اجر العاملين فقلت له ما فعل الله عبد الوهاب الوراق قال تركته في بحر من نور
في ظل من يوزيري به الملك الغفور قلت له ما فعل بشر الحافي قال تخ تخ ومن
مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مايدة من الطعام والجليل يقبل عليه
وهو يقول له كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم في دار الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخرج عن دلف ابن ابي دلف العجلي قال رأيت ابي في المنام في دار وحشة دعرة سود الحيطان واذا في ارضها اثر الرماد واذا ابي عريان واضعا راسه بين ركبتيه فقال لي كالمستفهم ذلف قلت نعم اصلح الله الامير فانشا يقول

أبلغ اهلنا ولا تخف عنهم ... ما لقينا في البرزخ الخناق
قد سيلنا عن كل ما قد فعلنا ... فارحموا وحشتي وما قد لاقي

افهمت قلت نعم ثم انشا يقول

فلوانا اذ امتنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا ... فنسأل بعده عن كل شيء

انصرف فانتبهت واخرج عن الاصمعي عن ابيه قال رأيت الحجاج في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قلبني بكل قتلة قتلت بها انسانا ثم رأيته بعد الحول فقلت ما صنع الله بك فقال اما سألت عن هذا عام اول واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال رأيت في النوم كأن جيفة ملقاة فقلت ما هذا قال اتاك انكلته كلبك فوكزته برجلي فرفع راسه الي وفتح عينيه فقلت له من انت قال انا الحجاج قدمت على الله فوجدته شديد العقاب فقلني بكل قتلة قتلة وها انا ذا موقوف بين يدي الله انتظر ما ينتظره الموحدون من ربهم اما الى جنة واما الى نار واخرج عن اشعث الحدادي قال رأيت الحجاج في منامي بحال سيئة قلت ما صنع بك ربك قال ما قتل احدا قتلة الا قتلني بها قلت ثم مه قال ثم امر بي الى النار قلت ثم مه قال ثم ارجو اما يرجوا اهل لا اله الا الله واخرج عن ابي الحسين قال رأيت فيما يرى النائم كاني ادخلت موضعا واسعا واذا رجل على السرير قاعد واذا رجل يقلي بين يديه قلت من هذا

القاعد قيل ان هذا يزيد النحوي وهذا ابو مسلم يعني الخراساني صاحب الدعوي يقلي بين يديه فما حال ابراهيم الصايغ قد اكل في اعلى عليين من يصل اليه قال ابو الحسين وقيل لي في المنام ان هذا الذي رأيته في المنام راه رجل صالح في كور خراسان فكان تجيبنا بعد ذلك ان يسلح رجلا راي هذه الرؤية وسمرقند وبخوزجان وكور خراسان واخرج عن احمد بن عبد الرحمن المعبر قال رأيت صالح بن عبد القدوس صاحك مستبشرا فقلت ما فعل بك ربك وكنت اخوف مما كنت ترى به من الزندقة قال اني وردت على رب لا يخفى عليه خافية فاستقبلني برحمته وقال قد علمت براءتك مما كنت ترمى به واخرج عن ابي يزيد طيفور البسطامي قال رأيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه في النوم فقلت يا امير المومنين علمني كلمة تنفعني فقال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا رجا ثواب الله قلت زدني قال واحسن منه تيه الفقرا على الاغنيا ثقة بما عند الله قلت زدني فتح كفه فاذا مكتوب فيه بالذهب

كنت ميتا فصرت حيا ... وعن قليل تكون ميتا
فابن بالموت للبقا بيتا ... واهدم بدار الفنا بيتا

واخرج عن بعض المكيين قال رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت من افضل من في هذه القبور قال صاحب هذا القبر قلت بم فضلكم قال انه ابتلي فصبر قلت ما فعل فضيل ابن عياض قال ذهبت كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها واخرج عن ابي الفرج غيث ابن علي قال رأيت ابا الحسن العاقولي القروي في النوم في هيئة صالحة فسالته عن حاله فذكر خيرا قلت اليس قدمت قال بلى قلت فكيف رأيت الموت قال احسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او جيد وهو مستبشر قلت غفر لك ودخلت الجنة قال نعم قلت فاي الاعمال
انفع قال ما من شيء انفع من الاستغفار اكثر منه واخرج عن الحسن
ابن قريش الحواني قال رايت اماجور الاميري في النوم فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي قال بماذا قال بضبطي الطريق للمسلمين وطريق الحاج
واخرج عن ابي نصر ابن ماكولا قال رايت في المنام كاني اسال
عن حال ابي الحسن الدارقطني في الاخرة فقيل لي ذاك يدعى في الجنة الامام
واخرج عن ابي خلف الوزان رءي يوسف بن الحسين الرازي الصوفي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني فقلت بماذا قال بكلمات
قلتها عند الموت قلت اللهم نصحت الناس قولا وخنت نفسي فهب خيانة
نفسي لنصيحة قولي واخرج عن عبد الله بن صالح قال رءي ابو نواس
في المنام وهو في نعمة كبيرة فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي واعطاني هذه النعمة
قيل بماذا وقد كنت مخلطا قال رجا بعض الصالحين الى المقابر في ليلة من الليالي
فبسط رداءه وصلى ركعتين قرا فيهما الفي مرة قل الله احد وجعل ثوابها
لاهل المقابر فغفر الله لاهل المقابر عن آخرهم فدخلت انا في جملتهم واخرج
عن محمد بن نافع قال رايت ابا نواس وانا بين النايم واليقظان فقلت ابو نواس
قال لا ات حين اكتبة قلت الحسن بن هانيء قال نعم قلت ما فعل بك قال
غفر لي بابيات قلتها هي تحت الوسادة فاتيت اهله فرفعت الوسادة فاذا بورقة
فاذا برقعة فيها مكتوب

يا رب عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن ... فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا ... فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم

ما بي

سالي اليك وسيلة الا الرجا ... وجميل عفوك ثم اني مسلم

واخرج عن ابي بكر الاصبهاني قال رءي ابو نواس في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بابيات قلتها في الحبس

تامل في بنان الارض وانظر ... الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات ... بان الله ليس له شريك
على قضب الزبرجد شاهدات ... بان الله ليس له شريك

واخرج عن عبد الله بن محمد المروزي قال رايت ليعقوب
ابن سفين الحافظ في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وامرني ان احدث
في السما كما كنت احدث في الارض فحدثت في السما الرابعة فاجتمع علي الملايكة
واستملى علي جبريل وكتبوا بالاقلام من ذهب واخرج عن
عبيد بن جريوبة ان رجلا حضر جنازة سري السقطي فلما كان في بعض الليل
راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر لي ولمن حضر جنازتي وصلى علي قال
فاني من حضر جنازتك وصلى عليك فاخرج درجا فنظر فيه ثم رمى فيه اسمه
فقال بلى قد حضرت قال فنظر فاذا اسمه في الحاشية واخرج
عن ابي القاسم ثابت بن احمد بن الحسين البغدادي قال رايت ابا القاسم
سعيد بن محمد الزنجاني في النوم يقول لي مرة بعد اخرى يا ابا القاسم ان الله
يبني لاهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتا في الجنة واخرج عن
محمد بن مسلم ابن وارة قال رايت اباذرعة في المنام فقلت ما حالك قال
احمد الله على الاحوال كلها اني احضرت فوقفت بين يدي الله فقال لي يا عبيد
الله لم تدرعت في الفواحش في عبادي قلت يرب انهم حاولوا دينك قال اصدقت
ثم اني بطاهر الخلقاني فاستعديت عليه الي نبي فضربه الحد مائة فامر به الى الحبس

ثم قال التقوا عبد الله باصحابه فاتى عبد الله وابا عبد الله سفين الثوري
ومالك بن انس وابن حنبل واخرج عن جعفر بن عبد الله قال
رايت ابا زرعة في النوم بعد موته يصلي في سما الدنيا بالملايكة فقلت
بما نلت هذا قال كنت بيدي الف الف حديث اتوا بها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا واخرج
عن يزيد بن مخلد الطرسوسي قال رايت ابا زرعة في سما الدنيا بقوم
عليهم ثياب بيض وعليه ثياب بيض ومم يرفعون ايديهم في الصلاة فقلت
يا ابا زرعة من هولاء قال الملايكة قلت باي شي ادركت هذا قال برفع اليدين
في الصلاة قلت فان الجهمية قد اداوا اصحابنا بالري قال اسكت فان
احمد بن حنبل قد سد عليهم الما من فوق واخرج عن ابي العباس المرادي
قال رايت ابا زرعة فقلت ما فعل الله بك قال لقيت ربي فقال يا ابا زرعة
انى اوتي بالطفل فامر به الى الجنة فكيف ممن حفظ السنن على عبادي سوا
من الجنة حيث شئت واخرج ابن عساكر عن صدقة ابن يزيد
قال نظرت الى ثلاثة اقبر على شرف من الارض سباحة اطراپلس او انطابلس
احدهما مكتوب عليه

• وكيف يلذ العيش من هو موقن • بان المنايا بغتة ستعاجله
• وتسلبه ملكا عظيما ونحوه • وتسكنه البيت الذي هو اهله

وعلى القبر الثاني

• وكيف يلذ العيش من هو عالم • بان اله الخلق لابد سائله
• فياخذ منه ظلمه لعباده • ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

وعلى القبر الثالث

وكيف

• وكيف يلذ العيش من هو صائر • الى جدث تبلى الشباب منازله
• وتذهب حسن الوجه من بعد صونه • سريعا ويبلى جسمه ومفاصله

فتوفيت قرية بالقرب منها فقلت لشيخ لها قد رايت عجبا قال وما ذاك قلت
هذه القبور قال احدثك بها اعجب مما رايت عليها قلت فحدثني قال كانوا ثلاثة
اخوة واحد يصحب السلطان ويوم على الجيوش والمدن واخر تاجر موسر
مطاع في تجارته واخر زاهد قد تخلى وتفرد لعبادة ربه فحضرت العابد
الوفاة فاتاه اخوه صاحب السلطان وكان عبد الملك بن مروان قد ولاه
بلادنا واتاه التاجر فقال له توص بشي قال والله ما لي مال اوصي فيه ولا علي
دين اوصي به ولكن اخلف من الدنيا عرضا ولكن اعهد اليكما عهدا فلا تخالفاه
اذا مت فاه فناني على نشز من الارض واكتما على قبري وكيف يلذ العيش البيتين
ثم زوروا قبري ثلاثة ايام لعلكما تتعظان ففعلا ذلك فلما كان الثالث
اتى اخوه صاحب السلطان القبر فلما اراد الانصراف سمع من داخل القبر
هدة ارعبته وافزعته فانصرف مذعورا وجلا فلما كان الليل راى اخاه
في منامه فقال اي اخي ما الذي سمعت في قبرك قال تلك هيدة المقعة قيل لي
رايت مظلوما فلم تنصره فاصبح فزعا اخاه وخاصمه فقال اشهدكم اني لا اقيم
بين ظهرانيكم ابدا فترك الامارة فحمد ولزم العبادة وكان ماواه البراري والجبال
وبطون الاودية فحضرته الوفاة فحضره اخوه فقال يا اخي الا توصي اي قال
ما لي مال ولا علي دين ولكن اعهد اليك اذا انا مت فاجعل قبري الى جانب
قبر اخي واكتب عليه وكيف يلذ العيش من كان موقنا البيتين ثم تعاهد
قبري ثلاثا فلما مات فعل اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث من
اتيانه القبور اراد ان ينصرف فسمع وجبة من القبر كادت تذهل عقله فرجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرعوبا فلما كان الليل راى اخاه في المنام فقال كيف انت قال بكل خير وما
اجمع التوبة لكل خير قال فكيف اخي قال مع الايمة الابرار قال فما امرنا قبلكم
قال من قدم شيا وجده فاغتنم وجدك قبل فقرك فاصبح الاخ الثالث معتزلا
للدنيا وفرق ماله واقبل على طاعة الله ونشا ابنه في المكاسب حتى اتى اباه
الوفاة قال يا ابت الا توصي فقال يا بني مالي مال فاوصي فيه ولكن اعهد اليك
اذا انا مت ان تدفني مع عمتك وان تكتب على قبري وكيف بلذ العيش من هو
البيتين ثم تعاهد قبري ثلاثا ففعل الفتى ذلك فلما كان اليوم الثالث
سمع من القبر صوتا هاله فانصرف مهموما فلما كان الليل راى اباه في منامه
فقال له يا بني انت عندنا من قريب والامر جد فاستعد وتاهب لرحلتك
وطول سفرك وحول جهازك من المنزل الذي انت عنه ظاعن الى المنزل الذي
له قاطن ولا تغتر بما اغتر به البطالون من طول امالهم فقصروا في امر معادهم
فندموا عند الموت واسفوا على تضييع العمر فلا الندامة عند الموت تنفعهم
ولا الاسف على التقصير اعقدهم اي بني فبادر ثم بادر ثم بادر فقال الشيخ
فدخلت على الفتى صيحة روياه فقصها علي وقال ما الامر الذي قال الي ابي
الا وقد ظلني ولا احسب بقي من اجلي الا ثلاثة اشهر او ثلاثة ايام لانه
انذرني بالمبادرة ثلاثا فلما كان اخر اليوم الثالث دعا اهله وولده ثم
استقبل القبلة وتشهد ثم مات **باب** **تاذي الميت**
بما يبلغه عن الاحياء من القول فيه والنهي عن سبه واذاه اخرج
الديلمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يوذيه في قبره ما يوذيه
في بيته قال القرطبي يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الحي
الاحياء واقوالهم ما يوذيه بلطيفة يجدها الله تعالى لطهم من ملك يبلغ او

علامة او دليل او ما شا الله فلذلك زجر عن سوء القول في الاموات
قال ويجوز ان يكون المراد به اذي الملك له من الغليظ
والتقريع تخصيصا لما كان ياتيه من المعاصي **واخرج**
البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا **واخرج** ابو داود
النسائي عن صفية بنت شيبة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم الا بخير **واخرج** ابو داود
والترمذي وابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذكروا موتاكم الا بخير
ان يكونوا من اهل الجنة تاثموا ان يكونوا من اهل فحسبهم ما ثم فيه **باب**
تاذي الميت بالنياحة عليه اخرج الشيخان عن عائشة انه
قيل لها ان ابن عمر يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكا الحي فقالت
وهل ابو عبد الرحمن انما قال ان اهل الميت يبكون عليه وانه ليعذب بجرمه واخرج
ابن سعد عن يوسف بن ماهك قال مر ابن عمر بجنازة رافع بن خديج فقال
ان الميت ليعذب ببكا الحي عليه فقال ابن عباس ان الميت لا يعذب ببكا الحي وقد
رد حديث الميت يعذب ببكا الحي عليه من رواية ابي بكر الصديق اخرجه
ابو يعلى بلفظ الميت ينضح عليه الحميم ببكا الحي وعن ابن الخطاب ولفظه ان الميت
ليعذب بالنياحة عليه في قبره اخرجه البخاري وانس وعمران بن حصين
عند ابن حبان في صحيحه وسمرة ابن جندب عند الطبراني في الكبير
وابي هريرة عند ابي يعلى والمغيرة بن شعبة عند ابن مندة فاختلف العلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على مذاهب احدها انه على ظاهره مطلقا وهو راي عمر ابن الخطاب
وابنه الثاني لا مطلقا الثالث ان البا للحال اي انه يعذب حال بكائهم
عليه والتعذيب بالمذنب لا بسبب البكا الرابع انه خاص بالكافر والقول
عن عائشة الخامس انه خاص بمن كان النوح من سنته وطريقته وعليه
البخاري السادس انه فيمن اوصى به كما قالت
اذا مت فالغيني بما انا اهله ... وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
السابع انه فيمن لم يوص بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم
ان من شان اهله ان يفعلوا ذلك الثامن التعذيب بالصفات التي يكون
بكاؤه عليه وهي مذمومة شرعا كما كان اهل الجاهلية يقولون يا مرمل النساء
يا ميتم الاولاد يا مخرب الدور التاسع ان المراد بالتعذيب توبيخ الملائكة
له بما يندبه به اهله لحديث الترمذي والحاكم وابن ماجة مرفوعا ما من ميت
يموت فتقوم نادبته تقول واجبلاه واسنداه وشبه ذلك من القول
الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال اغمي على عبد الله ابن رواحة فقامت الناعية فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم وقد افاق فقال يا رسول الله اغمي علي فصاحت النساء واعزاه
واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول
قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها واخرج الحاكم وصححه عن
النعمان قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واحياه وكذا
تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك واخرج
الطبراني عن الحسن ان معاذ بن جبل اغمي عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه
فلما افاق قال ما زالت لي موذية منذ اليوم قال لقد كان يعرض علي ان اوذيك

قال

قال ما ارى ملكا شديدا الا ومعه كلما قلت واكذا قال اذا كنت فاقول لا
واخرج ابن سعد عن المقدام بن معدي كرب قال لما اصيب
عمر دخلت عليه حفصة فقالت يا صاحب رسول الله وباصهر رسول
الله ويا امير المومنين فقال عمر اني احرج عليك من الحق ان تندبيني
بعد مجلسك هذا انه ليس من ندب بما ليس فيه الا الملائكة تمتنه
العاشر ان المراد به نائم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني
وابن ابي شيبة عن قيلة بنت مخرمة انها ذكرت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولدا لها مات ثم بكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايغلب احدكم
ان يصاحب صويحبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم وهذا القول عليه
ابن جرير واختاره جماعة من الائمة اخرهم ابن تيمية واخرج
احمد عن ابي الربيع قال كنت مع ابن عمر في جنازة فسمع صوت انسان يصيح
فبعث اليه فاسكته فقلت لم اسكته يا ابا عبد الرحمن قال انه يتاذى به الميت
حتى يدخل قبره واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود
انه راى نسوة في جنازة فقال ارجعن مازورات غير ماجورات لكن
لقنوا الاحياء وتوذين الاموات وفي الجزء الاول من حديث يحيى بن معين
بسنده عن الحسن ان من شر الناس ميتا اهله يبكون عليه ولا يقضون دينه
باب تاذيه بسائر وجوه الاذى اخرج ابن
ابي شيبة والحاكم عن عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال لان اطا على جمرة
او على حد سيف حتى يخطف رجلي احب الي من ان امشي على قبر مسلم وما
ابالي اقضيت حاجتي ام في السوق بين ظهرانيه والناس ينظرون
واخرجه ابن ماجه من حديثه مرفوعا واخرج ابن ابي الدنيا

في كتاب القبور عن سليم بن عنزة انه مر على مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول
فقيل لو نزلت فبلت قال سبحان الله والله اني لاستحي من الاموات كما استحي من الاحيا
واخرج الطبراني والحاكم عن عمارة بن حزم قال رأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل
من على القبر لا تؤذي صاحب القبر او يؤذيك واخرج سعيد بن
منصور عن ابن مسعود انه سئل عن الوطي على القبر قال كما الم اذي المؤمن
في حياته فاني اكره اذاه بعد موته واخرج ابن ابي شيبة عنه
قال اذي المؤمن في موته كاذاه في حياته ولخرج ابن مندة
عن القاسم بن مخرمة قال لان اطأ على سنان محمي حتى ينفذ من قدمي احب الي
من ان اطأ على قبر وان رجلا وطي على قبر وان قلبه ليقظان اذ سمع صوتا من القبر
اليك عني يا رجل لا تؤذيني

باب ما جاء في ملازمة الخائن على قبر المؤمن

اخرج ابو نعيم عن ابي سعيد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه
الى السماء فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المؤمن كتب عمله وقد قبضته اليك
فاذن لنا ان نسكن السماء فقد سماي مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولان
فايذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن نوما على
قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني الى يوم القيمة واكتباه لعبادي واخرجه
البيهقي في الشعب وابن ابي الدنيا من حديث انس وابن الجوزي في الموضوعات
من حديث ابي بكر الصديق زاد فيه واذا كان العبد الكافر فمات صعد ملكاه
الى السماء فقالا ربنا كنا موكلين بعبدك الكافر فمات صعد ملكاه

باب ما ينفع الميت في قبره

اخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني

قال

قال اذا وضع الميت في قبره احتوشته اعماله الصالحة وحاجز ملك العذاب
فيقول له بعض اعماله اليك عنه فلو لم يكن الا انا لما وصلت اليه واخرج
ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني قال اذا مات العبد الصالح توضع في قبره اتي
بفراش من الجنة ويقال له ثم هنيئا لك قرة العين طبت فرضي الله عنك
ويفسح الله في قبره مد بصره ويفتح له باب الجنة فينظر الى حسنها ويجد
ريحها وتحتوشه اعماله الصالحة الصلاة والصيام والبر فيقول له
نحن انيسناك واظمانا واسهرناك فنحن اليوم لك بحيث تحب نحن
انسأوك حتى تصير الى منزلك من الجنة واخرج البزار والطبراني
والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلاء
اما خليل يقول له ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذاك ماله واما
خليل يقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذاك اهله
وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت
فذاك عمله فيقول ان كنت لاهون الثلاثة علي واخرج
الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد
تبعه ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله
وماله ويبقى عمله واخرج البزار والطبراني والحاكم
عن اليعمري بن بشيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الرجل مثل الميت
كرجل له ثلاثة اخلاء فقال احدهم هذا مالي لخذ منه ما شئت ودع ما
شئت وقال الاخر انا معك احرسك فاذا مت تركتك وقال الاخر انا معك
ادخل معك واخرج معك ان مت وان حييت فانا الذي قال هذا مالي
فخذ منه ودع ما شئت فهو ماله والاخر عشيرته والاخر عمله يدخل معه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتخرج معه حيث كان واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب
قال اذا وضع العبد الصالح في قبره احفوشت اعماله الصالحة الصلاة
والصيام والحج والجهاد والصدقة وتجئ ملايكة العذاب من قبل رجليه
فتقول الصلاة اليكم عنه لا سبيل لكم عليه فقد اطال في القيام لله فيأتونه
من قبل راسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد اطال ظمأه لله في دار الدنيا
فيأتونه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه
وانصب بدنه وحج وجاهد لله فلا سبيل لكم عليه فيأتونه من قبل يديه
فيقول الصدقة كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين
حتى وقعت في يد الله ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال هنيئا لك
طبت حيا وطبت ميتا وتأتيه ملايكة الرحمة فتفرشه فراشا وغراشا
من الجنة ودثارا ودثارا من الجنة ويفسح له في قبره مد بصره ويؤتى قنديل
من الله فيستضيئ بنوره الى يوم يبعث الله من في قبره واخرج
ابن ابي الدنيا عن يزيد ابن ابي منصور ان رجلا كان قرأ القرآن فلما حضرت
ملايكة العذاب يقبضون روحه فخرج القرآن فقال رب سكني
الذي كنت اسكنتني فيه فقال دعوا القرآن سكنه واخرج
ابن مندة عن عمرو بن مرة قال اذا دخل الانسان قبره فجئ ملك عن شماله
فيجئ القرآن فيمنعه فيقول مالي ولك فوالله ما كان يعمل بك فيقول اوليس
كنت في جوفه فلا يزال حتى يجئ صاحبه واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي الدرداء قال ما جاور عبد في قبره من جار احب اليه من
استغفار كثير واخرج البخاري في الادب ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا

من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
اخرج احمد عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة يجري عليهم اجورهم بعد الموت مرابط في سبيل الله ومن علم علما
ورجل تصدق بصدقة فاجراها له ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا
يدعو له واخرج مسلم عن جرير بن الله مرفوعا من سن
سنة حسنة فله اجرها وعمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شئ ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده
من غير ان ينقص من اوزارهم شئ واخرج ابن سعد
عن رجاء بن حيوة انه قال لسليمان ابن عبد الملك انه مما يحفظ به الخليفة
في قبره ان يستخلف الرجل الصالح واخرج ابن عساكر من حديث
ابي سعيد الخدري مرفوعا من علم اية من كتاب الله او بابا من علم امشى الله
اجره الى يوم القيمة واخرج ابن ماجة وابن خزيمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المومن من حسناته بعد موته
علما نشره او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا بناه
لابن سبيل او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته يلحقه بعد
موته واخرج ابو نعيم والبزار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع يجري للعبد اجرها بعد موته وهو في قبره من علم
علما او اجرى نهرا او حفر بيرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا
او ترك ولدا يستغفر له بعد موته واخرج الطبراني عن
ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليكم واستغفارا لهم واخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

1H3

ابو نعيم عن طاوس قال قلت لابي ما افضل ما يقال عند الميت قال الاستغفار
واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح
في الجنة فيقول يرب اني لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك ولفظ البيهقي
بدعاء ولدك لك واخرجه البخاري في الادب عن ابي هريرة موقوفا
واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبع الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال فيقول اني هذا فيقال
باستغفار ولدك واخرج البيهقي في شعب الايمان
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا
كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام او ولد او صديق
ثقة فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله ليدخل على اهل
القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات
الاستغفار لهم قال البيهقي قال ابو الحسن علي الحافظ هذا حديث
غريب من حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عندا هل خراسان واخرج
ابن ابي الدنيا عن سفين قال كان يقال للاموات اخرج الى الدعاء من الاحياء
الى الطعام والشراب وقد نقل غير واحد الاجماع على ان الدعاء ينفع الميت
ودليله من القرآن قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان واخرج ابن ابي الدنيا عن
بعض السلف قال رايت اخي في النوم بعد موته فقلت ايصل اليك دعاء
الاحياء قال اي والله يتزوف مثل النور ثم يلبسه واخرج
عن عمرو بن جرير قال اذا دعا العبد الميت لاخيه الميت اتاه طبق الى قبره

ملك

ملك فقال يا صاحب القبر العزب هذه هدية من اخ عليك شفيق واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة قال اقبلت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق فتطهرت
وصليت ركعتين بالليل ثم وضعت راسي على قبر فنمت ثم انتبهت فاذا
بصاحب القبر يشتكي ويقول لقد اذيتني منذ الليلة ثم قال انكم لا تعلمون
ونحن نعلم ولا يقدر على العمل ان الركعتين اللتين ركعتهما خير من الدنيا وما
فيها ثم قال جزى الله اهل الدنيا خيرا فانهم منا السلام فانه يدخل علينا
من دعائهم نور مثل الجبال واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض
المتقدمين قال مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف بي هاتف نعم
فترحم عليهم فان فيهم المهموم والمحزون وقال ابن رجب روى
جعفر الخلدي حدثنا العباس بن يعقوب بن صالح الانباري سمعت ابي
يقول راى بعض الصالحين اباه في النوم فقال له يا بني لو قطعتم هديتكم
عنا قال يا ابت وهل تعرف الاموات هدية الاحياء قال يا بني لولا الاحياء
لهلكت الاموات واخرج ابن النجار في تاريخه عن ملك
ابن دينار قال دخلت المقبرة ليلة الجمعة فاذا انا بنور مشرق فيها فقلت
لا اله الا الله ترى ان الله قد غفر لاهل المقابر فاذا انا بهاتف يهتف
من البعد وهو يقول يا ملك بن دينار هذه هدية المومنين
الى اخوانهم من اهل المقابر قلت بالذي انطقك الا اخبرتني ما هو
قال رجل من المومنين قام في هذه الليلة فاسبغ الوضوء وصلى ركعتين
وقرا فيهما فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال
اللهم اني وهبت ثوابها لاهل المقابر من المومنين فادخل الله عليهم
الضياء والنور والفسحة في المشرق والمغرب قال مالك فلم ازل

اتردها في كل جمعة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي يقول لي يا مالك
قد غفر الله لك بعدد النور الذي اهديته الى امتي وذلك ثواب ذلك
ثم قال لي ربي الله لك بيتا في الجنة في تصريفا له المنيف قلت وما المنيف
قال المطل على اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا عن بشار بن غالب
قال رأيت رابعة في النوم وكنت كثيرا الدعا لها فقالت لي يا بشار هذا بالك
تأتينا على اطباق من نور محمرة مما ديل الحرير ثم اتى الذي دعا له من الوان
فقيل هذه هدية فلان اليك واخرج الطبراني في الاوسط
بسند واه عن انس مرفوعا امتي امة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها
وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها يحص عنها باستغفار المؤمنين لها ولخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال بلغني ان في كتاب الله ابن ادم ثنتان جعلتها لك
ولم يكونا لك وصية في مالك بالمعروف وقضاء الملك لغيرك ودعوة
المسلمين لك وانت في منزل لا تستعتب فيه من بيي ولا تزيد فيه في حسن
واخرج الدارمي في مسنده عن ابن مسعود قال اربع يعطاهن
الرجل بعد موته ثلث سأله اذا كان فيه قبل ذلك مطيعا والولد الصالح يدعوا
له من بعد موته والصدقة يسنها الرجل فيعمل بها بعد موته والماية اذا شفعوا
للرجل شفعوا فيه واخرج الشيخان عن عايشة ان رجلا قال
يا رسول الله ان امي افلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت افلها
اجر ان تصدقت عنها قال نعم افتلتت اي ماتت بغتة واخرج البخاري
عن ابن عباس ان سعد بن عبادة توفت امه وهو غايب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان امي ماتت وانا غايب فهل ينفعها ان تصدقت عنها قال
نعم قال فاني اشهدك ان حايطي صدقة عنها واخرج احمد والاربعة

عن سعد

عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة
افضل قال الماء فحفر بيرا وقال هذه لام سعد واخرج الطبراني
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ
عن اهلها حر القبور واخرج الطبراني في الاوسط
بسند صحيح عن انس ان سعدا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان امي ماتت ولم توص افينفعها ان اتصدق عنها قال نعم وعليك بالماء
واخرج ايضا عن سعد بن عبادة قال قلت يا رسول توفيت
امي ولم توص ولم تصدق فهل ينفعها ان اتصدق عنها قال نعم ولو بكراع
شاة محرق واخرج ايضا عن ابن عمرو قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تصدق احدكم بصدقة تطوعا فليجعلها عن ابويه فيكون
لهما اجرها ولا ينقص من اجره شيا واخرج الديلمي نحوه من حديث
معوية بن حيدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من اهل بيت يموت منهم ميت
فيتصدق عنه بعد موته الا اهداها له جبريل على طبق من نور ثم
يقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر العميق هذه هدية اهداها
اليك اهلك فاقبلها فيدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويخبر جيرانه
الذين لا يهدي اليهم شيء واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن ابي سعيد قال تصدق عن الميت بكراع لتبعه واخرج
البيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب بسند فيه مجهولان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه بعد
وفاتهما كتب الله له عتقا من النار وكان للمحجوج عنهما اجر حجة تامة من

مطلب نفيس

غير ان ينقص من اجورهما شيء وقال صلى الله عليه وسلم ما وصل
ذي رحم برحمه بافضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره واخرج
ابو عبد الله الثقفي في الفوايد المعروفة بالثقفيات عن زيد ابن ارقم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج عن ابويه ولم يحج اجزى عنهما وبشرت
ارواحهما في السماء وكتب عند الله برا واخرج البزار
والطبراني بسند حسن عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابي مات ولم يحج حجة الاسلام فقال ارايت لو كان على ابيك دين
اكنت تقضيه عنه قال نعم قال فاقض عنه فانه دين عليه واخرج
الطبراني عن عقبة بن عامر ان امراة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت حج عن امي وقد ماتت قال ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه
اليس كان مقبولا منك قالت بلى فامرها ان تحج واخرج في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن ميت فله الذي
حج مثل اجره واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء وزيد بن اسلم
قالا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عتق عن ابي وقد مات
قال نعم واخرج عن عطاء قال يتبع الميت بعد موته العتق
والحج والصدقة واخرج عن ابي جعفر ان الحسن والحسين كانا يعتقان
عن علي بعد موته واخرج ابن سعد عن القاسم بن محمد ان عايشة
اعتقت عن اخيها عبد الرحمن رقبة من ثلاثة ترجوان تنفعه بذلك بعد
موته واخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب الوصايا عن عمرو بن
العاص انه قال يا رسول الله ان العاصي اوصى ان اعتق عنه مايتي نسمة
فاعتق هشام منها خمسين قال انما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم لو كان مسلما

بلغه

بلغه واخرج ابن ابي شيبة عن الحجاج بن دينار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي عليهما
بعد صلاتك وان تصوم عنهما مع صيامك وان تصدق عنهما مع
صدقتك واخرج مسلم عن بريدة ان امراة قالت يا رسول الله
ان كان على ابي صوم شهرين افيجزي ان اصوم عنه قال نعم قلت فان ابي
لم يحج قط افيجزي ان احج عنه قال نعم واخرج عن الشيخان
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام
صام عنه وليه

فصل في قراءة القران للميت وعلى القبر

اختلف في وصول ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والايمة الثلاثة على
الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي مستدلا بقوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى واجاب الاولون عن الاية باوجه احدها
انها منسوخة بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الاية
ادخل الابناء الجنة بصلاح الاباء الثاني انها خاصة بقوم ابراهيم
وقوم موسى صلى الله عليهما وسلم فاما هذه الامة فلها ما سعت وما سعى
لها قاله الربيع بن انس الثالث المراد بالانسان هنا الكافر فاما
المومن فله ما سعى وما سعي له قاله الربيع بن انس الرابع ليس للانسان الا
ما سعى من طريق العدل فاما من باب الفضل فجايز ان يزيده الله ما شاء
قاله الحسين بن الفضل الخامس ان اللام في الانسان بمعنى على اي على الانسان
الا ما سعى واستدلوا على الوصول بالقياس على ما تقدم من الدعاء
والصدقة والصوم والحج والعتق فانه لا فرق في نفوذ الثواب بين
ان يكون عن حج او عمرة او صدقة او وقف او دعاء او قراءة وبالاحاديث

عكرمة ص

الاتي ذكرها وبي وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان لذلك اصلا
وبان المسلمين ما زالوا في كل مصر يجتمعون ويقرؤن لموتاهم من غير
نكير فكان ذلك اجماعا وذكر ذلك كله الحافظ شمس الدين بن عبد الواحد
المقدسي الحنبلي في جزء له في المسئلة قال القرطبي وقد كان
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يفتي بانه لا يصل الى الميت ثواب ما يقرأ
فلما توفي رآه بعض اصحابه فقال له انك كنت تقول انه لا يصل الى الميت
ثواب ما يقرأ ويهدى اليه فكيف الامر قال له كنت اقول ذلك وانا
في دار الدنيا والان قد رجعت عنه لما رأيت من كرم الله في ذلك
وانه يصل اليه ذلك واما القراءة على القبر فجزم بمشروعيتها اصحابنا
وغيرهم قال الزعفراني سألت الشافعي عن القراءة على القبر فقال
لا بأس به وقال النووي في شرح المهذب يستحب لزائر القبور ان يقرأ
ما تيسر من القرآن ويدعو لهم عقبها نص على ذلك الشافعي واتفق
عليه الاصحاب زاد في موضع احرى ان ختموا القرآن على القبر كان افضل
وكان الامام احمد يكره ذلك او لا حيث لم يبلغه فيه اثر ثم رجع حين
بلغه ومن الوارد في ذلك ما تقدم في باب ما يقال عند الدفن من
حديث ابن عمر واللجاج مرفوعا كلاهما واخرج الخلال في
الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار اذا مات لهم الميت اختلفوا
الى قبره يقرؤن له القرآن واخرج ابو محمد السمرقندي
في فضائل قل هو الله احد عن علي مرفوعا من مر على المقابر وقرأ قل هو
الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد
الاموات واخرج ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني في فوائد

عن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر ثم قرأ
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والهاكم التكاثر ثم قال اني جعلت ثواب
ما قرأت من كلامك لاهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعاء له
الى الله تعالى واخرج القاضي ابو بكر بن عبد الباقي في الاربعين
في مشيخته عن سلمة بن عبيد قال حماد المكي خرجت ليلة الى مقابر مكة
فوضعت رأسي على قبر فنمت فرأيتها هل المقابر حلقة حلقة فقلت قامت
القيامة قالوا لا ولكن رجل من اخواننا قرأ قل هو الله احد وجعل ثوابها
لنا فنحن نقسمه منذ سنة واخرج عبد العزيز
صاحب الخلال بسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان له بعدد من
فيها حسنات وقال القرطبي في حديث اقرؤا على موتاكم يس
هذا يحتمل ان تكون هذه القراءة في عند الميت في حال موته ويحتمل ان
تكون عند قبره قلت وبالاول قال الجمهور كما تقدم في اول
الكتاب وبالثاني قال ابن عبد الواحد المقدسي في الجزء الذي تقدمت
الاشارة اليه وبالتعميم في الحالين قال المحب الطبري من متاخري اصحابنا
وفي الاحياء للغزالي والعاقبة لعبد الحق عن احمد بن حنبل قال اذا دخلتم
المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا
ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم قال القرطبي وقد قيل ان ثواب
القراءة للقاري وللميت ثواب الاستماع ولذلك تلحقه الرحمة قال
تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال
ولا يبعد في كرم الله ان يلحقه ثواب القراءة والاستماع معا ويلحقه ثواب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما يعدي اليه من القراءة وان لم يسمع كالصدقة والدعاء وفي فتاوى
من الحنفية قرا القرآن عند القبور فان نوى بذلك ان يونسهم صوت
القرآن فانه يقرا وان لم يقصد وان لم يقصد ذلك فانه يسمع القراءة حيث
كانت **فرع** قال القرطبي استدل لبعض علمائنا على تفع الميت
بالقراءة عند القبر بحديث العسيب الذي شقه النبي صلى الله عليه وسلم
باثنتين وغرسه وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا قال الخطابي هذا محمول
على ان الاشياء ما دامت على اصل خلقتها وحضرتها وطراوتها فانها تسبح
حتى تجف ورطوبتها او نحو حضرتها وتقطع عن اصلها قال غيره
الخطابي فاذا خفف عنهما بتسبيح الجريد فكيف بقراءة المومن القرآن
قال وهذا الحديث اصل في غرس الاشجار عند القبور

حكمة في غرس الاشجار عند القبور

واخرج ابن عساكر من طريق حماد بن سلمة عن قتادة
ان ابا برزة الاسلمي رضي الله عنه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على قبر وصاحبه يعذب فاخذ جريدة نخل فشقها في القبر وقال
عسى ان يرفه عنه ما دامت رطبة فكان ابو برزة يوصي اذا مات فضعوا
في قبري معي جريدتين قال فمات في مفازة بين كرمان وفارس فقالوا
كان بوصينا ان نضع في قبره جريدتين وهذا موضع لا نصيبهما فيه
فبينما هم كذلك اذ اطلع عليهم ركب من قبل بجستان فاصابوا معهم سعفا
فاخذوا منه جريدتين فوضعوهما في قبره واخرج ابن سعد
عن مورق قال اوصى بريدة ان يجعل في قبره جريدتان وفي تاريخ بن النجار
في ترجمة كثير بن سالم الهيتي انه اوصى ان لا يعرف قبره اذا درس واكد في ذلك
وشدد وقال ان الله عز وجل ينظر الى اصحاب القبور الدوارس فيرحمهم

فارجوا

فارجوا ان اكون منهم قال ابن النجار وقد ورد مثل ما قلت في
الاشارة ثم اخرج من طريق عبد بن حميد حدثنا اسمعيل بن
عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال مر ارميا
النبي عليه السلام بقبور يعذب اهلها فلما ان كان بعد سنة مر بها فاذا
العذاب قد سكن عنها فقال قدوس قدوس مررت بهذه القبور عام اول
واهلها يعذبون ومررت في هذه السنة وقد سكن العذاب عنها
فاذا الدنانير السمايا ارميا تمزقت اكفانهم وتمعطت شعورهم ودرست
قبورهم فنظرت اليهم فرحمتهم وهكذا افعل باهل القبور الدارسات والاكفان
المخرقات والشعور المتمعطات **باب احوال الاموات**
للميت اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ومن وافق
موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء صدقة
دخل الجنة واخرج احمد عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة
واخرج ابو نعيم عن حيثمة قال كان بعجهم ان يموت الرجل
عند خير عمله اما حج واما عمرة واما صيام رمضان واخرج
الديلمي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات صائما
اوجب الله له الصيام الى يوم القيمة واخرج ابو نعيم عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ليلة الجمعة او يوم الجمعة
اجير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء واخرج
حميد في ترغيبه من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن ابي جعفر قال ليلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجمعة غرا ويومها يوم ازهر من مات ليلة الجمعة كتب له عذاب القبر
ومن مات يوم الجمعة اعتق من النار **باب** الاعمال التي توجب
لصاحبها تعجيل الوصول الى الجنة عقب الموت **اخرج**
النسائي وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والدارقطني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة
مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت **واخرج**
البيهقي في الشعب من حديث علي مثله واخرجه ايضا من حديث القاسم
ابن الدحمس بلفظ من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين
ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة **باب**
تتن الميت وبلاجسده الا الانبيا ومن الحق بهم **اخرج**
البخاري من حديث جندب البجاي كل ما يبتن من الانسان بطنه ولخرج
ابو نعيم عن وهب ابن منبه قال قرات في بعض الكتب لولا اني كتبت الناس
على الميت لجلسه الناس في بيوتهم **واخرج** ابن عساكر
عن زيد ابن ارقم مرفوعا يقول الله توسعت على عبادي بثلاث حصال
بعثت الدابة على الحبة ولولا ذلك لماد فن جيم حميمة واسليت حزن الحزين
ولولا ذلك لم يكن يسلو **واخرج** عن ابي قلابة قال
ما خلق الله شيا اطيب من الروح ما نزع من شي الا انتن **واخرج**
مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من الانسان
شي الا يبلى الا عظم الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة **واخرج**
مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب قال شارح

مطلب في فضيلة اية الكرسي

المواقف

المواقف هل يعدم الله الاجزاء البدنية ثم يعيدها ويفرقها ويعيد فيها
التاليف الحق انه لم يثبت في ذلك شي فلا يحزم فيه نفيا ولا اثباتا لعدم
الدليل على شي من الطريقين وليس في قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه
دليل على الاعدام لان التفريق هلاك كالاعدام فان هلاك كل شي خروجه
عن صفاته وزوال التاليف كذلك ومثله يسمى فناء عرفا فلا يتم الاستدلال
بقوله تعالى كل من عليها فان على الاعدام ايضا **واخرج** ابو داود
والحاكم عن اوس ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من
الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت اي بليت فقال ان الله حرم على
الارض اجساد الانبيا **واخرج** ابن ماجة عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي
صلاته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبيا **واخرج** مالك عن عبد
الرحمن ابن ابي صعصعة انه بلغه ان عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو
الانصاريين كانا قد حفر السيل قبريهما وكان قبريهما مما يلي السيل وكانا
في قبر واحد ومما ممن استشهد يوم احد فحفر ليغير امن مكانهما
فوجد لم يتغيرا كانهما ماتا بالامس وكان احدهما قد جرح فوضع يده
على جرحه فدفن وهو كذلك فاميطت يده عن جرحه ثم ارسلت فرجعت
كما كانت وكان بين احد وبين يوم حفر عنهما ست واربعون سنة
واخرج البيهقي في الدلايل من وجه اخر زاد بعده
قوله فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فرقا الدم

وفي اخره ويقال ان معوية لما اراد ان يجري كظامة نادى من كان
له قتيل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم نوجد وهم رطابا
يتثنون فاصابت رجل المسحاة منهم فانبعثت دما فقال ابو سعيد
الخدري لاينكر بعد هذا منكر لقد كانوا يحفرون التراب فيخرجون نثرة من
تراب فاح عليهم ريح المسك هكذا اخرجه عن الواقدي عن شيوخه

واخرج ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا عيسى ابن
يونس ابن ابي اسحق اخبرني من سمع رجالا من بني سلمة قالوا لما عرف معوية
عينه التي تمور بقبور الشهدا امر بها فاجريت عليهما يعني على قبر عبد الله بن عمرو
ابن حرام وعمرو ابن الجموح فوردوا هما فاستصرح عليهما فاخرجا هما
يتثنيان تثنيا كاهما ما تا بالامس عليهما بردتان قد غطي بهما على
وجوههما وعلى ارجلهما من نبات الارض واخرجه البيهقي
في الدلايل موصولا عن جابر وزاد فاصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث
دما واخرج الطبراني عن ابن عمر وقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه
واذا مات لم يدود في قبره قال القرطبي وظاهر هذا
ان المؤذن المحتسب لا تاكل الارض ايضا واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد قال المؤذنون طوال اعناقا
يوم القيمة ولا يدودون في قبورهم واخرج ابن منده
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى اذا مات حامل القرآن
اوحى الله الى الارض اني لا تاكل لحمه فتقول الارض كيف اكل لحمه وكلامك
في جوفه قال ابن منده وفي الباب ابو هريرة وابن مسعود واخرج

المروزي

المروزي عن قتادة قال بلغني ان الارض لا تسلط على جسد الذي لم
يعمل خطيئة

خاتمة في فوايد تتعلق بالروح لخصت اكثرها
من كتاب الروح لابن القيم الاولى اخرج الشيخان عن ابن مسعود
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متكئ على
عسيب فمر بقوم من اليهود فقال لبعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال
بعضهم لا تسئلوه فسالوه فقالوا يا محمد ما الروح فما زال متكئا على العسيب
فظننت انه يوحى اليه فقال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاختلف الناس في الروح على فرقتين
فرقة امسكت عن الكلام فيها لانها سر من اسرار الله تعالى لم يوت علمه
البشر وهذه الطريقة هي المختارة قال الجنيد الروح سئي استاثر
الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز للعباده البحث عنه باكثر
من انه موجود وعلى هذا ابن عباس واكثر السلف وقد ثبت عن ابن عباس انه
كان لا يفسر الروح فاخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال سئل
ابن عباس عن الروح قال الروح من امر ربي لا تنالوا هذه المسئلة فلا تردوا
عليها قولوا كما قال الله وعلم نبيه وما اوتيتم من العلم الا قليلا واخرج
ابن مردويه بسند مرسل ان الاية لما نزلت قالت اليهود هكذا اخذ عندنا

قلت فمسئلة ابهمها الله في القرآن والتوراة وكتم عن خلقه
علمها من اين للمتعمقين الاطلاع على حقيقة امرها وقد نقل ابو القاسم
السعدي في الافصاح ان اماثل الفلاسفة ايضا توقفوا عن الكلام
فيها وقالوا هذا امر غير محسوس لنا ولا سبيل للعقول اليه قال وقوف
علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سواه قال ابن بطال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحكمة في ذلك تعريف الخلق بعجزهم عن علم ما لا يدركونه حتى يضطرهم الى
رد العلم اليه وقال القرطبي حكمته اظهار عجز المرء لانه اذا لم يعلم
حقيقة نفسه مع القطع بوجوده كان عجزه عن ادراك حقيقة الحق سبحانه
وتعالى من باب الاولى وقريب منه عجز البصر عن ادراك نفسه وفرقة
تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها قال النووي واصح ما قيل في ذلك قول امام
الحرمين انها جسم لطيف مستبك بالاجسام الكثيفة اشتباك العود الاخضر
الثانية اختلف اهل الطريقة الاولى هل علمها النبي صلى الله وسلم قال
ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو اسامة عن صالح ابن
حيان حدثنا عبد الله ابن بريدة قال لقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم ما يعلم الروح
وقالت طائفة بل علمها واطلعه الله عليها ولم يامره ان يطلع عليها امته وهو
نظير الخلاف في علم الساعة الثالثة اكثر المسلمين على ان الروح جسم
وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة لوصفها في الايات
والاحاديث بالتوفي والقبض والامساك والارسال والتناول والاخراج
والخروج والنعيم والتعذيب والرجوع والدخول والرضى والانتقال والتردد
في البرزخ وانها تاكل وتشرب وتسرح وتاوي وتنطق وتعرف وتنكر
الى غير ذلك مما هو من صفات الاجسام والعرض لا يتصف بهذه الصفات
وايضا فلا شك تعرف نفسها وخالقها وتدرك المعقولات وهذه علوم والعلوم
اعراض فلو كانت عرضا والعلم قايم به لزم قيام العرض وهو فاسد قال
الاستاذ ابو القاسم القشيري وكون الروح من الاجسام اللطيفة في
الصورة لكون الملائكة والشياطين بصفة اللطافة الرابعة
الصحيح ان الروح والنفس شيء واحد قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي

الى ربك

ربك وهي النفس عن الهوا ويقال فاضت نفسه اي ماتت وخرجت وقال
بعض اهل السنة ان الروح التي تقبض غير النفس ويويده ما اخرجه ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها الاية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فتوفى الله
النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان بدا لله
ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد النفس الى مكانها من
جوفه وقال مقاتل للانسان حياة وروح ونفس فاذا نام خرجت
نفسه التي يعقل بها الاشياء ولم تفارق الجسد بل يخرج كحبل ممتد
له شعاع فيرى الرويا بالنفس التي خرجت منه وتبقى الحياة والروح في الجسد
بهما يتقلب ويتنفس فاذا حرك رجعت اليه اسرع من طرفة عين فاذا اراد الله ان يميته
في المنام امسك تلك النفس التي خرجت وقال ايضا اذا نام خرجت
نفسه فصعدت فاذا رات الرويا رجعت فاخبرت الروح ويخبر الروح
القلب فيصبح فيعلم انه قد راى كيت وكيت واخرج ابو الشيخ
في كتاب العظمة وابن عبد البر في التمهيد عن وهب ابن منبه قال ان نفس الانسان
خلقت كالنفس الدواب التي تشتهي وتدعوا الى الشر ومسكن في البطن
وفضل الانسان بالروح ومسكنه في الدماغ فمنه يستحي الانسان وهو يدعو
الى الخير ويامر به ثم نفخ وهب على يده فقال ترون هذا هو من الروح وطفئ
على يده وقال هذا خار وهو من النفس ومثلهما كمثل الرجل ورحله فاذا ابق
الروح الى النفس والنفس نام الانسان فاذا استيقظ رجع الروح الى مكانه
وانك اذا كنت نايما واستيقظت كانك شيا يثوب الى راسك ومثل القلب
كمثل الملك والاركان اعوانه فاذا امرت النفس بالشر اشتهت وتحركت الاركان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهاها الروح ودعاها الى الخير فان كان القلب مومنا اطاع الروح وان كان
فاجرا اطاع النفس وعصى الروح فتنشط الاركان واخرج ابن
سعد في طبقاته عن وهب بن منبه قال خلق الله ابن ادم من التراب والماء
ثم جعلت فيه النفس فبه يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما يعلم الدواب
ويبقى ما شاء ثم جعل فيه الروح فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي
وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها وقال ابن عبد
البر في التمهيد ذكر ابو اسحق محمد بن القاسم ابن شعبان ان عبد الرحمن ابن القاسم
ابن خالد العتقي صاحب مالك قال النفس جسد مجسد لخلق الانسان والروح
كالما الجاري واحتج بقوله الله يتوفى الانفس الاية وقال الا ترى ان النفس
النايم قد توفى الله نفسه وروحه صاعد وناول وانفاسه قيام والنفس
تسرح في كل واد وترى ما يرى من الرويا فاذا اذن الله في ردها الى
الجسد عادت واستيقظ لعودها جميع اعضاء الجسد قال فالنفس
غير الروح والروح كالما الجاري في الجنان فاذا اراد الله افساد ذلك
البستان منع منه الما الجاري فيه فمات حياته فكذلك الانسان اذا مات
ابو اسحق وقال عبيد الله بن ابي جعفر اذا حمل الميت على السرير كانت نفسه
بيد ملك يسير بها معه فاذا وضع للصلاة عليه وقف فاذا حمل الى
قبره سار معه فاذا الحد وورى بالتراب اعاد الله نفسه حتى يحاطبه
الملكان فاذا ولى عنه اختلع الملك نفسه فرمى بها الى حيث امر وهذا
الملك من اعوان ملك الموت انتهى وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في جسد روحان احدهما روح اليقظة التي اجرا الله تعالى العادة انها
اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان

مطلب نفس

ودان

ورات تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجرى الله
العادة الحيي انها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا
رجعت اليه حيي وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا
من اطلعه الله على ذلك فهما كحسين في بطن امراة واحدة وقال
بعض المتكلمين الذي يظهر ان الروح تقرب للقلب قال ابن عبد السلام
ولا يبعد عندي ان يكون الروح في القلب قال ويجوز ان يكون الارواح
كلها بنوراينه لطيفة شفافة ويجوز ان يختص ذلك بارواح المومنين
والملايكة دون ارواح الكفار والشياطين ويدل على روح الحياة قوله
تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الاية ويدل على روحي الحياة واليقظة قوله
تعالى الله يتوفى الانفس الاية تقديره يتوفا الانفس التي لم تمت اجسادها
في نومها فيمسك الانفس التي قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها
ويرسل الاخرى وهي انفس اليقظة الى اجسادها الى انقضاء مسمى وهو اجل الموت
فحينيذ تقبض ارواح الحياة وارواح اليقظة جميعا من الاجساد ولا تموت
ارواح الحياة بل ترفع الى السماء فتطرد ارواح الكافرين ولا يفتح لها ابواب
السماء وتفتح ابواب السموات لارواح المومنين الى ان تعرض على رب العالمين
فيالها من عرضة ما اشرفها انتهى كلام الشيخ عز الدين قلت وما
ذكره من الروح في القلب قد جزم به الغزالي في كتاب الانتصار وقد ظفرت
له بحديث اخرج ابن عساكر في تاريخه عن الزهري ان خزيمة
ابن حكيم السلمي البهزي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال
يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحرا ما في الشتاء وبرده
في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ما الرجل وما المراة وموضع وموضع

وموضع النفس من الجسد فذكر الحديث الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما موضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنياط والنياط يسقي العروق
فاذا هلك القلب انقطع العرق الحديث بطوله **وهذا** مرسل وله
طرق اخرى مرسلة وموصولة في المعجم الاوسط للطبراني وتفسير ابن مردويه
وكتاب الصحابة لابي موسى المديني وابن شاهين قال الحافظ ابن حجر في الاصابة
والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا **الخامسة** اجمع اهل
السنة اجمع اهل على ان الروح محدثة مخلوقة ولم يخالف في ذلك الا الزنادقة
وممن نقل الاجماع على حدوثها محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة
على ذلك حديث الارواح جنود مجندة والمجندة لا تكون الا مخلوقة وكذا
يأتي في الغاية بعده **السادسة** اختلف في تقديم خلق الارواح
على الاجساد وتاخيره عنها على قولين مشهورين وبالاول قال الامام محمد
ابن نصر وابن حزم وادعى فيه الاجماع واستدل له بما اخرجه ابن منده من حديث
عمرو بن عبسة مرفوعا ان الله خلق ارواح العباد قبل العباد بالفي عام فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وسنده ضعيف جدا وباحاديث اخراج
ذرية ادم من ظهره **ومنها** حديث لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط
منه كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة امثال الذر اخرجه الحاكم
من حديث ابي هريرة والنسمة الروح والحاكم ايضا عن ابي بن كعب في قوله
تعالى واذ اخذ ربك الاية قال جمعهم له يوميذ جميعا ما هو كائن الى يوم
القيمة فجعلهم ارواحا وصورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد
والميثاق الحديث واستدل للثاني بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيا مذكورا روي انه مكث اربعين سنة قبل ان ينفخ فيه الروح

وبحديث

وبحديث ابن مسعود ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم
يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك
فينفخ فيه **واجيب** بالفرق بين نفخ الروح وخلقه فالروح مخلوقة
من زمن طويل وارسلت بعد تصوير البدن مع الملك لادخالها في البدن
السابعة ذهب اهل الملل من المسلمين وغيرهم الى ان الروح تبقى بعد
موت البدن وخالف فيه الفلاسفة ودليلنا قوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت والذائق لا بد ان يبقى بعد المذوق وما تقدم في هذا الكتاب
من الايات والاحاديث في بقائها ونضرتها ونعيمها وتعذيبها الى غير ذلك
وعلى هذا فهل يحصل لها عند القيمة فناء ثم تعاد توفية بظاهر قوله
تعالى كل من عليها فان اذا قيل تكون من المستثنين في قوله الا من شاء الله وقد ان
حكاه السبكي في تفسيره المسمى بالدر النظيم وقال الاقرب انها لا يعني وانها
من المستثنى كما قيل في الحور العين انتهى وفي كتاب ابن القيم اختلف
في ان الروح تموت مع البدن ام الموت للبدن وحده على قولين والصواب
انه ان اريد بذوقها الموت مفارقتها للجسد فنعم هي ذائقة الموت بهذا
المعنى وان اريد انها تعدم فلا هي باقية بعد خلقها بالاجماع في نعيم
او عذاب وقد اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده الى وضاح
احد ائمة المالكية قال سمعت يحيى بن سعيد وذكر له عن رجل يذهب الى ان الارواح
تموت بموت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع **الثامنة**
اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقيل هو اشارة الى معنى التشاكل في الخير
والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا
التقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على
ما ورد ان الارواح خلقت قبل الاجساد فكانت تلتقي فتتساءل فلما حلت الاجساد
تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال
بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا تتباين بامور مختلفة تتنوع بها
فتتشاكل اشخاصا كل نوع تالف نوعها وتنفر من مخالفها وفي تاريخ ابن عساكر
بسند معضل عن هرم بن حيان قال رايتك وليس القرين فسلمت عليه ولم اكن رايته قبل
ذلك ولا رآني فقال لي وعليك السلام يا هرم بن حيان قلت من اين عرفتني وعرفت
اسمي واسم ابي ولم اكن رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال عرفت روحي روحك حيث
كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها انفاس كانفاس الاجساد وان المومنين ليعرف
بعضهم بعضا ويتحابون بروح الله وان لم يلتقوا واخرج الطوسي
في عيون الاخبار عن عايشة ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهم فلما هاجرت
الى المدينة قدمت علي فقلت اين نزلت فقالت على فلانة امراة كانت تضحك بالمدينة
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم قال علي من
نزلت قلت على فلانة المضحكة قال الحمد لله ان الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ايتلف وما تناكر منها اختلف التاسعة قال ابن القيم فان قيل
باي شيء تتمايز الارواح بعد مفارقة الاشباح حتى تتعارف وهل تتشكل
لتشكل فالجواب على قاعدة اهل السنة ان الروح ذات قائمة بنفسها تصعد
وتنزل وتتصل وتنفصل وتذهب وتجيء وتتحرك وتسكن وعلى هذا اكثر من مائة
دليل مقررة منها قوله تعالى ونفس وما سواها فاخبر انها مسواة كما قال عن
البدن الذي خلقك فسواك فعدلك فسوى بدنه كما قال لنفسه فتسوية

البدن

البدن تابع لتسوية النفس قال ومن هنا يعلم انها تاخذ من بدنها صورة تتميز بها
عن غيرها فانها تتاثر وتنفعل عن البدن كما يتاثر البدن وينفعل عنها فيكتسب البدن الطيب
والخبيث منها كما تكتسبهما هي منه بل تميزها بعد المفارقة يكون اظهر من تميز الابدان
والاشباه بينها بعد مفارقة الابدان فانه الابدان تشتبه كثيرا واما الارواح فقد لا
تشتبه قال ويوضح هذا انا نشاهد ابدان الانبياء والائمة وهم يتميزون في علمنا اظهر
تميز وليس ذلك التميز راجعا الى مجرد ابدانهم بل الى ما عرفناه من صفات ارواحهم
وانت ترى الجوهرين شقيقين متشابهين في الخلقة غاية الاشتباه وبين روحيهما غاية التباين
وقل ان ترى بدنا قبيحا وشكلا شنيعا الا وجدته مركبا على نفس تناسبه وقل ان ترى افة في
بدن الا وفي روح صاحبه اية تناسبها وهذا ياخذ اصحاب الفراسة احوال الناس من اشكال الابدان
وقل ان ترى شكلا حسنا وصورة جميلة وتركيبا لطيفا الا وجدت الروح المتصلة مناسبة له
قال داود اذا كانت الملائكة تميز من غير ابدان تحملهم وكذلك الجن فالارواح البشرية اولى انها تميز
وقع في كلام الغزالي في الدرة الفاخرة ان روح المومن على صورة النحلة وروح الكافر على صورة الجرادة
وهذا شيء لا يعرف له اصل بل روي في حديث الصور ان اسرافيل يدعو الارواح فتاتيه جميعا ارواح المسلمين
تتوهج نورا والاخرى مظلمة فتجمعها جميعا فيجعلها في الصور ثم ينفخ فيه فيقول الرب جل جلاله
وعزتي لترجعن كل روح الى جسده فتخرج الارواح من الصور مثل النحل قد ملات ما بين السماء والارض
فياتي كل روح الى جسده فادخل فيتمشى في الاجساد مثل السم في اللديغ فقوله مثل النحل ليس تشبيها
في الهيئة والصورة بل في الخروج وهيئته فقط ومثله قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر
وفي لفظ في هذا الحديث في تفسير جويبر فتاتي ارواح المومنين من الجابية وارواح الكفار من برهوت
وقد اهدي الي ايضا من احدكم الى اخيه روحه اذا لقيه فاسلم عليه فقد رد روحه اليه
الكفار سود العاشرة اخرج ابن مندة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ترال الخصومة بين الناس حتى تخاصم
الروح الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت فعلت امرت وانت سولت

فبعث الله ملكا يقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واعمى ضرير دخلا
بستانا فاتى المقعد للضرير اني اري ها هنا ثمارا ولكني لا اصل اليها فقال له الضرير
اركبني فركبه فتناولها فايهما المعتدي فيقولان كلامهما فيقول لهما الملك فانكما قد
حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه واخرج الدارقطني
في الافراد من حديث انس مرفوعا نحوه ولفظه تختصم الروح والجسد يوم القيمة فيقول
الجسد انما كنت بمنزلة الجذع ملقى لا احرك يدا ولا رجلا وتقول الروح انما كنت ريحا
لولا الجسد لم استطع ان اعمل شيا وضرب لهما مثل مقعد واعمى حمل الاعمى المقعد فدله
ببصره المقعد وحمله الاعمى برجله وله شاهد عن سلمان موقوفا اخرجه عبد الله ابن احمد
في زوايد الزهد ولفظه مثل القلب والجسد مثل اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني ارى
ثمرة ولا استطيع ان اقوم اليها فاحملني فحمله فاكل والطعمة وهذا يويد ان القلب تحمل
الروح والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب والحمد لله رب العالمين اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي
وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكر الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

وكان الفاغ من نسخه فقير رحمة ربه الغني مخلص اسماعيل محمد الشرابي
المالكي لطف الله به ووالديه والمسلمين اجمعين
وفرغ منه يوم الخميس المبارك تاسع شهر
جمادي الاخرة من شهور سنة
تسع وستين وتسعمايه
وحسبنا الله ونعم
الوكيل
والحمد لله
وحده

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
SCHEFER
No 9655
MANUSCRITS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

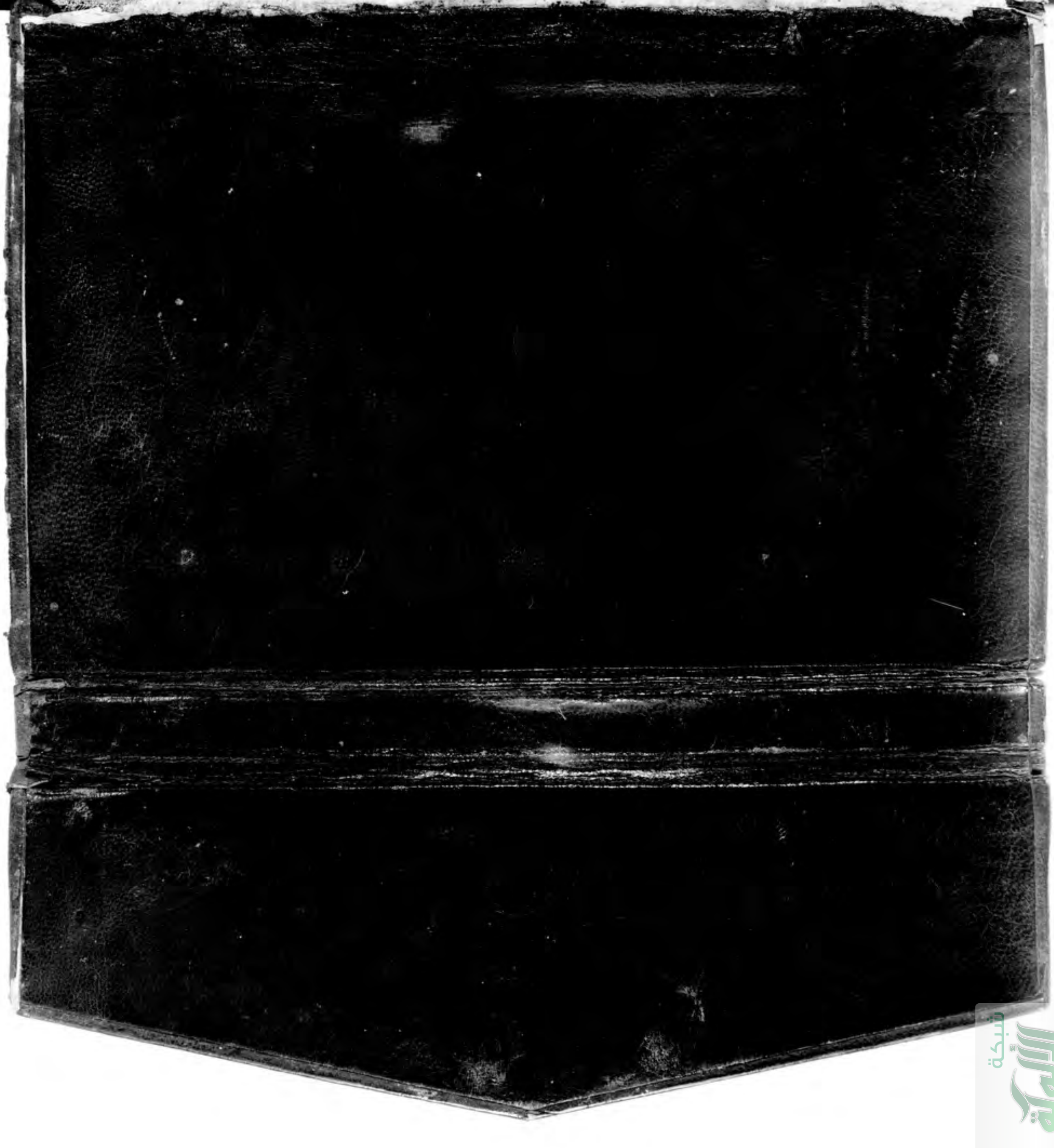

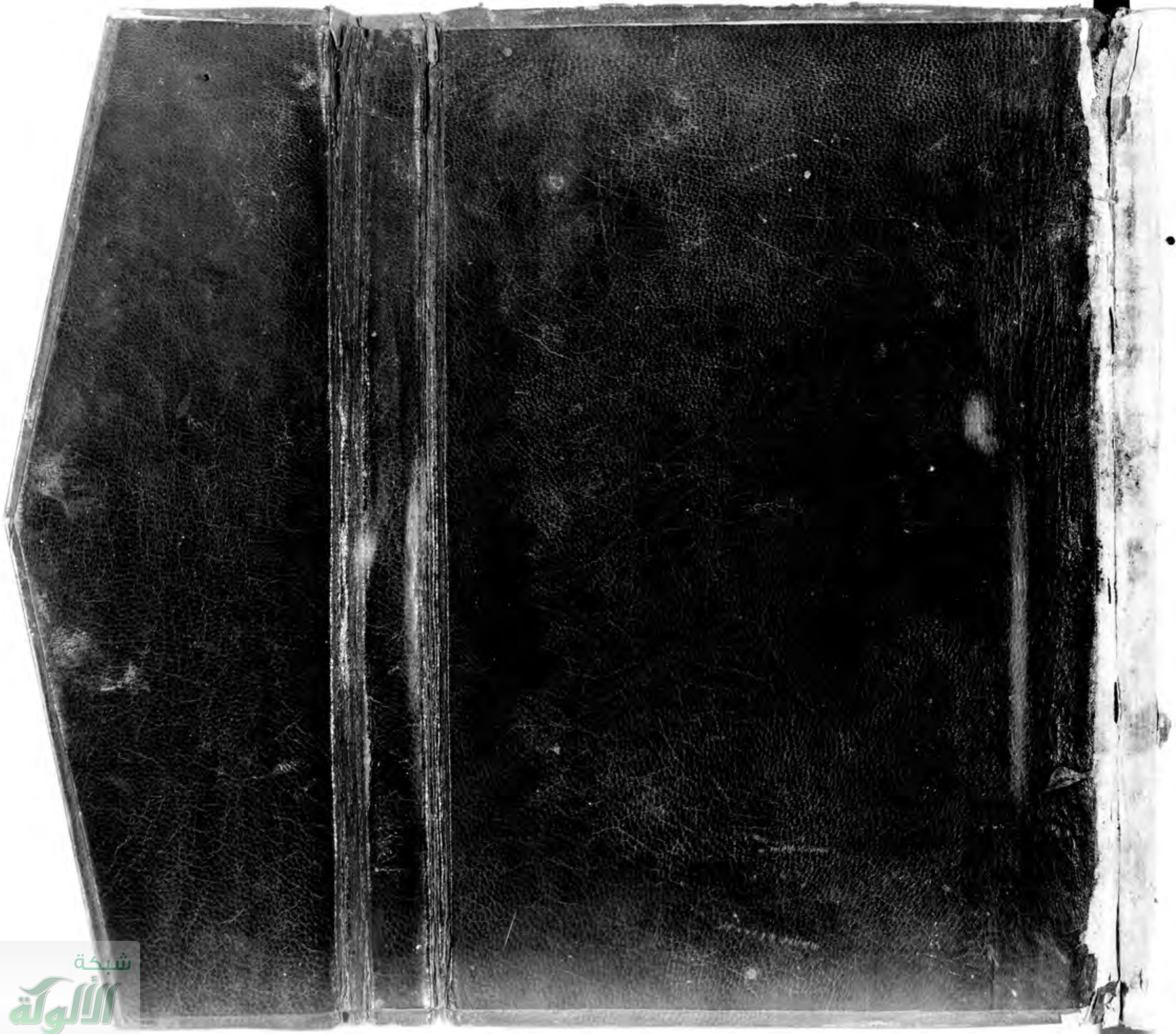

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net